الجمهورية العراقية
وزارة الإعلام

مديرية الثقافة العامة
سلسلة كتب التراث
«٢٩»

الرسائل المتبادلة

بين

الكرملي و تيمور

عني بتحقيقها والتعليق عليها

كوركيس عواد ميخائيل عواد جليل العطية

دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة ـ بغداد

١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م

الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام

مديرية الثقافة العامة
سلسلة كتب التراث
«٢٩»

الرسائل المتبادلة

بين

الكرملي و تيمور

عني بتحقيقها والتعليق عليها

كوركيس عواد ميخائيل عواد جليل العطية

دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة ــ بغداد
١٣٩٤ هـ ــ ١٩٧٤

١ ـ المقدّمـة

تتألف مجموعة هذه الرسائل التي نضعها بين أيدي القـراء ، من ثـلاث وتسعين رسالة ، منها اثنتان وستون رسالة سطرها أحمد تيمور ، واحدى وثلاثون رسالة سطرها الاب أنستاس ٠

وفي كتاب « رسائل أحمد تيمور الى الاب أنستاس ماري الكرملي » ، التي حققها ونشرها : كوركيس عواد وميخائيل عواد (بغداد سنة ١٩٤٧ ؛ ١٦١ ص) ، كان عدد الرسائل التيمورية خمساً وخمسين رسالة ٠ وكانا حينذاك قد أغفـلا نشر أربع رسائل ، وجداها ضئيلة الفائدة ٠ وهي ذوات الارقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، هذا الى فقرات قليلة من بعض رسائله الاخرى ، أسقطاها من الاصل ٠

ثم عثر (جليل العطية) على طائفة من رسائل الاب أنستاس الى أحمـد تيمور ، وعددها خمس وعشرون رسالة ٠

كما عثر (حكمت رحماني) في خزانة دير الآباء الكرمليين ببغداد ، على ست رسائل أخرى ، كتبها الاب أنستاس ٠ وقد تكرم فاتحفنا بها ، فعملنا على نشرها في مواطنها ٠ ولا يسعنا الا أن نسدي اليه بالغ التقدير والشكر ٠

ثم عثر (العوّادان) على رسالتين أخريين لاحمد تيمور ٠

وقد ختمنا هذه الرسائل بفهارس هجائية متنوعة ، يقف فيها القارىء على ما ورد في مجموعتها من أسماء الاشخاص ، والامكنـة ، والـكتب ، والالفـاظ الاعجمية والمصطلحات ، وغير ذلك ٠

ورأينا من الخير أن نصدّر مجموعـة هـذه الرسائل ، بثبت يحتوي عـلى ما نشر لكل من تيمور وأنستاس ، من كتب ورسائل ومقالات ٠

ولم يفتنا أن ننوه بما كتب عن كليهما ، من مؤلفـات وفصول ونبـذ ٠ وآثرنا أن نثبت في هذا المقام ، مقالة الاب أنستاس في أحمد تيمور ، لمـا في اعادة نشرها ها هنا من مناسبة طريفة لا تخفى على القارىء ٠

هذه الرسائل التي نقدمها الى القراء اليوم ، تمثل صفحة لامعـة من أدب المراسلة بين عالمين جليلين : عراقي ومصري ، كتبت في فترة بلغ مداها خمسة عشر عامـاً ٠

ولانذهب في القول ، الى اننا قد نشرنا في هذا السفر ، كل ما دار من رسائل بين هذين العالمين ، فهنالك طائفة منها قد ضاعت واختفى أمرها ٠

ولابد لنا من أن ننوه ، بأن صديقنا الجليل الاستاذ هلال ناجي ، قـد وقف على مسودات هذا الكتاب ، فبدت له ملاحظات ثمينة أتحفنا بها ، وقـد أفادتنا في جملة مواضع من الكتاب ٠ فله منا أبلغ الثناء والشكر ٠



غير مأمور بترجمة نصه وترجمتي الفاضلين السيد نعمان
الالوسي ابن المفسر الكبير والسيد محمود شكري الآلوسي
ابقاه الله وبعد تراهم جديرين بالترجمة من فضلاء العراق
في القرن الثالث عشر الهجري والرابع عشر واني غير مكلفه
من ذلك الا بما يسهل تناوله عليه لعلمي بكثرة اشغاله
فاكتفي بما حضر وان قلّ دلّ وفي سعة حلمه ما يضمن لي
الغضّ عن هذه الجرأة ابقاه الله ذخرا للعلم والادب.

المخلص

احمد تيمور

احمد تيمور

صورته وخطه

٢ ــ أحمد تيمور

١٢٨٨ـ١٣٤٨ هـ = ١٨٧١ـ١٩٣٠ م

مراجــع ترجمته

آدمس (تشارلز)
(« الاسلام والتجديد في مصر » ٠ ترجمة : عباس محمود ٠ القاهـرة ١٩٣٥ ؛ ص ٢٠٦) ٠

أرسلان (شكيب) ت ١٩٤٦ ٠
(الفتح ٤ : ٧٨٥ـ٧٨٨) ، (٥ : ١ ــ ٢) ٠

الانصاري (عبدالله)
« نفثة حزن لعالم دفن » : (قصيدة في رثاء أحمد تيمور) :
(المنار ٣١ [١٣٤٩ هـ] ص ٧٨ـ٧٩) ٠

البيومي (محمد رجب)
« أحمد تيمور باشا ١٨٧١ـ١٩٣٠ » ٠
(الكتاب ٥ [القاهرة ١٩٤٨] ص ٥٩٩ـ٦٠٦)٠

توتـل (الاب فردينان)
(« المنجد في الادب والعلوم » : ط ٢١ ، بيروت ١٩٧٣ ؛ ص١٩٩) ٠

تيمـور (محمود) ت ١٩٧٣ ٠
(أحمد تيمور « تاريخ الاسرة التيمورية » ٠ طبع في ذيل كتـاب « لعب العرب » له) (القاهرة ١٩٤٨ ؛ ص ٨٩ـ٩٢) ٠

تيمـور (محمود) ت ١٩٧٣ ٠
« درس لا أنساه » : (في ترجمـة والده وأخباره) ٠ نشرت في ثـلاث صفحات ، في آخر كتاب « الاسرة التيمورية ومكانتهـا في العـلم والادب والمعرفة » ٠ وفي أوائل كتاب « الأمثال العامية » لأحمد تيمور ٠
(ص : م ــ ع من طبعته الثانية) ٠

ثابت (خليل)
(مقدمة لكتاب « أوهام شعراء العرب » ص : أ ــ ب) ٠

الجندي (أدهم)
«أحمد باشا تيمور » : (« أعـلام الادب والفـن » ٢ [دمشـق ١٩٥٨] ص ٤٦١ـ٤٦٢) ٠

حسن (محمد عبدالغني)
(المقتطف ٩٧ [١٩٤٠] ص ٣٣٦ـ٣٣٧) ٠

حسين (طـه) ت ١٩٧٣ ٠
احمد تيمور ٠ (مقدمة كتاب « أوهام شعراء العرب » ٠ ص : ط) ٠

حسين (محمد كامل)
(جريدة « الوادي » . القاهرة ١٤/١١/١٩٣٤) .

الخطيب (محب الدين)
(الزهراء ٥ [القاهرة ١٣٤٧ هـ] ص ٥٥٦ـ٥٧٤) .
وقد أعاد نشرها في صدر كتاب « اليزيدية ومنشأ نحلتهم » : لاحمد تيمور (ط٢ [القاهرة ١٩٢٣] ص ٤ـ٢١) .

دار الكتب المصرية
(فهرس التيمورية ٤ : ١٤٥ ، ٥٠١)

دار الكتب المصرية
(فهرست دار الكتب المصرية) (٢ : ٧ ، ٢٤٧) ، (٥ : ٢٩٣) ، (٧ : ٤ ، ٥) ، (٨ : ٨٥ ، ٢٧٩) .

داغر (يوسف أسعد)
« أحمد تيمور » : (مصادر الدراسة الادبية ٢ [بيروت ١٩٥٦] ص ٢٣١ـ٢٣٥) .

الرافعي (مصطفى صادق) ت ١٩٣٧
« قصيدة في تأبين أحمد تيمور : (الزهراء ٥ [القاهرة ١٣٤٧ هـ] ص ٥٧٥ـ٥٧٧) .

الرفاعي (محمد علي)
« مكتبة فريدة وصاحبها فريد : (المقتطف ٨٠ [١٩٣٢] ص ٣٤٢ـ٣٤٥) .

زخورة (ألياس)
(مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال في مصر ٢ [القاهرة ١٨٩٧] ص ٣٢٩ـ٣٣١) .

الزركلي (خيرالدين)
« أحمد باشا تيمور » : (الاعلام ١ [ط ٢ ، القاهرة ١٩٥٤] ص ٩٥ـ٩٦) .

الزركلي (خيرالدين)
« أحمد باشا تيمور » : (المقتطف ٧٧ [١٩٣٠] ص ١٢٩ـ١٣٢) .

زكي (محمد أمين) ت ١٩٤٨
« أحمد تيمور باشا » : (« مشاهير الكرد وكردستان في الدور الاسلامي » ١ [بغداد ١٩٤٥] ص ٩٠ـ٩٢) .

سركيس (يوسف اليان) ت ١٩٣٢
« تيمور باشا » : (معجم المطبوعات العربية والمعربة [القاهرة ١٩٢٨] ص ٦٥٢ـ٦٥٣) .

شـخت (يوسف)
Schacht (Joseph) (المجلة الشرقية الالمانية)
(ZDMG, LXXXIV, 1930; PP. 255 — 258).

طـرازي (فيليب) ت ١٩٥٦
(خزائن الكتب العربية في الخافقين ١ [بيروت ١٩٤٨] ص ٢٠٣ـ٢٠٤) ٠

الطهـناوي (أحمد)
(الاهرام ٠ القاهرة ١٩٣٥/٤/٢٦)

عبداللطيف (محمد فهمي)
« أحمد تيمور باشـا » : (الرسـالة ١٦ [١٩٤٨] ص ٦٦٤ـ٦٦٦ ، ٧٢٩ـ٧٣٠) ٠

عبدالوهاب (حسن) ت ١٩٦٧
« أحمد باشا تيمور : (الرسالة ٢ [١٩٣٤] ص ١٤٢٤ـ١٤٢٧) ٠

عرفـــة (محمد)
(الهداية الاسلامية ٩ [القاهرة] ص ٤١٧ـ٤٢٠) ٠

عطيـة الله (أحمد)
« تيمور باشا » (القاموس الاسلامي ١ [القاهرة ١٩٦٣] ص ٥٢٤) ٠

العظـــم (جميل) ت ١٩٣٣
« أحمد تيمور باشا » : (الكشاف ٤ [بيروت] ص ٢٤٥ـ٢٤٨) ٠

العظـم (جميل)
« الخزانة التيمورية وأهم ما فيها : (الكشاف ٤ : ٣٨٨) ٠

كراتشكوفسكي (اغناطيوس) ت ١٩٥١
« مع المخطوطات العربية : صفحـات الذكريات عـن الـكتب والناس » (ص ٥٥ـ٥٦ ، ٦٥ـ٦٦ ، ١٠٧ـ١١٦ ؛ دار التقدم ـ موسكو ١٩٦٣) ٠

كـرد علي (محمد) ت ١٩٥٣
« حياة العلامة أحمد تيمور باشا : ذكريات شخصية » (مجلـــة المجمع العلمي العربي ١١ [دمشق ١٩٣١] ص ١٢٩ـ١٤٧) ٠

كـــرد علي (محمد)
« الخزانة التيموريـــة وفهرست مخطوطاتهـــا » : (المقتبس ٧ [١٩١٢] ص ٤٣٧ـ٤٥٨) ٠

كـرد علي (محمد)
« تمثال تيمور » : (المذكرات ١ [دمشق ١٩٤٨] ص ٤٥) ٠

كـرد علي (محمد)
« الخزانة التيمورية » : (المذكرات ٢ [دمشق ١٩٤٨] ص ٦٢٤) ٠

كـــرد علي (محمد)

« كـرم علمي وأحمـد تيمـور باشـــا » : (المقتطف ٦٤ [١٩٢٤] ص ٥٠٢ـ٥٠٤).

كـــرد علي (محمد)

« هدية أحمد تيمور باشـا الى المتحف العربي بدمشـــق » (مجلة المجمع العلمي العربي ٤ [١٩٢٤] ص ٢٤٠ـ٢٤٢) .

الكرملي (الاب أنستاس ماري) ت ١٩٤٧

« أحمد باشا تيمور » : (لغة العرب ٨ [بغداد ١٩٣٠] ص ٤٨٣ـ٤٨٧) .

الكيالي (سامي) ت ١٩٧٢

« أحمد تيمور باشا ، علم من أعلام الفضل والادب تفقده مصر » : (الحديث ٤ [حلب] ص ٤١٧ـ٤٢١).

المعلوف (عيسى اسكندر) ت ١٩٥٦

« ترجمة العلامة أحمد تيمور باشا المصري : (مجلة المجمع العلمي العربي ٨ [١٩٢٨] ص ٣٦٣ـ٣٦٦) .

المعلوف (عيسى اسكندر)

« الخزانة التيمورية » : (مجلة المجمـــع العلمي العـــربي ٣ [١٩٢٣] ص ٢٢٥ـ٢٣٠ ، ٣٣٧ـ٣٤٤ ، ٣٦٠ـ٣٦٦) .

الوهـــابي (خلدون)

(مراجع تراجم الادباء العرب ، ١ [بغداد ١٩٥٦] ص ٢٦٧ـ٢٦٨) .

* * *

أحمـد تيمـور

(« تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر » . تأليف أحمد تيمور ، الفصل الاخير . القاهرة ١٩٤٠ ؛ ص ١٥٧ـ١٦٣) .

أحمد تيمور باشـــا .

(المشرق ٢٨ [بيروت ١٩٣٠] ص ٧٨٢ـ٧٨٣) ، (٢٩ [١٩٣١] ص ٦٨).
« مستخلصة من ترجمة مطولة نشرت فى المجلـد الخـامس من مجلـة (الزهراء) » .

أحمد تيمور باشا : نشأته وحياته .

(نشرت في آخـر كتابـه « التذكرة التيموريـة » . القـاهرة ١٩٥٣ ؛ ص ٤٤٩ـ٤٥٣) .

احمد تيمور باشا : وفاته ، وملخص ترجمته :
(المنار ٣٠ [القاهرة ١٣٤٨ هـ] ص ٧٨٤ــ٧٩٠) ٠

ذكرى احمد تيمور باشا (القاهرة ١٩٥٤)
(كتاب نشرته لجنة الاحتفال الكبير الذي أقيم بدار الاوبرا [القاهرة سنة ١٩٤٥ ؛ ١١٢ ص ٠ وهو مكتوب بأقلام جمهرة من الكتاب والباحثين ، ممن اتصل بأحمد تيمور أو عرف فضله) ٠

هدية تيمور باشا لمكتبة المجمع : (مجلة المجمع العلمي العربي ٤ [دمشق ١٩٢٤] ص ٢٤٠) ٠

أحمد باشا تيمور (ملخصة عما نشره خيرالدين الزركلي في « المقتطف » سنة ١٩٣٠) (العرفان ٢٠ [صيدا ١٩٣٠] ص ٣٧٣ــ٣٧٤) ٠

اللطائف المصورة ٠ القاهرة ٠ (العدد ٧٩٥ ؛ ص ١٦ ، ٢٠) (العدد ٨٠٢ ؛ ص ١١) ، (العدد ٨٠٣ ؛ ص ٢ــ٣ ، الصادر في ٣٠ يونيو ١٩٣٠) ٠

مؤلفات أحمد تيمور

الكتب والرسائل والمقالات

٣ ـ مؤلفات أحمد تيمور

الكتب والرسائل والمقالات

عرف أحمد تيمور بسعة العلم والتدقيق والتثبت في ما كتب ، يجمع من العلم أوفره ، ومن البحث أدقه ، ومن التحقيق أغزره .

ولقد حاولنا في هذه النبذة أن نلم بما ألف وكتب في ميادين البحث التي وقف نفسه لها ، ذاكرين ما نشر من مؤلفاته بالطبع ، واصفين ما يستوجب المقام وصفه ، موضحين مواطن نشرها .

ولسنا ندعي أننا أحطنا علماً بكل ما كتب تيمور ، فربما فاتنا من مقالاته غير واحدة مما لم نوفق للعثور عليها ، فمن شاء الاستدراك يحسن صنعاً . وسيجد القارىء ان طائفة من مؤلفاته ، قد عني بنشرها ، بعد وفاته ، جماعة من مقدري علمه وعارفي فضله ، لا سيما ما صنعته « لجنة نشر المؤلفات التيمورية ».

١ ـ ما نشر أثناء حياته :

سنة ١٩٠٣ـ١٩٠٤

استدراك على ماماي الرومي : (الضياء ٦ (١٩٠٣ـ١٩٠٤) ص ٣٣٨ـ٣٤١).

تصحيح لسان العرب : (الضياء : ٦ [١٩٠٣ـ١٩٠٤] ص ٥٥٣ـ٥٥٧ ، ٥٨٨ـ٥٩١) .

١٩٠٧

فهرست مشتملات كتاب « الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة » : لشمس الدين محمد بن الزيات ، المتوفى سنة ٨١٤ هـ . وقد طبعت « الكواكب السيارة » في بولاق سنة ١٩٠٧ ، وظهر الفهرست في ذيلها (ص ٣٢٣ـ٤١٠) ، مشتملا على أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل وأسماء الاشخاص **والقبائل .**

١٩٠٨

استدراك على رسالتين : « نظم مثلث قطرب » ورسالة « في دفع الخوف من الموت » : (المشرق ١١ [١٩٠٨] ص ٩٥٨ـ٩٦٠) .

رسالة رشيد الدين الوطواط في ما جرى بينه وبين الامام الزمخشري من المحاورات : نشرها في مجلة (المقتبس ٣ [١٩٠٨] ص ٤٦٨ـ٤٧١) .

وقد ظهرت هذه الرسالة ثانية في « رسائل البلغاء » التي عني بجمعها

محمد كرد علي (القاهرة ١٩١٣ ؛ ص ٢٩٦-٢٩٨) . وظهرت أيضاً في الطبعة الجديدة من « رسائل البلغاء (القاهرة ١٩٤٦ ؛ ص ٣٧٨-٣٨١) .

الطالع السعيد لاسماء الفضلا والرواة بأعلى الصعيد : للادفوي : (المقتبس ٣ (١٩٠٨ ؛ ص ٦٠١-٦٠٥) .

منتخب من عهد أزدشير بن بابك الملك في السياسة : نشره عن نسخة كتبت سنة ٧١٠ هـ (المقتبس ٣ [١٩٠٨] ص ٦٦٧-٦٦٩) . وهذا المنتخب ظهر أيضاً في رسائل البلغاء ص ٢٩٦-٣٠١ من الطبعة القديمة = ص ٣٨٢-٣٨٤ من الطبعة الجديدة) .

١٩١٠

الفصاحة وكتاب العصر : (المقتطف ٣٧ [١٩١٠] ص ١١٩٥-١١٩٦) .

١٩١١

بحث في نوع من البديع : (المقتبس ٦ [١٩١١] ص ٤٨٥-٤٨٧) .

أبيات العادات : (المقتبس ٦ [١٩١١] ص ٥١٠-٥٢٠) .

١٩١٢

الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ : (الآثار ٢ [١٩١٢] ص ٦-١٢) .

رسالة في معنى التلميذ : للعلامة عبدالقادر البغدادي : نشرها في مجلة (الآثار ٢ [١٩١٢] ص ٤٧-٥١) .

فصل من الاعلان بالتوبيخ في ما ألف في مطلق التاريخ : (الآثار ٢ [١٩١٢] ص ١٢٥-١٣٠) .

في من ألف في التاريخ : للشيخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي المصري (الآثار ٢ [١٩١٢] ص ١٦٦ - ١٧١) .

أغلاط لسان العرب : (الآثار ٢ [١٩١٢] ص ٢٨٧-٢٩٤ ، ٣٧٢-٣٧٨) .

١٩١٣

أغلاط لسان العرب « **تتمة** » **:** (الآثار ٣ [١٩١٣] ص ٦ - ١٠ ، ١٠٧-١٠٩ ، ٣٨٩-٣٩٢) .

١٩١٤

عبيد بن الابرص : (المقتطف ٤٤ [١٩١٤] ص ٤٨٣-٤٨٤) .

المدافع والمكاحل عند العرب : (المقتطف ٤٥ [١٩١٤] ص ٥٨٦-٥٩٠) .

فهرس المواضيع المهمة في كتاب « الطالع السعيد » للادفوي : (نشر في الصفحات ٣٣-٣٦ من طبعة هذا الكتاب ، الصادرة في القاهرة سنة ١٩١٤) .

١٩١٥

تصحيح « لسان العرب » : قال في أوله : « هذه تنبيهات على أغلاط وقعت في نسخة (لسان العرب) للامام ابن منظور ، المطبوعة ببولاق سنة ١٣٠٠–١٣٠٨ ، كنا عثرنا عليها أثناء المراجعة ونشرنا منها فصولا في صحيفة المؤيد ومجلتي الضياء والآثار ٠ ثم بدا لنا أن نجمع شتاتها ٠٠٠ » ٠

وقد طبع هذا التصحيح في قسمين : طبع الاول بالمطبعة الجمالية في القاهرة سنة ١٣٣٤ هـ (١٩١٥ م) في ٥٩ صفحة ٠ وسيرد ذكر القسم الثاني ٠

١٩١٦

اليزيدية وبحث في منشأ معتقدهم : (المقتطف ٤٨ [١٩١٦] ص ٥٣–٦٤)٠

استدراك على مقالة « بعض الامثال والاقوال » : لنجيب شاهين : (المقتطف ٤٩ [١٩١٦] ص ٥٩٣–٥٩٤) ٠

١٩١٧

الطباق (المجلة السلفية ١ [١٩١٧] ص ١٠٩–١١٠) ٠

١٩١٨

لُعَب العرب : (المجلة السلفية) ٢ [١٩١٨] ص ٥٦–٥٩] ٠

أسماء الكلاب عند العرب : (المقتطف ٥٢ [١٩١٨] ص ٢٦٥–٢٦٧) ٠

١٩١٩

الرتب والالقاب : رسالة لغوية في الرتب والالقاب وما يقابلها من العربي الفصيح مبنية على الرتب والالقاب العسكرية والملكية والقلمية والعلمية الموجودة في مصر (طبعت بنفقة ديوان المعارف في دمشق ٠ مطبعة ديوان الشورى الحربي سنة ١٩١٩ ، ٢٤ ص) ٠

نوادر المخطوطات وأماكن وجودها : (الهلال ٢٨ [١٩١٩] ص ٤٩–٦٥ ، ٢٠٩–٢١٩ ، ٣١٨–٣٣١) ٠

أعيون من زجاج أم هي النظارات : (الهلال ٢٨ [١٩١٩] ص ٢٣٦–٢٣٩)٠

التصوير عند العرب : (الهلال ٢٧ [١٩١٩] ص ٥١٣–٥٢٥ ، ٦٠١ – ٦١٤) ٠

أخبار الاعيان : (الهلال ٢٨ [١٩١٩] ص ٧١٠–٧١١) ٠

١٩٢٠

جواب السؤال الوارد في مقتطف فبراير بصدد : ديوان البحتري وشرحه ؛ وكتابة الذي والتي والذين بلام مشددة ؛ واللذان واللتان رفعاً ونصباً ، واللواتي بلامين : (المقتطف ٥٦ [١٩٢٠] ص ٣٦٢–٣٦٤) ٠

١٩٢٢

نخبة من كتاب « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » : (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢ [١٩٢٢] ص ٧٣ـ٧٩) ٠

وصف ربوة دمشق ومتنزهاتها وميدان القبق : (مجلة المجمع العلمي العربي ٢ [١٩٢٢] ص ١٤٧ ـ ١٥٢) ٠

تفسير الالفاظ العباسية في نشوار المحاضرة : (مجلة المجمع العلمي العربي ٢ [١٩٢٢] ص ٢٨٩ـ٢٩٦ ، ٣٢١ـ٣٢٨) ٠

المهندسون الاسلاميون : (مجلة الهندسة ٣ [١٩٢٢] الاعداد ٨ ، ٩ ، ١١)٠

١٩٢٣

المهندسون الاسلاميون « تتمة » : (مجلة الهندسة ٣ [١٩٢٣] الاعداد ٢ ، ٥) ٠

أحمد اللبودي وابن طولون : (المشرق ٢١ [١٩٢٣] ص ٧٦) ٠

يقظة الذئب : (المقتطف ٦٣ [١٩٢٣] ص ٣٩٨ـ٣٩٩) ٠

المعْلمة : (جريدة « الاهرام » ٤ كانون الثاني ١٩٢٣) ٠ وظهرت في (مجلة المجمع العلمي العربى ٣ [١٩٢٣] ص ٥٦ـ٥٨) ٠

دار المعونة « قبلي جامع عمرو بن العاص » : (مجلة المجمع العلمي العربي ٣ [١٩٢٣] ص ٢٨١) ٠

تفسير الالفاظ العباسية في نشوار المحاضرة « تتمة » : (مجلة المجمع العلمي العربي ٣ [١٩٢٣] ص ٩ـ١٢ ، ٤٣ـ٤٨ ، ٧٥ـ٧٨ ، ١١٠ـ١١٤ ، ١٢١ ، ١٣٧ـ١٣٨ ، ١٦٩ـ١٧١ ، ٢٠٣ـ٢٠٧ ، ٢٤٣ـ٢٤٦ ، ٢٦٨ـ٢٧١ ، ٣٢٧ـ٣٣٢ ٠

١٩٢٤

المثنيان : (مجلة المجمع العلمي العربي ٤ [١٩٢٤] ص ١٤٧ـ١٥١) ٠

خبايا الزوايا أو الالفاظ اللغوية المذكورة في غير مواضعها من المعجمات : (مجلة المجمع العلمي العربي ٤ [١٩٢٤] ص ١٩٥ـ٢٠٠ ، ٢٧٠ ـ٢٧٤) ٠

الشيخ محمد عياد الطنطاوي : (مجلة المجمع العلمي العربي ٤ [١٩٢٤] ص ٣٨٧ـ٣٩١) ٠

بئر الثنيتين : (الزهراء ١ [١٣٤٣ هـ = ١٩٢٤ م] ص ٨ ـ ١٠) ٠

تصحيح القاموس المحيط: (الزهراء ١ [١٣٤٣هـ = ١٩٢٤م] ص٣٠٦ـ٣١٠ ، ٦١٦ـ٦١٧) ٠ وهذا التصحيح طبع مع ما أضيف اليه على انفراد في السنة ذاتها (المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة ؛ ٤٩ ص) ٠ قال في مقدمته : هذه

تنبيهات على ما وقع من الاغلاط في نسخة القاموس المحيط للامـام مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي ، المطبوعة ببولاق سنة ١٣٠٣هـ ، وهي الطبعة الكثيرة التداول في الايدي ، المشتهرة بالصحة ودقة الضبط مع ما وشيت به حواشيها من الفوائد التي لا يستغني عنها المطالع • وقد كنا قيدنا ما استطعنا تحقيقه من تلك الاغلاط بحواشي نسختنا أثناء المراجعة ، ثم رأينا تجريد ما قيدناه وجمعه في هذه الرسالة رجاء تعميم نفعه ، ورتبناه ترتيب الكتاب تسهيلا للرجوع الى مواضعه فيه ••• » •

تصحيح « لسان العرب » : (الزهـراء ١ [١٣٤٣ هـ = ١٩٢٤ م] ص ٤٠٢ وما بعدها) • هذا هو القسم الثاني من تصحيح لسان العرب • وقد طبع على انفراد أيضاً في هذه السنة (المطبعة السلفية ومكتبتهـا بالقاهرة ؛ ٤٨ ص) •

شعر يزيـد بن معاويـــة : (الزهـــراء ١ [١٣٤٣ هـ = ١٩٢٤ م] ص ٣٦٤ ـ ٣٦٦) •

١٩٢٥

دار ابن لقمـــان في المنصورة : تاريخهـا وتخطيطهـا : (الزهـــراء ٢ [١٣٤٤ هـ = ١٩٢٥ م] ص ٢ـ١٨) •

نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الاربعة : (الزهراء ٢ [١٣٤٤ هـ = ١٩٢٥ م] ص ٧٣ـ٨٦ ، ١٦٨ـ١٧٩) • وقد أفرد هذا البحث في رسالة طبعت في السنة عينها •

لقب الطواشي : (الزهراء ٢ [١٣٤٤ هـ = ١٩٢٥ م] ص ١٩٤ـ١٩٦) •

الكرات العربية الارضية والفلكية : (الزهراء ٢ [١٣٤٤هـ = ١٩٢٥ م] ص ٣٨٥ـ٣٨٩) •

١٩٢٦

الطربوش : لفظـــه وتاريخـه : (الزهراء ٣ (١٣٤٥ هـ = ١٩٢٦ م) ص ٢٢ ـ ٣٢) •

ساعة عربية في زمن المستنصر العباسي : (الزهراء ٣ [١٣٤٥هـ = ١٩٢٦م] ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥) •

نموذج من معجمنا في العامية المصرية : (مجلة المجمع العلمي العـــربي ٦ [١٩٢٦] ص ٩٧ ـ ١٠١ ، ١٤٥ـ١٥١ ، ١٩٣ـ٢٠٠ ، ٢٤٧ـ٢٥٦) •

١٩٢٧

قبر الامام السيوطي وتحقيق موضعه : (الزهراء ٤ [١٣٤٦ هـ = ١٩٢٧م]

ص ٥١٣ـ٥٣٢) . وهذه الرسالة التاريخية الخططية ، **طبعت أيضا على حــدة** في السنة نفسها : (المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة ؛ ٢٤ ص) .

أواصر العلم بين الاقطار الاسلامية : (الزهراء ٤ [١٣٤٦ هـ = ١٩٢٧ م] ص ٢٤٤) كتبها أحمد تيمور مع محمد الخضر حسين ، بصدد كتاب « أبو العلاء وما اليه » .

١٩٢٨

تاريخ العَلَم العثماني : بحث في هذه الرسالة في أصــل لون هذا العلم ، ومنشأ الهلال والنجم فيه ، والادوار التي تقلّب فيها ، واشتقاق العلم المصري منه. نشرها أولا في « الاهرام » ، ثم طبعت على حدة بالمطبعة السلــفية (القاهـــرة ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٨ م ؛ ١٨ ص) .

اليزيدية ومنشأ نحلتهم : يعد هذا البحث كشفاً حقيقاً بالعناية والالتفات ، لان المغفور له مؤلفه ، توصل بالبحث الى ان اليزيدية من أصل اســلامي ، ثم تطورت بهم العقيدة وانحرفت عن الدين ، فتباعدوا عن أصلهم وشذوا عنـــه شذوذاً غريباً حتى انتهوا الى ما هم عليه اليوم . وهذه الرسالة طبعت للمرة الاولى بالمطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٨ م . وقــد طبعت ثانيــة (بعد وفاة مؤلفها) في المطبعة نفسها ، ســنة ١٣٥٢ هـ (١٩٣٣ م) في ٦٣ صفحة ، مصدرة (ص ٤ ــ ٢١) بترجمة حسنة لاحمد تيمور ، كتبها الناشــر محبالدين الخطيب .

٢ ــ ما نشر بعد وفاته :

الآثار النبويــة :

(ط ١ : مط دار الكتاب العربي [القاهرة ١٩٥١] ١٣١ ص) .

(ط ٢ : أضيف اليها ما لم يسبق نشره) .

أبو العلاء المعري : نسبه وأخباره ، شعره ، معتقده :

(مط لجنة التأليف والترجمة والنشر [القاهرة ١٩٤٠] ١٦٠ ص) .
(وللكتاب طبعة ثانية) .

أبيات المعاني والعادات في الشعر العربي .

أسرار العربيـــة : معجم لغوي نحوي صـــرفي . يحتوي على ذخـائر من أسرار العربية مستقاة من نوادر المؤلفات وأقوال الائمة في الكتب المخطوطة والمطبوعة .

(مطابع دار الكتاب العربي [القاهرة ١٩٥٤] ١٧٦ ص) .

أعلام الفكر الاسلامي في العصر الحديث :

(القاهرة ١٩٦٧ ؛ ٣٨٢ ص) .

أعلام المهندسين في الاسلام :

(مطابع دار الكتاب العربي [القاهرة ١٩٥٧] ١١٧ ص) ٠

أعيان القرن الرابع عشر : نشره : حسن عبدالوهاب ٠

(الرسالة ٢ [١٩٣٤] ص ٩٠٣ ـ ٩٠٧ ، ٩٣٧ ـ ٩٣٩ ، ٩٧٨ ـ ٩٨٠ ، ١٠٢٢ ـ ١٠٢٥ ، ١٠٥٩ ـ ١٠٦٢ ، ١٠٩٧ ـ ١٠٩٩ ، ١١٤٢ ، ١١٤٤ ، ١١٨١ ـ ١١٨٤ ، ١٢٢٣ ـ ١٢٢٥ ، ١٢٦٠ ـ ١٢٦٣ ، ١٣٠٤ ـ ١٣٠٥ ، ١٣٤٣ ـ ١٣٤٥) ٠

ثم أفرد في كتاب طبع في القاهرة سنه ١٩٤٠ ، بعنوان « تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر » ٠ وسيأتي ذكره ٠

الامثال العامية :

(ط ١ ، مط الاستقامة ـ القاهرة ١٩٤٩ ؛ ٤٤٣ ص) ٠

(ط ٢ ، مطابع دار الكتاب العربي [القاهرة ١٩٥٦] ٥٥٦ ص) ٠

(ط ٣ ، القاهرة ١٩٧٠ ؛ ٥٢٧ ص) ٠

أوهام شعراء العرب في المعاني :

(مطابع دار الكتاب العربي [القاهرة ١٩٥٠] ١١١ ص) ٠

قرظه : محمد عبدالغني حسن : (الثقافة ١٢ [القاهرة ١٩٥٠] العدد ٦١١ ؛ ص ٢٤ـ٢٧) ٠

البرقيات ـ للرسالة والمقالة :

(مط دار التأليف [القاهرة ١٩٤٩] خ + ٨٤ ص) ٠

تاريخ الاسرة التيمورية : نشر في ذيل كتاب « لعب العرب » :

(مط دار التأليف [القاهرة ١٩٤٩] خ + ٨٤ ص) ٠

التذكرة التيمورية : معجم الفوائد ونوادر المسائل :

(مطابع دار الكتاب العربي [القاهرة ١٩٥٣] ٤٦٠ ص) ٠

تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر :

(القاهرة ١٩٤٠ ؛ ١٦٤ ص) ٠

التصوير عند العرب : حققه وأضاف اليه : الدكتور زكي محمد حسن :

(مط لجنة التأليف والترجمة والنشر [القاهرة ١٩٤٢] ١٥ + ٣٢٤ص) ٠

وكان أحمد تيمور نشر فصولا من هذا الكتاب في مجلة (الهلال) سنة ١٩١٩ ، على ما سبقت الاشارة اليه ٠

الحب عند العرب :

(مطابع دار الكتاب العربي [القاهرة ١٩٦٤] ١٨٤ ص) ٠

خيال الظل واللعب والتماثيل المصورة عند العرب :
(مطابع دار الكتاب العربي [القاهرة ١٩٥٧] ٨٠ ص) ٠

رسالة لغوية عن الرتب والالقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية ، منذ عهد أمير المؤمنين عمر الفاروق :
(مطابع دار الكتاب العربي [القاهرة ١٩٥٠] ٩٦ ص) ٠

رسائل أحمد تيمور الى الاب أنستاس ماري الكرملي :
(حققها ونشرها : كوركيس عواد وميخائيل عواد ٠ مط المعارف [بغداد ١٩٤٧] ؛ ١٦١ ص) ٠

الروضة « جزيرة الروضة » :
(الرسالة ٢ [١٩٣٤] ص ١٦٨-١٧٣) ٠

السماع والقياس :
« رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما اليها من المباحث اللغوية النادرة في ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة » ٠
(مطابع دار الكتاب العربي [القاهرة ١٩٥٥] ٩٤ ص) ٠

ضبط الاعلام :
(مط دار احياء الكتب العربية [القاهرة ١٩٤٧] ١٨٠ ص) ٠

علي بن أبي طالب : شعره وحكمه :
(مطابع شركة الاتحاد للتجارة والطباعة والنشر [القاهرة ١٩٥٨] ١٠٠ ص) ٠

الكنايات العامية : وبه ملحق لكتابي « الامثال العامية » و « الكنايات في النحو والصرف وفقه اللغة والبلاغة » ٠
(ط ٣ : مط الاهرام [القاهرة ١٩٧٠] ١٦٥ ص) ٠

لعب العرب :
(مط دار المعارف [القاهرة ١٩٤٨] ٦٣ ص) ٠

مختارات أحمد تيمور : طرائف من روائع الادب العربي :
(مطابع دار الكتاب العربي [القاهرة ١٩٥٦] ٢٤٤ ص) ٠

المشتهى « من متنزهات الفاطميين » :
(الرسالة ٢ [١٩٣٤] ص ٢١٠-٢١٤) ٠

معجم تيمور الكبير في الالفاظ العامية :
(تحقيق : د ٠ حسين نصار) : (١ [الهيئة العامة للتأليف والنشر ـ القاهرة ١٩٧١] ٢٠٠ ص) ٠

الموسوعة التيمورية : من كنوز العرب في اللغة والفن والادب :
(الدار القومية العربية للطباعة [القاهرة ١٩٦١] ٢٣٠ ص) ٠ تقديم ٠ عباس محمود العقاد ٠

ترجمة

أحمد باشا تيمور

بقلم

الأب أنستاس ماري الكرملي

٤ ـ ترجمة :

أحمد باشا تيمور

بقلم : الأب أنستاس ماري الكرملي[١]

عاشرنا كثيراً من العلماء والادباء والفضلاء من أبناء الشرق والغرب ، فلم نجد رجلا اجتمعت فيه الآداب العالية ومكارم الاخلاق والمواهب الطبيعية ، كما اجتمعت في أحمد باشا تيمور الذي عرفناه بشخصنا مكاتبة ومواجهة · وكل ما نقوله لا يمثله بين أيدينا كما تمثله هذه الرواية ·

عرفنا أحمد باشا بالمكاتبة منذ سنين طوال ، لكنا لم نتلاق معه الا في سنة ١٩٢١ ، وذلك اننا ذهبنا في شهر حزيران (يونيو) من تلك السنة الى ديار الغرب لمباحث علمية وتاريخية · ولما وصلنا الى الاسكندرية خطر ببالنا أن نذهب الى القاهرة ونزور فيها بعض الاحباب · ولما دخلنا عاصمة ديار النيل نزلنا في دار الصديق يوسف اليان سركيس الذي كنا نعرفه منذ سنة ١٨٩٧ ، فأعز ّنا وأكرم مثوانا ، وفي يوم حلولنا منزله العامر طلبنا اليه أن «يتلفن» الى الباشا في أي ساعة يأذن لصديق له حديث القدوم الى الحاضرة أن يزوره ، فأجاب في الساعة الرابعة بعد الظهر ·

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر اذا بباب سركيس يقرع ، فلما فتح ، فاذا بالباشا قادم في سيارته وهو يقول : لا شك ان نزيلكم هو الاب أنستاس ماري الكرملي · ولم نكن قد أعلمنا بقدومنا أحداً · اذ كانت فكرة دخولنا القاهرة فكرة جاءتنا على غفلة · فتعجبنا من هذا الالهام الذي لم نفهمه ···

وفي الساعة الرابعة أخذنا الباشا الى داره العامرة في شارع شجرة الدر ، اذ قال : قد وعدتكم أن أواجهكم في داري في الساعة الرابعة ، فلقد حانت فهلموا الي · فركبنا سيارته ودخلنا داره ، فاذا هي من أنزه الدور وأجملها ، وقد وضع في بحبوحتها خزانته البديعة · فقضينا ثلاث ساعات في المراجعه ومطالعة بعض ما في ذلك الفلك المشحون كنوزاً وذخائر ونفائس ·

وبعد أن مضى على هذه الملاقاة يومان دعانا الى مواجهته في ذهبيته(٢) ، فجاء هو بنفسه الى محلنا وأخذنا الى ذهبيته ، فلما وصلنا اليها ، ألح علينا أن نبقى معه فيها شهراً للمذاكرة في العلوم والآداب والمراجعة ، ولما كان الامر

---

(١) عن مجلة لغة العرب (٨ [١٩٣٠] ص ٤٨٣ ـ ٤٨٧) ·

(٢) الذهبية : سفينة فيها كل مريحات المعيشة ، يأوي اليها المصريون في أيام الصيف ، ليتقوا فيها حرارته ، والكلمة في نظرنا تخفيف ذهابية أي سفينة يذهب بها على النيل · (الاب أنستاس) ·

مستبعداً اذ لم نتهيأ لذلك ، رضينا في الآخر أن نبقى معه اسبوعاً . فلما تم الاتفاق بيننا على قضاء تلك الايام ، استدعى خدمه وكانوا ثلاثة ، وقال لهم : ان صاحب هذه الذهبية هو هذا الاب أنستاس ماري الكرملي ، وأنا هنا ضيف عنده ، فاعملوا بما يقوله لكم ، ولا تسمعوا مني شيئاً ما لم تتحققوا الامر منه وبرخصته .. الى آخر ما قال . وكان انخجل استحوذ علينا وسد فمنا فلم نتمكن من أن ننطق بكلمة . ثم عين لنا غرفة في تلك الذهبية واطلعنا على ما فيها من المواطن والمرافق . وأخذنا بالمراجعة ومجاذبة أطراف الكلام ، كما اطلعنا على تآليفه وبينها الامثال العامية المصرية ورد ما فيها من الالفاظ الى أصولها من فصيحة ودخيلة ، فدهشنا لما رأينا فيه من التحقيق والتدقيق ، وما أودع ذلك الكتاب من الآراء النفيسة السديدة ، وكل ذلك بخطه كأنه الدر المنظوم .

ثم تراجعنا في أمور أخرى تاريخية وأدبية ولغوية ونحوية وبلدانية ، رأينا في عرضها وبسطها من الآراء البديعة ما دفعنا الى أن نقدره حق قدره .

وبعد أن قضينا اسبوعاً على النيل أخذنا بسيارته الى منزلنا ، فكان يزورنا كل يوم الى ساعة مزاولتنا أم النيل ، فكان آخر مودع لنا بعد أن سايرت سيارته قطارنا مسافة بعيدة .

وفي جميع مكالماته ومفاوضاته كان ينطق بهدوء وسكينة وعلى وجهه امارات الوقار والاحترام . وكان اذا رأى منا فكراً أصوب من فكره عدل للحال عما له ليتبع ما قلنا به . ولم نر فيه ما يشم منه المعاندة أو المكابرة او المباهاة أو الادعاء أو الترفع أو التكبر أو التجبر ، بل بالعكس رأينا فيه تواضعاً عظيماً ، وحلماً يتلاشى بين يديه حلم الاحنف وعلماً وافراً ممزوجاً باستعداد للتسليم بآراء الغير اذا ما اتضح له انه في وهم ، ولم نسمع منه كلمة تجرح الادب أو حسن المعاشرة أو الصداقة أو عفاف النفس .

ووجدنا فيه من الحافظة قدراً عظيماً ولاسيما حفظه للكتب المطبوعة والمخطوطة ، فانه لا يكاد يصدق . واذا كان التاليف مطبوعاً في عدة مدن من ديار الشرق والغرب ، أعلمك بها وربما ذكر لك السنين . وأمر المخطوطات أمر عجب اذ يعلم محل كل مخطوط نادر من أي علم كان ، ويذكر لك بعض الاحيان من أوصافه المختلفة ما يدهشك أعظم الدهش .

أما كرمه فحدث عنه ولا حرج : كنا في حاجة الى نقل كتاب خط من كتبه ، وكنا قد طلبنا ذلك من صديقنا يوسف اليان سركيس . فلما درى أنه لنا ، أحضر له ناسخا وبعد أن أتمه بعث به الينا من غير أن يقبل فلساً منا . والكتاب كان ضخما ، فلما عرفنا ذلك وكنا في حاجة الى نقل تصانيف أخرى مصورة ، طلبنا من صديقنا المذكور أن يصور لنا بعض تلك المؤلفات من غير أن يذكر له اسمنا . فلم يأذن بذلك حتى عرف انها لنا . فلما تم تصويرها بعث بها الينا مجاناً ومثل هذا السخاء ، اضطرنا الى أن لا ننسخ كتاباً أياً كان من خزانته . وأهدينا اليه مقابلا لتلك المصورات كتباً خطية تاريخية وأدبية ولغوية لم تكن عنده .

ومن عجيب سخائه ، اننا كنا في حاجة الى مصنف نادر لا وجود لـــه في العالم سوى نسخة واحدة هي في خزانته ، فطلبنا الى أحد الاصدقاء غير يوسف اليان سركيس ، أن يصوره لنا لكي لا يعلم أنه لنا ، فلما علم انه لنا ، أبرد بـه الينا مسجلا ، فلما وصل الينا رددناه في ذلك البريد عينه خوفاً من ضياعه ٠

فهذه الامور وأمثالها بالمئات جرت لغيرنا من الادباء ٠ وكرمه أشهر من أن يذكر ، وأخلاقه حببته الى جميع النفوس والى كل من دنا منه من أي أمـة كان ، ومن أي قوم ، ومن أي لغة ، ومن أي دين ٠ وكان رحمه الله متمسكاً بالدين الحنيف كل التمسك، وهو لا يرضى بالمارقين منه ، ولا بمن يطعن فيه ٠

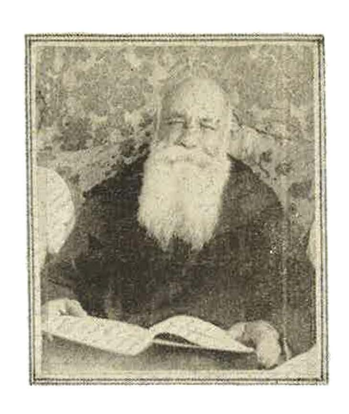
هذا هو أحمد باشا تيمور على ما عرفناه ، وهناك مكارم أخلاق وفضائـل يطول شرحها ، فاجتزأنا بما ذكرنا من هذا البرض القليل ٠

أما سبب وفاته فكان ما أصابه بمرض ابنه محمد بك تيمور ، وما تكـرر عليه من أرزاء تتالت عليه وهي وفاة قرينته كريمة المرحوم أحمد باشا رشيد ، وزير المالية سابقا لديار مصر ، واخته النابغة الداهية عائشة خانم تيمور ٠

قالت مجلة « كل شيء » : « وقد كان جزعه في هذه الكوارث عظيماً ، غير ان كارثته في محمد بك كانت بمثابة حادث جسيم هد كيانه ، وأضعف أركانه ، وأسلمه الى المرض الذي توفي به ، وذلك انه لما كان المرحوم محمد بك مريضاً ، استدعى والده الدكتور هيس لمعالجته ، فلما كشف عليه ورأى حالته ، التفت الى أحمد باشا وأخبره باللغة الفرنسية : ان الرجاء في نجله ضعيف ٠ فمـا أتم الدكتور كلمته حتى أغمي على الباشا في ساعته وحملوه الى مضجعه فاقد الشعور، ومكث ثلاثة أيام على هذه الصورة ، وتوفي محمد بك ، وهو لم يدر بمـا حدث ، ولم يجرؤ أحد على اخباره ٠

ومن هذا الحين لزمه مرض النوبة القلبية التي كانت تعتريه من حين الى حين ، ولا سيما في أوقات الانفعال ، ولذلك تجنب في أواخر أيامه الاجتمـاع بالناس كثيراً حتى وافاه القدر المحتوم بتلك النوبة القلبية في ليلة كان محتفظاً فيها بنشاطه ، وقطع جانباً منها مع بعض أصدقائه وعارفيه ، فراح مبكياً عليه من عارفي فضله وأدبه ، وخسرت اللغة العربية والتاريخ خسارة كبيرة ، وفقد الشرق رجلا عاملا كان نعم الذخر والمرجع في المعضلات ٠٠ » ٠ انتهى كـلام « كل شيء » ٠

وكان انتقاله من هذه الدار الفانية في ٢ مايو (أيار) ٠ رحمه الله رحمـة واسعة ، وعفا عن زلاته وألهم الصبر ذويه ٠



وفي الاسبوع القادم تعود مجلتنا (لغة العرب) الى الظهور
وانت تكون اول من يصله الجزء الاول الجديد هدية واتشرف باهدائه
اليك وانت [illegible] العزيز المفدّى.
هذا ما ظهر لي عند المطالعة. واما [illegible] و[illegible] عندنا
«الغباني» اما أغاباني فقد كتبت عنها في معجمي انها معربة عن «غابان»
وهي بلاد اليابان في العصور الوسطى، ولكني نسيت ان اقيد
اسم الكتاب الذي رأيت فيه ان اليابان تسمى غابان. وتسمية
الثياب باسماء المدن اشهر من ان تذكر.
املي ان صحتك على احسن ما يرام في هذه الايام
وشفاك الله [illegible]

الاب انستاس ماري
الكرملي
[illegible]

الاب أنستاس ماري الكرملي

صورته و خطه

٥ ـ الأب أنستاس ماري الكرملي

١٢٨٣ ـ ١٣٦٦ هـ = ١٨٦٦ ـ ١٩٤٧ م

مراجـع ترجمته

لا يسعنا في هذا المقام ، الافاضة بذكر عنوانات الكتب والمقالات التي نشرها الكتاب والادباء في الاب أنستاس ، بعد أن سبق نشر مثل هذا الثبت المستفيض في كتاب « الاب أنستاس ماري الكرملي : حيّاته ومؤلفاته » : (ص ٣٩ـ٥٨) ، وفي الجزء الاول من « المساعد » : (بغداد ١٩٧٢ ؛ ص ٥٥ـ٦٦) • فليرجـع اليهما من يشاء •

وسننوه ، في ما يأتي ، بما لم يرد ذكره في هذين المرجعين • وقد رتبناها وفق السياقة الهجائية لكتّابها •

الآلوسي (سـالم)
في ذكرى الاب الكرملي الراهب العلامة : (بغداد ١٩٧٠ ؛ ٦٧ ص) •

رحمـاني (حكمت)
في ذكرى العلامة الكرملي : (جريدة « الانوار » بغداد ١٩٦٥/١/١٢) •

رحمـاني (حكمت)
هل الكرملي عربي ، أم ماذا ؟ (جريدة « البلد » بغداد ١٩٦٧/٤/٢٦) •

السامرائي (د • ابراهيم)
الاب أنستاس ماري الكرملي وآراؤه اللغوية : (القاهرة ١٩٦٩ ؛ ٢٣٧ص) •

السامرائي (عامر رشيد)
الاب أنستاس ماري الكرملي : (بغداد ١٩٧٠ ؛ ١٨ ص) •

شيخو (الاب لويس) ت ١٩٢٧
الاب أنستاس ماري الكرملي : (تاريخ الآداب العربية في الربع الاول من القرن العشرين [بيروت ١٩٢٦] ص ١٥٥) •

طرازي (فيليب) ت ١٩٥٦ •
الاب أنستاس الكرملي : (تاريخ الصحافة العربية ١ [بيروت ١٩١٣] ص ٢٦ ـ ٢٨) •

العلوچي (عبدالحميد)
الاب أنستاس ماري الكرملي : حياته ـ آثاره ـ مركزه اللغوي ـ ثبت بما كتب عنه ـ المساعد (المساعد ١ [بغداد ١٩٧٢] ص ٩ـ٧٨) بالاشتراك مع : كوركيس عواد •

عــواد (كوركيس)
الاب أنستاس ماري الكرملي : حياته ـ آثاره ـ مركزه اللغوي ـ ثبت بما كتب عنه ـ المبـاعد : (المبـاعد ١ [بغـداد ١٩٧٢] ص ٩ ـ ٧٨) بالاشتراك مع : عبدالحميد العلوچي ٠

عــــواد (كوركيس)
أنستاس ماري الكرملي : (معجم المؤلفين العراقيين ١ [بغداد ١٩٦٩] ص ١٥٢ ـ ١٥٤) ٠

الهـلالي (عبدالرزاق)
الاب أنستاس ماري الكرملي : (« دراسات وتراجم عراقية » [بيروت ١٩٧٢] ص ١٠٤ ـ ١١٨) ٠ وسبق له نشر هذا الفصـل في مجلـة « العربي » : (الكويت : حزيران ١٩٦٦) ٠

الهـلالي (عبدالرزاق)
ظاهرة الموت بين الكرمـلي ومناظريـه : (جـريدة « الحريـة » بغـداد ١٩٦٩/١/٣) وقد أعاد نشره في« دراسات وتراجم عراقية » ص١١٩ـ١٢٥

الرسائل المتبادلة

بــين

الكرملي وتيمور

(١)

٢١ أكتوبر ١٩١٢

سيّدي العلاّمة الفاضل

أرجو أن تعدّوني من مشتركي مجلّتكم (لغة العرب) في السنة الثانيـة منهـا وما بعدها إن شاء الله ، مع التكرّم بارسـال الاعداد التي صدرت منهـا أما السنة الاولى فقد تحصّلت عليها . وقد أرسلت لحضرتكم اثني عشر فرنكـاً قيمة الاشتراك بطريق البريد ، وأرجو أن تعرّفوني عن وكيلكم في القاهرة حتى أدفع له الاشتراك فيما بعد ، ولكم الفضل .

أحمـد تيمور

عنـــواني :
أحمد تيمور بالقاهرة بالحلمية الجديدة بشارع خير بك ابن حديد .

* * *

(٢)

٢٩ ابريل ١٩١٣

سيدي الاستاذ

وصلني أخيراً الجزء السابع من مجلّتكم الغراء بعد الأجزاء الخمسة ، ولم يصلني السادس . فأرجو أن لا تحرموني من الاستفادة منه . ولكم الفضل أولاً وآخرا . والسلام ختام .

أحمـد تيمور

* * *

(٣)

٢٣ أكتوبر ١٩١٣ (قويسنا) قرب القاهرة

سيّدي العلاّمة المفضال

أهديكم سلامي واحترامي وأعرض : انّني أرسلتُ اليوم بالبريد مبلغ ١٢ فرنكاً قيمة اشتراك السنة الثالثة من مجلتكم المفيدة • ومرسل معها أيضاً سبعة فرنكات ونصف ثمن خمسة أعداد من السنة الثانية لم تصلني ، وهي من الثامن الى الثاني عشر ، ولا ريب في انّكم أرسلتموها فأضاعها البريد ، فأرجو اسعافي بها ولكم الفضل •

أحمد تيمور

العدد الذي فيه فهارس السنة الثانية وصلني •

* * *

(٤)

القاهرة ٩ ديسمبر ١٩١٣

سيّدي العلاّمة المفضال

الاعداد وصلتني كلّها وسأكتب لمكتب بريد قويسنا عن عدم وصول النقود اليكم لانّي أرسلتُها من هناك وأنا بالضيعة ، فانْ لم أفز بطائل أرسلتُ اليكم سواها من مكتب القاهرة • واقبل يا سيّدي سلام المعترف بفضلك المعجَب بعلمك وبحثك •

أحمد تيمور

* * *

٦ ديسمبر ١٩١٩

سيدي الفاضل

أهديكم سلامي وتحياتي وبعد : فقد وصل كتابكم الكريم ومعه ترجمة الفاضل الدجيلي[١] التي تكرمتم بـ ا ، ولا أدري بأي لسان اشكركم ، فان هذا الفاضل ممن تتحلى بذكره المؤلفات ، وكثيراً ما سمعت عنه وقرأت له ماجعلني من المعجبين به إعجابي بكم وبأبحاثكم ٠ واذا أراد سيدي أن يضيف الى هذه اليد يداً أخرى يطوق عنقي بها فليتكرم غير مأمور بترجمة نفسه وترجمتي الفاضلين السيد نعمان[٢] الآلوسي ابن المفسر الكبير ، والسيد محمود شكري[٣] الآلوسي أبقاه الله ، وبمن يراهم جديرين بالترجمة من فضلاء العراق

---

(١) هو الشاعر الاديب العراقي الباحث كاظم الدجيلي المولود سنة ١٨٨٤ ، المتوفى سنة ١٩٧٠ ٠

(٢) هو الواعظ الفقيه الباحث نعمان بن محمود بن عبدالله الآلوسي ٠ ولد سنة ١٨٣٦ ، ومات سنة ١٨٩٩ ٠ له مؤلفات مطبوعة ومخطوطة ٠ (الاعلام (٩ : ٩) ٠

(٣) هو محمود شكري بن عبدالله بن شهاب الدين محمود الآلوسي المؤرخ العالم بالادب والدين ٠ له تآليف مطبوعة ومخطوطة كثيرة ٠٠ولد سنة ١٨٥٧ ، ومات ببغداد سنة ١٩٢٤ ٠ راجع ترجمته في : « أعلام العراق » للاثري (ص ٨٦ ــ ٢٤١) ، « محمود شكري الآلوسي وآراؤه اللغوية » له أيضاً (القاهرة ١٩٥٨) ، « عشائر العراق » للعزاوي (١ : ١٦ــ١٧) ، » لب الالباب » للسهروردي (ص ٢١٨ ــ ٢٢٤) ، « الاعلام » للزركلي (٨ : ٤٩ــ٥٠) ، « معجم المؤلفين » لكحالة (١٢ : ١٦٨ــ١٧٠ ، ١٣ : ٤٢٠) ، وما أورده من مراجع أخرى ، لا سيما كتاب « بروكلمان » Brock. S. 2:787 مقدمة كتاب « الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر » للحاج علي علاءالدين الآلوسي ؛ تحقيق : جمال الدين الآلوسي ، وعبدالله الجبوري (بغداد ١٩٦٧ ؛ ص ٣٨ــ٤٨ من مقدمة المحققين) ٠

في القرن الثالث عشر الهجريّ والرابع عشر • وانّي غير مكلّفه من ذلك الاّ بما يسهل تناوله عليه لعلمي بكثرة أشغاله ، فاكتفي بما حضر وإنْ قلّ • ولي في سعة حلمه مايضمن لي الغضّ عن هذه الجرأة أبقاه الله ذخراً للعلم والادب •

المخلص
أحمد تيمور

* * *

(٦)

٥ يناير ١٩٢٠

سيّدي الفاضل

سلام كثير وتحيّات وأشواق وبعد : فلم يزل سيّدي يطوّق عنقي بأياديه من حين لآخر ، فلم تمض فترة بعد إرساله ترجمة الفاضل الدجيليّ حتى تكرّم بارسال العددين من وضيعته الغراء « دار السلام » • فأمّا العدد الخاصّ بالأصنام فانّي استنسخت ما فيه في رسالة جلّدتها وضممتها الى كتاب ابن الكلبيّ(٤) في خزانتي وعددتها من أنفس ذخائرها • وأمّا المستدركات على رسالة التصوير فسأضمّها اليها عند طبعها على حدة معزوّة في كلّ موضع إليكم ، غير انّ حديث السيدة عائشة(٥)

---

(٤) هذا الكتاب لهشام بن محمد بن السائب الكلبي (المتوفى سنة ٢٠٤ هـ) • نشره أحمد زكي باشا فظهرت طبعته الاولى ببولاق سنة ١٩١٤ ، والثانية بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٤ •

(٥) في كتاب « التصوير عند العرب » : لاحمد تيمور (ص ٨٢) : « وفي (القاموس) : (البنات : التماثيل الصغار يلعب بها) • وجاء في (ربيع الابرار) للزمخشري في حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت : (قدم رسول الله صلى عليه وسلم من غزوة تبوك وفي سهوتي ستر ، فهبت ريح ، فكشفت ناحية الستر عن بنات لي ، فقال : ما هذا ؟ قلت بناتي •
=

المنقول من « ربيـــع الأبـــرار »[٦] ممّا ســبق لي ذكــره في مقالتي بالهلال في فصل التماثيل[٧] • وانّي أنتهز هذه الفرصة فأذكّر سيّدي الفاضل بما طلبتُه منه في خطابي السابق وهو اتحافي بترجمة نفسه مع ترجمة الفاضلين السيّد نعمان الآلوسيّ والسيّد محمود شكري الآلوسيّ ، وفي يقيني انّه سيقابل الحافي في الطلب بالاغضاء والعفو • أدامه الله نصيراً للعلم •

أحمـد تيمور

سلّمتُ عدد الأصنام لصديقنا زكي باشا فشكركم كثيراً ، ثمّ بعد يومين وصله العددان فكرّر شكره ، وقد أخبرني إنّ كتابكم الاول بخصوص هذه المستدركات لم يصله والظاهر انّه فقد في الطريق •

أحمـد تيمور

رسالة التصوير زدتُ فيها كثيراً ، وقد أُشار عليّ بعض الأخوان بطبعهـا ، وسأفعل إن شاء الله قريباً •

★ ★ ★

= ورأى بينهن فرساً له جناحان ، فقال : ما هـــذا أرى وســطهن ؟ قلت : فرس • قال وما هذا الذي عليه ؟ قلت جناحان • قال فرس له جناجان ؟! قلت: أما سمعتان لسليمان خيلا لها أجنحة ؟ فضحك حتى بدت نواجذه) »•

وراجع في هذا الشأن أيضاً « معالم القربة في أحكام الحسبة » لابن الاخوة القرشي (ص ٣٦ـ٣٧ ، كيمبرج ١٩٣٧) •

(٦) لكتاب « ربيع الابرار » للزمخشري (المتوفى سنة ٥٣٨ هـ) نسخ خطية متعددة ، تناثرت في كثير من خزائن كتب الشرق والغرب • وقد عني غير واحد من الباحثين ، بتحقيقه • ولكنه لم ينشر حتى الآن •

(٧) تناول في هذا الفصل بالبحث الكلام على : التماثيل في الجاهلية ، التماثيل الثابتة ، التماثيل المتحركة والمصوتة بأنواع الحيـل ، اللعب وتمـاثيل الصبيان ، تماثيل الحلوى تماثيل الزهر ، تماثيل الحقول وما ماثلها •

راجع بحثه « التصوير عنـد العـرب » : (الهـلال ٢٧ [١٩١٩] ص ٥١٣ـ٥٢٥ ، ٦٠١ـ٦١٤) •

في ٥ شباط ١٩٢٠

سيدي الاستاذ الجليل

بيدي رسالتكم الاولى بتاريخ ٦ ديسمبر والاخرى بتاريخ ٥ المنصرم ، وأشكركم على ما شرّفتموني به من حسن ظنّكم بهذا المحبّ لكم منذ أمد بعيد لاشتغالكم بالعربيات كاشتغاله بها منذ نعومة أظفاره ، واني مغرم بتحقيقاتكم وانشائكم وأفكاركم حتى أصبحتم قبلة أفكاري ومناجاتي ، وما أجتمع هنا مع الادباء الا وأذهب في مديحكم كل مذهب ، إذ أنتم أهل لذلك . سرّني انّ ترجمة الدجيلي وصلتكم بينما انّ اغلب رسائلي لاتصل الى الاحباب الا ماندر وشذّ أما ترجمة هذا العاجز فليست من الامور التي تستحقّ ذكراً ، ولهذا فأنتم في غنى عنها بخلاف ترجمتَي السيّدين الفاضلين نعمان الآلوسيّ وابن أخيه محمود شكري الآلوسيّ ، فقد استأذنتُ السيّد عليّ[8] بن السيّد نعمان الآلوسي بواسطة شخص آخر فأسمعني انّه لا يحبّ أن تنشر ترجمة والده ، وكذلك أسمعني من فمه السيّد محمود شكري ، مع انّه إذا كان يوجد أناس جديرون بابقاء ذكرهم فهذان الفاضلان يستحقّان كلّ إكرام وتبجيل ، ويعزّ عليّ أن لا ألبّي طلبكم على ما تحبّون وليس بيدي شيء ولعلّ تمنّع الفاضلَين من سماح نشر عرف فضلهما لأنكم لم توجّهوا طلبكم الى الحاج عليّ والى محمود شكري نفسيهما . وأحسن مَن يقوم بتحقيق أمنيتكم هو الشيخ كاظم الدجيلي ، فانكم اذا كتبتم اليه بسطرين تطلبون بعض التراجم من علماء القرن ١٣ و ١٤ من التاريخ الهجري يوفيكم طلبكم إذْ هو من المتفرّغين لمثل هذه الامور ، وبين الشيعة أيضاً علماء أعلام ممّن يشار اليهم بالبنان .

---

(٨) هو الحاج علي علاءالدين بن نعمان بن محمود الآلوسي . قاض فاضل ، ولد سنة ١٢٧٧ هـ (١٨٦١ م) ، وتوفي ببغداد سنة ١٣٤٠ هـ (١٩٢٢ م). راجع ترجمته في مقدمة « الدر المنتثر » (ص ٤٩ـ٦٤) .

واذا نشرتم كتابكم عن التصاوير فلا تنسوا ما جاء في كتاب « الشرح[٩] الجلي على بيتي[١٠] الموصلي[١١] » للشيخ أحمد البربير[١٢] ص ٢٣ وما يليها ، ففيه شيء كثير مما تحبون الوقوف عليه . هذا واني أتوقع العذر والعفو من سيدي ، لكوني لم أحقق كل ما يود أن يحققه . وحفظكم الله خير موكل للعلم وأصحابه .

الاب أنستاس ماري الكرملي

* * *

(٨)

بغداد في ١ ك ٢ سنة ١٩٢٢

سيدي الاستاذ الماجد

مولاي أبقاكم الله فخراً للأمة العربية ، كنتُ وعدتكم باهدائكم أحد الكتب الخطية الموجودة عندي ، تبحث عن غزوات الوهابية ، واذا هو قد غاب عن

---

(٩) طبع في بيروت سنة ١٣٠٢ هـ ؛ في ٣٥٢ ص ، وقد أودعه مؤلفه فنوناً من الآداب وفصولا في كل علم من العلوم .

(١٠) هذان البيتان هما :

ان مر والمرآة في يدي ... من خلفه ذو اللطف أسما من سما
دارت تماثيل الزجاج ولم تزل ... تقنوه عفواً حيث سار ويمما

(١١) هو عبدالرحمن بن ابراهيم بن عبدالرحمن المعروف بالموصلي الشافعي الميداني الدمشقي الصوفي (١٠٣١-١١١٨ هـ) . راجع ترجمته في « سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر » للمرادي (٢ : ٢٥٩-٢٦٦ ؛ الآستانة ١٢٩١ هـ) . أفادنا بذلك الاستاذ هلال ناجي .

(١٢) أحمد بن عبداللطيف البربير ، المتوفى سنة ١٢٢٩ هـ .

إبصاري . فوقعت يدي على كتاب أنفس منه وهو في تاريخ بغداد[١٣] لمؤلفه الكونت جبرائيل حنّوش أصفر ، وهو اليوم شيخ كبير ، وقد ألّفه حينما كان عمره نحو ٢٤ سنة . فأرجوكم أن تقبلوه بمنزلة إعجابي بكم وبعلمكم الواسع وتضلّعكم من آداب العرب وتاريخهم .

ونسختكم وصلتني وقد أطلعتُ عليها الشيخ الآلوسيّ ، وهو يقول انّها قطعة من تاريخ الذهبي ، والكتاب عنده الى اليوم . وكنت قد أرسلتُ اليه به في يوم وصوله إليّ ، ولا أظن انني أوافقه على رأيه . واذا أمكنكم أن تستنسخوا لي كتاب العمري[١٤] الموجود في الاسكندرية في التاريخ ، فأرجوكم أن تفعلوه ، وتخبروني عن بدل نسخه ، لأني إذا طلبته لا أجد مَن ينقله لي وتذكروا لي فيه وصف النسخة .

ما قولكم في كلمة (بَرْضُو) المصرية العامية بمعنى (أيضاً) ، فقد قيل تحريف (بارضه) ، وعندي انّها تحريف (بعرضه) فما رأيكم . وأطال الله أيّام حياتكم العزيزة .

الاب أنستاس ماري الكرملي

* * *

---

(١٣) هو كتاب « مختصر المستفاد في تاريخ بغداد » تأليف : الكونت جبرائيل حنوش أصفر (١٨٥٠–١٩٢٣) . وقد لخصه من كتابه « منتجع المرتاد في تاريخ بغداد » . راجع (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٣٤٥) .

(١٤) هذا التاريخ هو « غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر » لياسين ابن خيرالله الخطيب العمري الموصلي ، المتوفى بعد سنة ١٢٣٢ هـ . وقد عني بنشره الدكتور محمد صديق الجليلي (مطبعة أم الربيعين ، الموصل ، ١٩٤٠ ؛ ١٢٨ ص) .

٩ فبراير ١٩٢٢

وصل في ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢(*)

سيّدي ولا عدمتك

سلام وأشواق كثيرة • وبعدُ : فبينما كنتُ في صدد الكتابة إليكم اذا بخطابكم الكريم وصلني معلناً سبقكم بالفضل دائماً وقد وصل معه «مختصر المستفاد في تاريخ بغداد » الذي تكرّمتم باهدائه • فلم أدرِ بأيّ تعبير أشكركم على هذه الهديّة النفيسة ، وسأزيّن بها خزانتي وأجعلها تذكاراً دائمياً لكم وإنْ كانت ذكراكم في الحقيقة لا تغيب عنّي طرفة عين •

عند وصول خطابكم بادرتُ في الحال بالكتابة لصديقي أمين خزانة الاسكندرية ، بخصوص استنساخ تاريخ العمري ، ورجوته كثيراً أن يتدبّر في إيجاد ناسخ له مبيّناً له ضرورة لزومه ، غير انّ أملي ضعيف في ذلك لعلمي بتعذّر وجود نسّاخ باسكندرية ، فعسى أن يوفّق الصديق المذكور لهذه الطلبة ، وأذكر انّني كنتُ مرّة هناك وطلبتُ استنساخ رسالة صغيرة لابن الهيثم في الأثر الموجود على وجه القمر(١٥) وبحثتُ كثيراً عن ناسخ فلم أجده ، فاضطررتُ لنقلها بنفسي بالرصاص ، ولهذا ترون أنَّ وجود هذه الخزانة النفيسة باسكندرية مضيعة لها لانصراف سكّان هذا البلد عن العلم إلى التجارة • وعلى أيّ حال فسأفيدكم بما يفيدني به •

كنتُ ذكرتُ لسيّدي لمّا كان بالقاهرة انّني وضعتُ شرحاً على أرجوزة

(*) تواريخ وصول الرسائل ، من وضع الاب أنستاس •

(١٥) هذه الرسالة هي غير « رسالة ضوء القمر » التى طبعت في مجموع « رسائل ابن الهيثم » (حيدر آباد ١٣٥٧ هـ) • فقد ذكر ابن أبي أصيبعة (عيون الانباء في طبقات الاطباء ٢ : ٩٧ و ٩٨) كلا من هاتين الرسالتين •

السيوطي « التبرّي عن معرّة المعرّي »[١٦] ومنعني عن إتمامه وجود بعض غلطات في بعض الأبيات لم أهتدِ الى الصواب فيها • وكنتم أخبرتموني بوجود نسخة صحيحة عندكم ببغداد ، فأرجو بلا أمرٍ أن تأمروا مَن ينسخ لي منها نسخة ويقابلها لأضيف تلك اليد الى سابق أياديكم البيض عليّ •

أمّا كلمة (بَرضُو) أو (بَرْدُو) العامية فأرى ، ورأيكم الأعلى ، انّ الأقرب أن تكون محرّفة عن (بأرضِهِ) ، وقد كنتُ أذاكر بعض الأدباء فيها من أيّام ، فرأى أنّ الأقرب أن تكون محرّفة عن الكلمة التركية (بِرْدَه) المستعملة بمعنى أيضاً والمختصرة من كلمة (بِرْدَخِي) وعسى أن نوفّق بالأخذ والردّ الى الحقيقة •

أرجو من فضلكم تبليغ سلامي وتحيّاتي للأستاذ الكبير العلاّمة محمود شكري الآلوسي ، وتفهيم حضرته أنّ الكتاب الذي أستنسخه له قارب التمام ، غير انّ الناسخ ما زال يماطلني محتجّاً برمد يعاود عينيه من حين لآخر ، وهذا هو السبب في ابطائه فأرجو من مولانا المعذرة •

أحمد تيمور

* * *

---

(١٦) طبعت هذه الارجوزة ضمن مجموع « آثار أبي العلاء (السفر الاول) : تعريف القدماء بأبي العلاء » (ص ٤٢٩–٤٣٦ ، القاهرة ١٩٤٤) •

١٦ فبراير ١٩٢٢

وصل في ١٦ مارس سنة ١٩٢٢

سيّدي الصديق الأجلّ ٠

كتبتُ لسيّدي في الاسبوع الماضي عن كتاب العمري واستصعبتُ وجود ناسخ باسكندرية ، وأخبره الآن اننا بحمد الله وفقنا لوجود ناسخ ، وقد ابتدأ بالفعل في النسخ ، وبعد إتمام الكتاب ومقابلته ووصوله اليَّ ، أرسله في الحال إليكم ٠ وقد تفضّل حضرة صديقنا الشيخ أحمد أبي عليّ أمين خزانة المجلس البلديّ بالاشراف على النسخ والمقابلة حتّى تخرج النسخة صحيحة ، جزاه الله خيراً ٠

صديقنا الوفيّ السيد سركيس[١٧] انتقل بأهله الى بيروت ، وقد وصلني منه اليوم خطاب ينبيء بوصوله بالسلامة ٠ وفي الختام أهدي لسيّدي سلامي الخالص ٠

أحمد تيمور

* * *

(١٧) هو يوسف اليان سركيس ، صاحب « معجم المطبوعات العربية والمعربة » وغيره من التآليف ٠ توفي سنة ١٩٣٢ ٠ وكان من أخلص أصدقاء أحمد تيمور مثلما كان صديقاً حميماً للاب أنستاس ؛ وسيرد ذكره في هذه الرسائل ٠ راجع عنه : معجم المطبوعات العربية (ص ١٠٢٢ ـ ١٠٢٣) ، جريدة الاهرام في ٢٠ حزيران ١٩٣٢ ، الاعلام : للزركلي (٩ : ٢٩٠ـ٢٩١)، معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة (١٣ : ٢٧٨) ٠

٢٩ مارس ١٩٢٢

وصل في ٦ (ابريل) سنة ١٩٢٢

سيّدي الصديق الأجلّ

سلام وأشواق وبعدُ : فقد وصلني خطابكم أمس . فأمّا تاريخ بغداد الذي نستنسخه من الاسكندرية فقد كنتُ كتبتُ لسيّدي خطاباً ثانياً بعد الاول ، ذكرتُ له فيه اِنّا وفقنا لايجاد ناسخ وقد بدأ به ، وتفضّل الشيخ أحمد أبو علي أمين الخزانة بالاشراف على النسخ والمقابلة لمّا علم انّه برسمكم ، فشكرتُه على ذلك عنكم ، وعند وصول النسخة اِليّ أرسلها لكم بالبريد .

وأمّا كتاب مولاي الاستاذ الآلوسي ، فقد أحضر لي منه الناسخ خمسة كراريس أخرى ووعد باتمام الباقي قريباً ، ولا يبقى بعد ذلك اِلاّ مقابلته ، فأرجو من الاستاذ قبول عذري فقد حرتُ مع هذا الناسخ البليد .

وصلتني أرجوزة السيوطي[١٨] فشكراً لسيّدي على همّته ومعذرةً عمّا جشّمتُه بسببها من الجهد لأني عالم به ، فقد ذقتُ فيها الأمرّين أيضا حينما اشتغلتُ بتصحيحها ، ومع اجتماع خمس نسخ منها لم أتمكن من استخلاص واحدة منها اِلاّ بجهدٍ جهيد ، وبقي بيت لم أتمكن من تصحيحه وهو :

والعُرْب قد سمّوه قدماً في النفير   داعي الضمير ثمّ هآءً في الضمير

وقد ورد تصحيحه في نسختكم (داعي الضمير ثمّ هانيء الضمير) غير انّه مع البيت الذي يليه وهو :

وهكذا سمّوه داعيَ الكرمْ   مشيّد الذكر متمّ النعم[١٩]

---

(١٨) سبقت الاشارة اليها في الحاشية ١٦ على الرسالة (٩) .

(١٩) كانت العرب تسمي الكلب بِـ « داعي الضمير » و « متمم النعم » و « مشيد الذكر » ، لما يجلب من الاضياف بنباحه . والضمير الغريب . وكانوا اذا اشتد البرد ، وهبت الرياح ولم تشب النيران ، فرقوا الكلاب حوالي الحي وربطوها الى العمد لتستوحش ، فتنبح ، فتهتدي الضلال وتاتي الاضياف على نباحها . (أنظر : المستطرف للابشيهي ، ١ : ٢٠٣ ؛ بولاق ١٢٩٢هـ) .

لا يخلوان من نظر ، لأنيّ لم أعثر الى الآن مع طول البحث على أنْ هـذه الصفات التي ذكرها من الصفات الغالبة حتى تعـدّ من أســماء جنس الكلب • وكذلك قولــه :

ونقلــوا الرهـــدون للـــكلاب وكلبـــة قيـــل لهـــا كَســـَابِ

فالرهدون فسّروه في كُتُب اللغة بالكَذّاب ، وكأنّ الناظم نقل عن نسخة خالية من النقط ، وقد اشتبك آخر الألف بالذال فتصحّف عليه بالكلاب وكذلك كَسَاب عَلَم على كلبة لااسم جنس • أمّا البيت الذي ورد في نسختكم محرّفاً وتوقّفتم فيه وهو :

وولـــد الكلبــة من الذئبــة ســم عسبورة وان تـُزِلْ هـا لم تسـلم

فصوابه كما في نسختي :

وولـــد الكلب مــن الذئبــة سَـم عسبورة وان تـُزِلْ هـا لم تـُلَمْ

يريد أنه يقال فيه عسبورة وعسبور • وغالب ما في النسخة يوافق ما عندي إلاّ في بعض ألفاظ يسيرة نفعتني جداً في التصحيح • ودمتَ يا سيّدي نصيراً للعلم وأهله ومنهلاً يستقي منه روّاده •

أحمـد تيمور

★ ★ ★

١٩ ابريل ١٩٢٢
وصل في ٣٠ ابريل سنة ١٩٢٢

سيّدي الصديق الأجلّ

سلام وتحيّات وأشواق وبعدُ : فقد وصلني كتابكم الاول من أيّام ومعه « الروضة الفيحاء »[٢٠] ، فكان سروري بهما لا يوصف ، ولا أدري بأيّ لسان أشكركم على هذه التحفة النفيسة ، وقد أخّرتُ الردّ عليه الى اليوم ليكون قريباً من ميعاد سفر الطيارة ، وإذا بكتابكم الثاني وصلني أيضاً أمس ، فكان ذلك من حسن الحظ ليكون خطابي هذا شاملاً للردّ عليهما ، فأمّا جزء الجمع بين العقل والنقل ، فقد وصلني خطابكم عنه بعدما سبق السيف العذل وأرسلتُه بالبريد باسم الاستاذ الآلوسي • وكنتُ أردتُ تسجيله ، فأَبَى عامل البريد مدّعياً أن لا تسجيل فيما يُرسل الى العراق ، فاضطررتُ لارساله غير مسجّل فلم يبق إلاّ السعي لدى عامل البريد عندكم بالمحافظة عليه حتّى يتسلّمه الاستاذ ولاتذهب به يد أخرى ، وأظنّ انّ سيّدي له صلة ببعض رؤساء البريد فلايصعب عليه ذلك •

وأمّا السيوطي في أرجوزته ، فرأيي فيه كرأيكم ، لأني حينما شرعتُ في شرح هذه الارجوزة ، أخذتُ أتتبّع في اللغة ما ورد من أسماء الكلاب ، فاستدركتُ عليه كثيراً وربمّا يوازي ما جمعه[٢١] • وانيّ أشكر سيّدي على عنايته بارشادي الى بعض المطبوعات النفيسة ، وقد دخل والحمد الله خزانتي كتاب « الازمنة

---

(٢٠) يريد به « الروضة الفيحاء في تواريخ النساء » لياسين بن خيرالله الخطيب العمري الموصلي ، المتوفى بعد سنة ١٢٣٢ هـ • منها نسخة خطية في : برلين ، ومكتبة الاوقاف العامة ببغداد ومكتبة المتحف العراقي • وقد هذبها وحققها رجاء محمود السامرائي ونشرها في بغداد سنة ١٩٦٦ •

(٢١) نشر أحمد تيمور مقالة في (المقتطف ٥٢ [١٩١٨] ص ٢٦٥-٢٦٧) ، بعنوان « أسماء الكلاب عند العرب » •

والامكنة »[٢٢] ، و « العقد المفصّل[٢٣] » • أمّا « عثمانلي مؤلّفلري »[٢٤] فقد أرسلتُ الى أحد الورّاقين بالآستانة بارساله مع كتب أخرى تركية في التاريخ من نحو شهر ولم يصلني منها شيء بعدُ •

وأمّا كتاب « المثالب »[٢٥] فلا عِلْم لي بوجوده بمصر ، بل لم أسمع باسمه قبل الآن ، ولا أدري متى تزول من عندكم هذه العادة الرديئة في الضنّ بكتب العلم على الناس ، متى كانت في أمان مثـل فضيلة الآلوسي ، ولله في خلقه شـؤون •

لا أعرف الآن أحداً يُعتمد عليه بمصر في جلب الكتب ، وانّي بعد سفر السيّد سركيس ، أشتري ما يلزمني من المطبوعات المصرية من (مكتبة العـرب) للبستاني[٢٦] بالفجّالة ، ولكن معاملتي مع الرجل لم تزل جديدة لا يمكنني الحكم عليها • وقد أخبرني السيّدان عبدالفتّاح قَتْلان[٢٧] ومحبّ الدين الخطيب انّهما سيعودان الى الاشتغال بالوراقة بعدما هجراها ، فانْ صحّ عزمهما فأنّهما مِمَّن

---

(٢٢) كتاب « الازمنة والامكنة » للمرزوقي ، المتوفى سـنة ٤٢١ هـ ، طبـع في مجلدين (حيدر آباد ١٣٣٢ هـ) •

(٢٣) عنوانه الكامل « العقد المفصل في قبيلة المجد المؤثل » تأليف السيد حيدر الحلي ، المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ • طبع في جزءين (بغداد ١٣٣١ هـ) •

(٢٤) ألفه بالتركية ، محمد طاهر بروسه لي • وقد طبع في استانبول سـنة ١٣٣٣ هـ في ٣ مجلدات • وهو يبحث في تراجم المؤلفين العثمانيين •

(٢٥) هذا الكتاب لهشام بن محمد بن السائب الكلبي ، المتوفى سنة ٢٠٤هـ • منه نسخة حديثة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد ضمـن مخطوطـات الاب انستاس •

(٢٦) هو يوسف توما البستاني ، صاحب « مكتبة العرب » بالفجالة في القاهرة • توفي سنة ١٩٥٢ •

(٢٧) أديب دمشقي ، رحل الى مصر ، وأصدر بها « المجلة السلفية » ، وأسس فيها بالاشتراك مع محب الدين الخطيب (المطبعة والمكتبة السلفية) • توفي في القاهرة سنة ١٩٣١ •

يعتمد عليهما في حسن المعاملة والامانة وانجاز ما يُطلب منهما ، وقد جربتهما في ذلك قبل الآن وكانت لهما صلة بالشام والعراق والهند وغيرها ، لمّا كانا يتاجران في الكتب فكانا محمودين فيها من الجميع •

أخبرني السيّد سركيس بانّ عنوانه بشارع ابن خلدون ببيروت • ودمت يا سيدي للمخلص لك •

أحمد تيمور

* * *

(١٣)

في ١٢ أيار سنة ١٩٢٢

سيّدي صاحب الفضل الجمّ والادب الكريم

كتابكم الذي شرّفتموني به بتاريخ ١٩ الماضي ، وصل في ٣٠ منه ولم يبق في الطريق اِلاّ ١١ يوماً ، فانتظرتُ هذه الطريق عينها لاكتب اليكم جوابه ، وأبثّ اليكم شوقي الى رؤيتكم ولا سيما لان هذا الوقت يذكرّني بحزيران وكنتُ في السنة الماضية قريباً منكم أتمتع بأطايب أقوالكم وبحسن ضيافتكم والوقوف على آثاركم النفيسة •

فرحتُ أيضاً بوصول « الروضة الفيحاء » إليكم ، وهو لا يخلو من فائدة ، لأنّه مُرصَد لبحثٍ فذّ هو تراجم النساء • ومثل هذه التآليف كانت نادرة ولو قبل مائة سنة •

كتب اليّ الآلوسي انّ « جزء الجمع بين العقل والنقل » لم يتلقّهُ الى الآن ، ولابدّ من انّه في الطريق • واذا ما وصله يشعركم بذلك •

كنتُ أودّ أن أعلم عن بناء الدار لكتبكم فهل تمّت ، وهل نقلت اِليها المؤلّفات التي في منزلكم العامر ، فانّي لم أقرأ عنها في الصحف شيئاً •

هل تعرفون مَعْلَمة الاسلام[٢٨] ؟ فقد وضعها المستشرقون بثلاث لغات[٢٩] ، وقد وقفتْ الآن وأسفاً عليها . لمّا كنتُ في مصر في السنة الماضيـة رأيتُ في دار الكتب الزكية[٣٠] كتاباً يحوي الأعلام على حروف المعجم بالعربية والافرنجية أو بالعكس . فهل يمكنكم أن ترشدوني الى اسمه ومحلّ بيعه وقيمته . وأشكركم ســابقاً .

الاب انستاس ماري الكرملي

* * *

(١٤)

١٦ مايو ١٩٢٢

وصل في ٢٧ مايو سنة ١٩٢٢

سيّدي الصدوق الأجلّ

تشرّفتُ صباح اليوم بوصول خطابكم ، فكان سروري بــه كبيراً ، وإذا كنتم تذكرونني فانّ ذكراكم لا تغيب عنّي طرفة عين . وما زلتُ أحنّ لتلـك الايام القصيرة التي قضيتُها معكم مستفيداً من علمكم الجمّ واطلاعكم الواسع ، فأسأل الله تعالى أن يمنّ علينا باجتماع آخر ، فليس ذلك عليه بعزيز .

---

(٢٨) يريد بها « دائرة المعارف الاسلامية » Encyclopédie de l'Islam وكان أحمد تيمور يذهب في ترجمة لفظة Encyclopédie بلفظة «مَعْلَمة» . وقد عارضه في ذلك بعض الباحثين ووافقه عليها غيرهم .

(٢٩) هذه اللغات هي : الانكليزية ، الفرنسية ، الالمانية . فقد ظهرت تلك الطبعة بهــذه اللغـات الثـلاث . أما طبعتهـا الجديـدة فانهـا تصـدر الآن باللغتين : الانكليزية والفرنسية فقط .

(٣٠) عرفت ب « الخزانة الزكية » نسبة الى صاحبها احمد زكي باشا . وكانت حافلة بالمخطوط والمطبوع وقد آلت الى (دار الكتب) في القاهرة .

« جزء الجمع بين العقل والنقل » لابدّ أن يكون بالطريق ، لأنّ البريد البحري يتأخرّ لطول المسافة كما تعلمون ، وما زلتُ أرجو أن تتوسّطوا في شأنه لدى كبير البريد عندكم ، حتّى لا تسطو عليه يد أثيمة • أمّا كتبي فلم تُنْقل بعد ، لأنّ المكان لم يتمّ ولكنّه على وشك التمام • وتراني يا سيّدي منتظراً وجودها بجانبي بفارغ صبر ، لأستأنف كتاباتي التي بدأتُ بها ولا سيما « معجم العامية المصرية[٣١] » و « معجم ضبط الاعلام[٣٢] » •فانّي أخشى أن يحول الأجل دون اتمامهما •

الكتاب الذي يحوي الأعلام بالعربية والافرنجية رأيتموه عندي لا في الخزانة الزكية وعنوانه واسم مؤلّفه هكذا : Surnoms et sobriquets dans Littérature Arabe, Par : Barbier de Meynard. Paris, 1907.

إلاّ انّه غير مستوفى ، وكان في امكان مؤلّفه أن يتوسّع فيه عن ذلك ، ولكنّه حسن لا بأس به في الجملة •

كتب إليّ الاستاذ أبو عليّ انّ « تاريخ العمريّ » تمّ استنساخاً ، وطلب منّي أن لا أتسرّع في طلبه منه ، لأنّه يقابله بنفسه خدمة لكم لمحبّته فيكم ، ومتى وصلني أرسله اليكم في الحال •

معْلمة الاسلام ، سمعتُ بها ولم أرها ، وسأكتب لصديقنا السيّد سركيس أن يستجلب لي ما صدر منها الى الآن من النسخة الفرنسية ، وجزاكم الله عنّي

(٣١) صدر منه الجزء الاول ، بتحقيق الدكتور حسين نصار (القاهرة ١٩٧١) •

وكان أحمد تيمور قد نشر شيئاً من ألفاظه في « مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق » ، بعنوان « نموذج من معجمنا في العامية المصرية » (٦ [١٩٢٦] ص ٩٧-١٠٤ ، ١٤٥-١٥١ ، ١٩٣-٢٠٠ ، ٢٤٧-٢٥٦) • وقد سبقت الإشارة الى ذلك •

(٣٢) نشرته « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » (القاهرة ١٩٤٧ : ك + ١٨٠ ص) •

خير الجزاء على ارشادكم لي الى ما تقفون عليه من نفائس المطبوعات • ومنّي لكم ألف سلام وتحيّات •

سلامي الكثير لسيّدي العلاّمة الآلوسي •

أحمد تيمور

* * *

(١٥)

القاهرة في ٦ يونيو ١٩٢٢

وصل في ١٢ يونيو ١٩٢٢

سيّدي العلاّمة الأجلّ

أخبرت سيّدي في خطاب سابق عن إتمام نَسْخ « تاريخ العمري » من خزانة الاسكندرية ، وانّه يقابل الآن على ما أخبرني به الاستاذ أبو عليّ ، ولكن مضى نحو شهر الآن ولم يصلني الكتاب ، فكتبتُ اليه بذلك وأرجو أن يصلني الردّ باتمام المقابلة قريباً ، أو يصلني الكتاب نفسه فأبادر بارساله لسيّدي •

وكنتُ أخبرتُ سيّدي أيضاً عن عزم السيّدين محبّ الدين الخطيب وعبدالفتّاح قَتْلان ، على العودة الى الاشتغال بالوراقة ، وانّهما ممّن يعتمد عليهما في التوصية على ما يلزم من الكتب ولا سيّما المطبوعات المصرية • وقد صحّ عزمهما أخيراً واتخذا لهما دار وراقة ومطبعة • وعنوانهما هو المطبوع بأعلى هذه الورقة[٣٣] ، ولهما صلة بالسيّد نعمان الاعظمي[٣٤] ببغداد ، ويمكن لسيّدي أن يسأل عنهما وعن معاملتهما •

---

(٣٣) كتب في أعلى الرسالة ، بحروف مطبوعة ، ما يأتي :
المطبعة السلفية ومكتبتها ، لصاحبها : محب الدين الخطيب وعبدالفتاح قتلان • في شارع الترجمان (أول شارع محمد علي) بمصر •

(٣٤) هو نعمان الاعظمي الكتبي ، صاحب « المكتبة العربية » ببغداد • توفي سنة ١٩٥٠ •

أرجو أن يكون الكتاب الذي أرسلتُه للأستاذ الآلوسي وصله وتمكّن من تسلّمه من البريد بنفسه ، فانّي لم يصلني منه شيء يفيد ذلك الى الآن .

من المطبوعات التي طُبعت بمطبعة هنديّة بالقاهرة في الأيام الاخيرة كتاب « نشوار المحاضرة » للتنوخي ، طبعة مرجليوث(٣٥) ، على نفقة لجنة تذكار جيب(٣٦) ، غير أنّه أخذ النسخ جميعها ، فاضطررتُ الى مكاتبة السيّد سركيس ليستجلب لي نسخة من أوربة ، ويقال إنّ نسخه كادت تنفد .

أسفتُ أسفاً لا مزيد عليه لمّا بلغني من انّ أعضاء المجمع العلميّ العربيّ بدمشق أخذوا ينفضّون من حوله ، فهجره الاستاذ سعيد الكرمي(٣٧) ، ويقال انّ الأستاذ معلوفاً(٣٨) سيخرج منه أيضاً ، بل يُقال انّ حكومة تلك الديار

---

(٣٥) هو المستشرق الانكليزي د . س . مرجليوث (D.S. Margoliouth) المتوفى سنة ١٩٤٠ له بحوث في شؤون العرب والاسلام ، ونشر مصنفات عربية قديمة : كالانساب للسمعاني ، ومعجم الادباء لياقوت الحموي ، وديوان سبط ابن التعاويذي ، ورسائل أبى العلاء والجزء الاول من نشوار المحاضرة للتنوخي .

(٣٦) ليس الكتاب من مطبوعات لجنة تذكار جيب ، بل من منشورات الجمعية الآسوية البريطانية ، وقد ظهر في مجموعة :
(Oriental Translation Fund. (New Series, Vol. XXVII).

ولابدّ لنا من القول ، ان الاستاذ المحامي عبود الشالجي ، قد عني بتحقيق ما انتهى الينا من أجزاء هذا الكتاب ، وهي أربعة أجزاء من أصل احد عشر جزءاً ، فحققها واخرجها في طبعة نفيسة جليلة ، وأضاف اليها أربعة أجزاء أخرى جمعها من ثنايا الكتب ، ممّا كان أصحابها قد نقلوه عن التنوخي ونشواره فاصبحت المجلدات التي أصدرها الاستاذ عبود الشالجي ثمانية (بيروت ١٩٧١-١٩٧٣) .

وراجع عن طبعات « النشوار » بحثاً مستفيضاً للدكتور شكري فيصل ، بعنوان « رحلة كتاب نشوار المحاضرة خلال نصف قرن ويزيد »: (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٢٧٧-٣٠٨) .

(٣٧) عالم أديب . ولد في طول كرم من أعمال فلسطين سنة ١٨٥١ ، وتوفي فيها سنة ١٩٣٥ . راجع ترجمته في « معجم المؤلفين » لكحالة (٤ : ٢٢٨ ؛ وما ذكره من مراجع) .

(٣٨) هو العلاّمة عيسى اسكندر المعلوف، المؤرخ النسابة، العارف بالكتب مخطوطها ومطبوعها . ولد سنة ١٨٦٩ . صاحب مجلة « الآثار » وغيرها من المصنفات التاريخية التي طبع بعضها وما زال سائرها مخطوطاً . مات سنة ١٩٥٦ .

ستختصره بعد أن كانت آمال أنصار اللغة العربية معقودة به ، ولا سيّما بعد انفضاض مجمعنا الذي كان بمصر ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله . وفي الختام أهدي لسيّدي سلامي وأشواقي التي لا تحصر .

أحمد تيمور

* * *

(١٦)

الأحد ١٨ يونيو ١٩٢٢ .

Arrivé le 27 Juin 1922
Par Aéroplane

سيّدي الأجلّ

وصلني خطابكم أمس وتعجّبتُ مِن تأخّر كتابي السابق في الطريق نحو أحد عشر يوماً ، مع انّه مُرسل في الطيّارة ، ولكن الظاهر انّ الطيّارات تسافر من عندنا كلّ ١٥ يوماً فما يودع في البريد من الرسائل قبيل سفرها يصل سريعاً ، وما يودع بعد ذلك يتأخّر بالمكتب بمقدار المدّة التي تكون قبل السفر ، وسأسأل عن ذلك .

بوصول الخطاب ذهبتُ في الحال الى الخزانة الزكيّة وقابلتُ الباشا[٣٩] وسألتُه عن الكتاب مطلوبكم ، فأنكر أن يكون عنده كتاب في هذا الموضوع ، ولم يتيسّر لنا البحث في الكُتُب لأنّها بعد نقْلها لقبّة الغوري لم تزل مكدّسة بعضها فوق بعض ولم ترتّب بعد في أماكنها ، ولمّا ألححتُ عليه في أن يراجع

(٣٩) هو شيخ العروبة أحمد زكي باشا العلامة المشهور ، المتوفى سنة ١٩٣٤ .
أنظر مقال أحمد حسن الزيات فيه : (الرسالة ٢ [١٩٣٤] العدد ٥٤ : ص ١١٦١-١١٦٣) .

ذاكرته عنه عارض كعادته في المعارضة في كلّ شيء ، وقال : كيف أنسى كتاباً في موضوع أكاد أكون مختصاً به ، وأخيراً رضخ بعد نزاع طويل ، ووعد بأن يخبرني به إذا تذكّره .

سررتُ جداً من وصول الكتاب للعلاّمة الآلوسي ، أمّا ما يخصّني به هذا الأستاذ من الثناء والتنويه بالذكر في مجالسه بدون استحقاق ، فشيء أعجز عن شكره ويجعلني في حيرة وخجل منه .

الكتابان اللذان في اللغة وتدرّجها ليسا عندي ، وسأرسل باحضارهما . أمّا كتابا سقراط اسبيرو ، فهما عندي[٤٠] ، وكذلك معجم دوزي[٤١] . وقد كنتُ اطلعتُ في « البيان »[٤٢] أو « الضياء »[٤٣] على انتقاد مواضع منه للأستاذ اليازجي . وأخبرني بعض المولعين بالكتب عندنا ، انّ في خزانته كتاباً بالفرنسية في انتقاده ، ولكنّه ضنّ عليّ باسمه واسم مؤلّفه ، فهل سيّدي يعلم شيئاً عنه .

وصلني الردّ من الشيخ أبي عليّ عن كتاب العمري يعتذر فيه عن تأخيره وإنّه متى تمّت له مقابلته يرسله إليّ في الحال ، أمّا عنوانه فهو (الشيخ أحمد أبو عليّ ، أمين خزانة كتب المجلس البلدي باسكندرية) .

أمّا « معجم العامية المصرية » الذي أشتغل به[٤٤] ، فانّي سأبذل فيه الجهد

---

(٤٠) يريد بهما :
أ ــ قاموس اللغة العامية : بالعربية والانكليزية (القاهرة ١٨٩٥) .
ب ــ قاموس انكليزي عربي (القاهرة ١٩٠٥) .

(٤١) هو المعجم العربي الفرنسي المعروف ب « تكملة المعجمات العربية » ، وعنوانه بالفرنسية :
Dozy (R.), Supplément aux Dictionnaires Arabes. (2 Vols., Leiden. 1927).

(٤٢) أصدرها سنة واحدة فقط ، الشيخ ابراهيم اليازجي والدكتور بشارة زلزل (القاهرة ١٨٩٧ــ١٨٩٨) .

(٤٣) أصدرها ثماني سنوات ، الشيخ ابراهيم اليازجي (القاهرة ١٨٩٨ــ١٩٠٦) .

(٤٤) سبقت الاشارة اليه في الحاشية (٣١) على الرسالة (١٤) .

مستمداً منه تعالى المعونة والتوفيق ، وقد جعلت أسّ العمل فيه وضع ما يقابل اللفظ العامي من الفصيح ، ولذلك اضطررت لاعداد العدّة له ، فطالعت القاموس جميعه واستخرجت منه ما ظننته يقابل العاميّ ، فقيّدته في دفتر ضخم ، ولم يكن هذا العمل شيئاً مذكوراً جنب تفرقة ما في هذا الدفتر على كراسات متعدّدة حسب المواضيع ، لأرجع اليها وقت الحاجة ، وقد فرّقت ما فيه الى حرف الرآء وبقي الباقي ، وهو الأكثر ، موقوفاً الى أن تنقل كتبي وأوراقي الى القاهرة فأستأنف العمل . هذا خلاف ما كنت أقيّده من الألفاظ التي كنت أعثر عليها في كتب الأدب والتاريخ ودواوين الشعر وغيرها .

سرّني جداً اشتغال السيد محمد سعيد[٤٥] بجمع الالفاظ العامية العراقية ومساعدة السيد الآلوسي له وأذكر انكم كنتم تنشرون في « لغة العرب »[٤٦] كتاباً آخر لأحد فضلاء بغداد في هذا الموضوع[٤٧] . وبعد انقطاع المجلّة لم أعد أسمع عنه شيئاً ، فما فعل الله به ؟ وهل لسيّدي أن يحثّ مؤلّفه على متابعة العمل فيه وطبعه ، فنعدّها يداً من أياديه الكثيرة على اللغة ، فانّ تعدّد التآليف في الموضوع الواحد ، ولا سيما فيما كان جديداً كهذا ، من دواعي الوصول الى الصواب فيه .

---

(٤٥) هو محمد سعيد السيد خليل . توفي سنة ١٩٣٣ . كان قد وضع كتابا في اللغة العامية العراقية وأمثالها . وهذا الكتاب اتخذه عبدالطيف ثنيان أساساً لكتابه في هذا الموضوع بعد أن أكمله بالاضافات والزيادات .

(٤٦) أصدر الاب أنستاس من مجلته « لغة العرب » تسعة مجلدات : ثلاثة منها قبل الحرب العالمية الأولى (تموز ١٩١١ ـ أيلول ١٩١٤) ، وستة بعدها (تموز ١٩٢٦ ـ كانون الاول ١٩٣١) .

(٤٧) الكتاب المشار اليه ، هو « بغية الانام في لغة دار السلام » لرزوق عيسى ، (المتوفى ببغداد سنة ١٩٣٩) ، وقد نشر منه أقساماً في (لغة العرب) ، راجع ١ [١٩١١ ـ ١٩١٢] ص ١٢ـ١٦ ، ٦٩ـ٧٣ ، ١٥٣ـ١٥٥ ، ٢٣٨ـ٢٤١ ، ٢٥٥ـ٢٦٠ ، ٣٢٦ـ٣٢٨ ، ٤٠٠ـ٤٠٤ ، ٤٩٥ ـ ٤٩٦) و (٢ [١٩١٢] ص ٣٦٣ـ٣٦٧) و (٣ [١٩١٣] ص ١٦٣ـ١٦٧) . ولم تصدر هذه المقالات في كتاب قائم بذاته .

كلمة (يادوب) لا رأي لي فيها اِلاّ ما رأيتموه فهو الصواب الذي لا محيد عنه ، وهو الذي كنتُ أراه وقيّدتُه أمام اللفظة في معجمي • وقد وردتْ في كتاب أبي شادوف (آخر ص ١٤٠ من الطبعة الاولى البولاقية على ما أظنّ)[٤٨] ولكنّها لم تفسّر تفسيراً صحيحاً •

كنتُ كتبتُ للسيّد سركيس بأن يستحضر لي كتاب ابن ماجد[٤٩] الذي يُطبع بأوربة ، فلم يجاوبني عنه ، وسأكتب له مرّة أخرى مذكراً ، وأرجو أن لا تكون النار أتت على نسخه وسلامي الزائد وأشواقي الكثيرة لسيّدي الصديق الأجلّ •

أحمد تيمور

* * *

---

(٤٨) هو كتاب « هز القحوف بشرح قصيدة أبي شادوف » ليوسف بن محمد الشربيني (كان حيا سنة ١٠٩٨ هـ) •

(٤٩) هذا الكتاب في علم الملاحة ، وقد نشره بالفتغراف ، بترجمة وشروح فرنسية ، المستشرق فران ، بعنوان :

Ferrand (Gabriel), Instructions Nautiques et Routiers Arabes et Portugais des XV et XVI Siècles. (3 Vols., Paris 1921—1928)

وفي الواقع ، ان هذه المجلدات الثلاثة تشتمل على جملة كتب ورسائل وأراجيز وقصائد لابن ماجد وغيره • ففي المجلد الاول :

١ ـ كتاب الفوائد في أصول البحر والقواعد : للشيخ شهاب الدين احمد بن ماجد السعدي •
٢ ـ حاوية الاختصار في أصول علم البحار : له •
٣ ـ أرجوزة مسماة بالمعربة التي عربت الخليج البربري وصححت قياسه : لـه •
٤ ـ قبلة الاسلام في جميع الدنيا : له •
٥ ـ أرجوزة بر العرب في خليج العرب : لـه •
٦ ـ أرجوزة في قسمة الجمة على أنجم بنات نعش : له •
٧ ـ الارجوزة المسماة كنز المعالمة وذخيرتهم في علم المجهولات في البحر والنجوم والبروج وأسمائها وأقطابها : له •

=

بغداد في ٢٣ حزيران سنة ١٩٢٢
يونيو

سيّدي الأستاذ الأكبر

أرجوكم أن تلحّوا كثيراً على الأستاذ أبي عليّ فانّي أعرفه ذا همّـــة ماضية ، وإذا تأخرّ عن أمرٍ فانّه يكون عن داع لا مردّ لقضائه .

= ٨ ـ أرجوزة في النتخات لبر الهند وبر العرب : له .
٩ ـ الارجوزة المسماة بميمية الابدال : له .
١٠ـ أرجوزة مخمسة : له .
١١ـ ارجوزة في عدة أشهر الرومية : له .
١٢ـ الارجوزة المسماة بضريبة الضرائب : له .
١٣ـ الارجوزة المنسوبة لامير المؤمنين علي بن أبي طالب في معرفـة المنازل وحقيقتها في السماء وأشكالها وعددها على التمام والكمال .
١٤ـ القصيدة المكية : له .
١٥ـ الارجوزة المسماة نادرة الابدال في الواقع وذبان العيوق : لابن ماجد .
١٦ـ القصيدة البائية المسماة الذهبية : له .
١٧ـ الارجوزة المسماة بالفائقة : له .
١٨ـ البليغة في قياس السهيل والرامح : له .
١٩ـ معرفة قياس المارزة : له .
وفي المجلد الثاني :
١ ـ رسالة قلادة الشموس واستخراج قواعد الاسوس : للمعلم سليمان المهري .
٢ ـ تحفة الفحول في تمهيد الاصول : له .
٣ ـ العمدة المهرية في ضبط العلوم البحرية : له .
٤ ـ المنهاج الفاخر في علم البحر الزاخر : له .
٥ ـ الارجوزة المسماة بالسبعية ، لان فيها سبعة علوم من علوم البحر : لابن ماجد .
٦ ـ القصيدة : له .
٧ ـ القصيدة المسماة بالهدية : له .
٨ ـ شرح تحفة الفحول في تمهيد الاصول : لسليمان المهري :
أما المجلد الثالث فيشتمـل على ترجمـة المجلدين الاول والثاني الى الفرنسية وتعليقات عليهما .

وشهرة حسن معاملة المكتبة السلفية غير خافية على أحد ، فاذا احتجنا الى كتاب فلا جرم اننا نلتجيء الى صاحبيها .

وقد كتبت اليكم ان الأستاذ الآلوسي تسلم كتاب « النقل » وفرح به أشد الفرح ، وقد أرسلت بنفسي رسالته اليكم عن طريق البحر ، ولعلها وصلتكم اليوم بكرمه تعالى .

أهداني المستشرق مرجليوث ، نسخة من الكتاب الذي تولى طبعه « نشوار المحاضرة » فوجدته حسناً . وقد بدا لي في أثناء مطالعة بعض من صفحاته شيء من النظر ، فكاشفته به . مثلاً قد ورد فيه ألفاظ عرفت في عصر العباسيين ولا وجود لها في المعاجم ، فكان يحسن بناشره أن يرصد لها فهرساً ويشرحها ويحول النظر الى محل وجودها من الكتاب . وقد وقع له عدة تصحيحات هي على ما أرى غير صحيحة ، كما انه فاتته أغلاط جمة لم يحررها .

ان الأسف الذي نشأ في صدركم بتبدد أعضاء المجمع العلمي العربي ، نشأ في الوقت عينه في صدري . وكنت قد كاشفت به بعض الأحباء فتعجبت من هذا التوارد ، ولا عجب فان نفسينا قد اتحدتا في أمور عديدة ، فعسى أن يبقى هذا الاتصال زمناً مديداً فوا أسفاه على هذه اللغة الشريفة التي قضى عليها الدهر أن يستعبدها ، ومن المحال أن يكون ذلك ، فانها تأبى ذلك وفي نفسها من القوة الحيوية ما تدفع بها كل عدو مهما اشتد ساعده بمنه وكرمه .

سألني أحد مستشرقي الانكليز أن أكتب له شيئاً بخصوص « ديوان عدي بن زيد » (٥٠) ، وكنت قد كتبت اليه أن يسألكم لوقوفكم الواسع على كتب

(٥٠) من شعراء الجاهلية ، من أهل الحيرة . توفي سنة ٣٥ ق . هـ = (٥٩٠ م). وقد أطلنا البحث عن نسخة خطية من ديوانه دون جدوى . غير أن أشعاره قد تناثرت في كثير من كتب الادب ، لاسيما في كتاب « الاغاني » : (٢ : ٩٧-١٥٦ ؛ طبعة دار الكتب) . وقد عني الاب لويس شيخو بجمع ما عثر عليه من شعر عدي (أنظر كتابه « شعراء النصرانية قبل الاسلام » ، ص ٤٣٩-٤٧٤) .

وأحسن من جمع شعر عدي بن زيد وحققه : محمد جبار المعيبد ، ونشره بعنوان « ديوان عدي بن زيد العبادي » : « بغداد ١٩٦٥ ؛ ٢٢٩ ص » .

العرب ومآثرهم • وأظنّ انّه لم يعمل ، ولعلّ ذلك لعدم تمكّنه من القبض على القلم العربي • فأرجوكم أن تذكروا لي ما تعرفونه عن ديوانه وهل له وجود في ديار مصر وأين ؟ وهل يمكن استنساخه فانّه يلحّ عليّ بذلك مراراً • وقد سألتُ كثيرين من الورّاقين أو من صرعى الوراقة فلم يفيدوني فائدة تذكر • فلعلّ الدواء الشافي عند سيّدي محطّ رحال الأدباء ومنتهى كعبة الآمال •

هل عندكم كتاب «كشف الحجُب والأستار ، عن أسماء الكُتُب والاسفار» للسيّد إعجاز حُسَين النيسابوري الكنتوري • فانّه مطبوع في الهند[٥١] وغالي الثمن فقد كلفّني ١٥ ربية بدون تصحيف • وهذه مطبوعات الهند في نهاية الغلاء ، فالظاهر انّ دراهمهم كثيرة تكال كيلاً عندهم •

وهل تعرفون أيضاً كتاب « أسرار العربية » لعبدالرحمن الأنباري[٥٢] ، فانّي أعرفه منذ نحو ٢٥ سنة ولا أزال أجده آية في حسن تعليل قواعد النحو ، وقد أعجب به مستعربو الافرنج •

ولا جرم انكم واقفون أحسن الوقوف على « تاريخ العرب »[٥٣] لمؤلّفه كليمان هوار وقد جعله في مجلّدين وهو سِفْر لابدّ من اقتنائه •

وفي الختام أهديكم أصدق شواعر قلبي لشخصكم الجليل •

الاب انستاس ماري الكرملي

* * *

(٥١) طبع في كلكتة سنة ١٣٣٠ هـ ، في مجلد واحد • وقد توفي مؤلفه سنة ١٨٧٠ •

(٥٢) توفي سنة ٥٧٧ هـ • وكتاب « أسرار العربية » نشره المستشرق سيبلد Ch. F. Seybold (ليدن ١٨٨٦) ، ونشره المجمع العلمي العربي (دمشق ١٩٥٧) •

(٥٣) هذا الكتاب بالفرنسية ، وعنوانه :
Histoire des Arabes. (2 Vols., Paris 1912).

٢ يوليو ١٩٢٢
وصل في ٩ منـه

سيّدي الأجلّ

أكتب اليكم هذا الخطاب اليوم ولا أدري متى يصلكم ، لأنّي لم أتحقّق بعد من ميعاد سفر البريد الهوائي من مصر حتى كنتُ أودعه فيه قبل السفر بيوم • وقد وصلني خطابكم الكريم أمس كما وصلني خطاب العلاّمـة الآلوسي المنبىء بوصول كتاب « النقل » • أمّا الأستاذ أبـو عليّ فسأكتب اليـه مرّة أخـرى ، ولا أدري ما الذي أخّره عن ارسال الكتاب بعدما وعدني بارسـاله في الشـهر الماضي ، ولكن لعلّ له عذراً كما يقول سيدي ، ويا ليته كلّف بالمقابلة شـخصاً آخر فكنّا حظينا بالكتاب من مدّة •

كتاب « نشوار المحاضرة » طبعة الأستاذ مرجليوث بمصر عند أمين هندية ، وكنت منتظراً إتمامه من مدّة ، ولكنّي دهشتُ لمـا مررتُ عليـه وأخبرني انّ الأستاذ المذكور أخذ النسخ جميعها عنده وانه صـادف رواجا بأوربة حتى كادت تنفد طبعه . فأرسلتُ من نحو شهر الى صديقنا سركيس أن يستجلبه لي مـع كتب أخرى تلزمني ، ولكن لم يصلني منها شيء بعد • ويا ليت سيّدي الأجـلّ يضع فهرساً لما فيه من الألفاظ الحادثة في العصر العبّاسي ، وينشرها مع تفسيرها بمجلة المجمع العلمي التي تصدر بدمشق ، هذا إذا كانت أشغاله الكثيرة لا تحول دون ذلك ، غير انّي أرى مثل هذا العمل من أجلّ الأبحـاث اللغويـة المفيدة ، فلعلّه فاعل ان شاء الله ولو باختلاس أويقات من أوقات أشغاله •

أبلغتُ صاحبَي المكتبة السلفيّة ما كتبتموه عنهما فشكرا وأثنيا كثيراً • أمّا المجمع اللغويّ الدمشقي فقد ثبت والحمد لله بعد أن كادت تزعزعه الأغراض

والأهواء ، غير انّ أعضاءه صاروا أربعة فقط ، رئيسهم صديقنا كرد علي[٥٤] ، وقد كاتبني الأستاذ معلوف بأنّه ممّن بقي به بعد أن كان نوى العودة الى بلده زحلـة •

« كشْف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار » وصلتني نسخة منه من نحو ثلاثة أشهر وهو غالٍ كما تقولون ، وقد لاحظتُ ما لاحظتموه في غلاء أثمان الكتب الهندية بل والفارسية أيضاً ؛ فقد وصلني أخيراً كتاب في اللغة طبع على الحجر بفارس اسمه « كنز اللغة » وهو معجم عربيّ فارسيّ لابن معروف[٥٥] ، فكلّفني ثمناً غالياً مع انه في جزء واحد متوسّط الحجم •

« ديوان عديّ بن زيد » لا أثر له في ديارنا ولا أعرف عنه شيئاً ، ولكنّي لا أستبعد وجود نسخة منه في الآستانة ، ولو كانت كتبي بجانبي الآن لبحثتُ في فهارس خزائنها عنه ، فاذا كانت هذه الفهارس عندكم ببغداد يمكنكم مراجعتها فلعلكم تجدونه • وشعر هذا الشاعر يعجبني جداً وإنْ كان العلماء عدّوه في الطبقة الثانية بين شعراء العرب ، ولم أزل أطرب كلّما تذكرتُ قصيدته التي منهـا :

ودعوا بالصبوح يوماً فقامت   قينـة في يمينهـا إبريـق

والسبب في ذلك انّني كنتُ استظهرتُ هذه القصيدة في الصغر فيما استظهرتُه من الشعر ، ولمحفوظات الصغر مكانة في النفس •

---

(٥٤) أحد كبار الكتاب الادباء • ولد في دمشق سنة ١٨٧٦ ، ومات فيها سنة ١٩٥٣ • رئيس المجمع العلمي العربي ومؤسسه ، وصاحب مجلة «المقتبس» • له مؤلفات كثيرة بين تأليف وتحقيق ، ومقالات لا تحصى في المجلات العربية راجع عنه كتاب « محمد كرد علي » : لجمال الدين الآلوسي • (بغداد ١٩٦٦) •

(٥٥) هو محمد بن عبدالخالق بن معروف • وفي « كشف الظنون » (مادة : كنز اللغة) انه « من أهل القرن التاسع للهجرة » • وفي « معجم المطبوعات العربية » (ص ٢٤٤) اشارة الى ان الكتاب طبع على الحجر في ايران سنة ١٢٨٣ و ١٣٢٢ هـ •

أمّا كتاب « أسرار العربية » فقد أطلعتُ عليه ، وعندي منه نسختان مخطوطتان وثالثة مطبوعة بليدن سنة ١٣٠٣ هـ ، وعندي رابعة قديمة الخطّ حسنة الضبط غير انها ناقصة من عدّة أماكن . وهو كما يقول سيّدي آية في حسن تعليل قواعد النحو ، واذا كان بعضه مقبولاً في الجملة فبعضه قويّ يدحض قول ابن فارس :

علقتها هيفاء مجدولةً تركيّةً تعزى لتركيّ
ترنو بطرف فاتن فاتر أضعفَ من حجّة نحويّ[٥٦]

وأذكر انّ لابن جنّي ردّاً على هذين البيتَيْن ولعلّه في « الخصائص » .

أبشّر سيّدي بأنّ دار الكتب المصرية عادت الى طبع كتاب « مسالك الأبصار » لابن فضل الله العمري بعد أن كانت توقّفت عن طبعه ، والذي يتولّى تصحيحه صديقنا زكي باشا ، وربّما يصدر الجزء الأول منه قريباً[٥٧] ، وعدّة أجزائه كلّها ثلاثون .

وفي الختام أهدي لسيّدي سلامي وأشواقي الكثيرة .

احمد تيمور

* * *

(٥٦) ورد البيتان باختلاف في الرواية في « الخصائص » : (١ [القاهرة ١٩٥٢] ص ٤٨ ؛ الحاشية ١ ، لمحققه محمد علي النجار) وفي « وفيات الاعيان » : (١ [بيروت] بتحقيق الدكتور احسان عباس ؛ ص ١١٩) .

(٥٧) ظهر هذا الجزء سنة ١٩٢٤ ثم توقف صدور باقي أجزاء الكتاب .

بغـداد في ٧ تموز سنة ١٩٢٢
يوليو

سيّدي بارك الله في حياته

انّ الطيّارات تنهض من هنا كلّ أسبوعين ، وأظنّ انّها تنهض كذلـك من دياركم ، ولهذا لا تكلّفوا أنفسكم بانفاذ رسائلكم في غير مواقيت الطيران •

أوقفتُ حضرة الآلوسي على كتابكم ، فقال لي انكم بعثتم اليه بما أخجله من حسن المعـاملة والـكلم الطيبـة ، فزدتم في نظره مكارم على مكارم على طبقـات من المكارم •

كنتُ قد قرأتُ في أحد كُتب الشيعة قبل سنين انّ زَبيلان لقب أبي بكر ، وزُقْلُل لقب عُمَر ، وعُنْدُق لقب عثمان ، وانّ الاولَيَّن ينعتان أيضاً بصنَمَي قريش ، كما انّ لهما دعآء يُعرَف بدعـآء « صَنَمَي قُرَيش » • فهل وقفتم على مثل هذا القول في كتب التاريخ ؟

وجود معجم للأعلام في اللغة الافرنجية والعربية في الخزانة الزكيّـة لا يحتمل شكّاً • ويمكنكم أن تذكَروه بأنّه استخرج كلمة أمامي في خزانتـه في القسم المخصّص بالافرنجيات فنال مناه • وهذا الكتاب أريد أن أعرف عنوانه لأنّي وجدتُه نفيساً في بابه •

نعم ، انّ اليازجي انتقد دوزي نقداً صحيحاً • وما انتقده فهو قطرة من بحره • وقد علّقتُ أنا عليه تعاليق تفضح علم الرجل • ومع كلّ ذلك ففيـه فوائد لا تنكر ، فانّ للرجل أيادي لا تنكر على لغتنا • فـانّ السيّئات لا تنسي الحسنات ولا تنفيها ، وعلى المطالع التحرُّز ، والأعجميّ مهما كان متبحـّراً في اللغة يبقى أعجمياً وتفوته أمور جمّة ، وكيف لا تفوتـه وقـد تفـوت أثبت العلماء رسوخاً في اللغة ؟ واذا سهّل الله عليّ ونشرتُ (لغة العرب) أذكـر طرفاً من هذه المعايب حتّى لا يركن القارىء الى مطالعة هذا الكتاب ركونه الى

كتاب منزل أوتي فصل الخطاب في كلام الاعراب ، كما يتوهمه جماهير الافرنج المستشرقين .

في هذا اليوم أكتب الى الشيخ أحمد أبي علي ، لأشكره على ما أحسن إلي من الفضل بعنايته بمقابلة « كتاب العمري » وعسى أن لا يفقد كتابي اليه . اني لأعجب بهمتكم العالية ، اذ طالعتم (القاموس) لتقفوا على ما يفيد موضوع بحثكم عن عامية مصر ، فلله دركم . كذا لتكن همم الرجال .

مؤلف معجم العاميات العراقية يتمم ما شرع به وهو مجلد ضخم ، لكن الرجل كسائر أهل الأدب ، لا يمكنه طبع الكتاب ، فاذا عادت المجلة يعود الى نشر ما أخذ به .

اني أستحسن كتابتكم للاعلام الافرنجية المؤنثة بهاء في الآخر كأوربة ومرسيلية ولندرة مثلاً . وهذا يؤيده ما فعلته العرب عند نقلها الاعلام الافرنجية مباشرة لا عن طريق السريان . وقد نشرت مقالاً في ذلك في « دار السلام » قبل نحو سنتين ، فانهم كتبوا صقلية وأنطاكية ورومة وانكلترة وارلندة ، وهذا ما يوافق مزية لغة العرب .

وأما الاعلام المنقولة عن لغة السريان فانهم كتبوها كما يكتبونها أي بالألف كحيفا ويافا وبكفيا وحاصبيا ، ومع ذلك أجازوا كتابتها بالهاء ، فيقولون يافة وحاصبية الخ ، لكنهم لم يجيزوا الوجه المخالف لذلك فلم يقولوا (سوريا) وإن أولع بها كتاب مصر والشام ولم يقولوا صقليا وأنطاكيا الى غيرها ، فلا أعلم معنى هذا التمسك ، تمسك العصريين بأوضاع السريان ومخالفتهم لاوضاع السلف الصالح .

على انني لا أرى وجهاً لاهمال تنقيط الياء اذا وقعت في الآخر[٥٨] . نعم

(٥٨) رأي الاب أنستاس في كتابة الياء الاخيرة ، هو أن تثبت النقطتان تحتها . وقد كتب في هذا الصدد غير مرة ، يستحث أبناء العربية على اتباع ذلك . راجع مثلا بحثه (تنقيط الياء في آخر الكلم) : (المقتطف ٨٢ [١٩٣٣] ص ١٤٠-١٤٣) .

انّ الامر جائز وقد ذهب الأئمة الى جواز استعمال الوجهين • ولا أرى هذا الرأي فانّ في ذلك من ضياع الوقت ما لا حاجة الى الاشارة اليه • فلو أراد قائل أن يقـول :

اری ان رأي فلان غير ما راى الآخر

فمجرّد التنقيط يحملك على أن تقرأ السطر : أَرى ان رأْيَ فلان غير ما رَأْيَ الآخر • واذا أهملنا يقرأ : اري أَنْ رَأَى فلانٌ غـير مَا رأَى الآخر • ولهذا أصبح التنقيط واجباً في عصرنا لوجوب الاقتصـاد فـي الوقت وعدم إضاعته في تقليب أَوْجه القراءة وابعاد كلّ ابهام أو ايهام • فالآن أود معرفة سبب اهمالكم الياء • وقد أظهرتُ لكم سبب وجوب الاعجام وان أجاز الائمة خلافه في سابق العهد •

انّي أحبّ محادثتكم ولو على بعد ، ولذا أحاول أن أزعجكم بسؤال في كلّ رسالة من رسائلي • فأرجوكم العفو والسماح •

الاب أنستاس ماري الكرملي
غ م(*)

بينما أنهيا لختم هذه الاسطر دفع اليّ البريد « مراثي المرحوم محمد بك تيمور »[٥٩] وأحسن كلام وجدته أنا ، هو كلام أخيه • فانّي لم أقرأ شيئاً يأخذ بالقلب مثل هذا الكلام ، فعسى انّ هذه الرسالة تبقى أحسن ذكرى لتلك النفس المجاهدة في سبيل رقيّ البلاد •

أرجوكم أن تبعثوا بهذه الرسالة الى الذكتور صرّوف[٦٠] •

* * *

(*) اختصار « غير مستحق » • وهو لقب كان يتخذه الاب انستاس من باب التواضع •

(٥٩) جمع هذا الكتاب ما قيل في حفلتي التابين ، وما نشرته الجرائد ، وما ارسل به لعائلة الفقيد من المراثي (القاهرة ١٩٢٢ ؛ ١٣٥ ص) •

(٦٠) هو الدكتور يعقوب صروف ، منشيء مجلة (المقتطف) • توفي سنة ١٩٢٧ •

١٣ يولية ١٩٢٢
وصل في ٢٤ منـه

سيّدي العلاّمة الاكبر

وصلني خطابكم بل محادثتكم اللذيذة المفعمة بالفوائـد العلميـة ، حتى تصوّرتُ انّني أحدّثكم وأستفيد من علمكم الواسع ، كما كنتُ أفعل يوم كنتم عندنا في العام الماضي ، وتذكّرتُ مـا قاله صديقنـا زكي باشـا يومئـذٍ : ليت حضرة الأب كان بديارها فانّا أوْلى بـه من أهـل العراق ، فـالله تعـالى يطيـل عمركم ويكثر النفع بكم • وعلى ذكري زكي باشا أقول : انـكم تروني أكتب هذا الاسم بالزاي ، وكان الوجه في رأيي أن يكتب بالذال ، لانّ المَتبـادر الى الاذهان عند ذكره انّه من الذكاء بمعنى الفطنة ، ولكنه هو نفسه يكتبه كذلـك ويصـرح انّه بالزاي وهو المتّبع أيضاً عنـد من يسمّى بـه في مصـر ، وكأنّهم ذهبوا به الى معنى النمآء والله أعلم •

بادرتُ في الحال لايصال خطابكم لحضرة الاستاذ صرّوف ، وانّي مستعدّ لايصال أيّ خطاب ترسلونه ولا لزوم لوضع طوابع بريدية عليه • وكذلـك كتبتُ لحضرة الشيخ أبي عليّ أستحثّه ولم أقتصر على ذلـك ، بـل كتبتُ لولدي محمود(٦١) أن يقابله ويكلّمه لأنّه الآن باسكندرية للتصيف ، وسأعيد الكرّة وأقابل صديقنا زكيّاً فأذكّره بالكتاب المطلوب ، وأرجـو أن نعثر عليـه هذه المرّة فانّه كما يلزمكم يلزمني أيضاً والله الموفّق •

أمّا مسألة زبيلان وزقلل ، فأذكر انّني رأيتُ شيئاً من ذلك ، ولو كانت مذكّراتي معي الآن لراجعته فيها ، غير انّها كما تعلمون لم تزل بقويسنا مـع الكتب • والغالب على ذهني انكم تجدون كلاماً في ذلك في « شـرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة » ، لأنّه كثيراً ما يتعرّض لمثل هذه الاشياء •

---

(٦١) هو الاستاذ محمود تيمور ، منشىء فن القصة في الادب العربي الحديث ، وصاحب المؤلفات الكثيرة في هذا الباب • توفي سنة ١٩٧٣ •

أمّا نقط الياء الاخيرة فرأيكم فيها هو الصواب الذي لا محيد عنه •
وكان الأستاذ الشيخ طاهر الجزائري[٦٢] يراه أيضاً ويلوم مَن لم يفعله ، فجزاكم الله خيراً على تنبيهي اليه وسأنبعه بعد ذلك وإنّ كان مخالفاً لما هو عليه أهل ديارنا فقد درجوا على عدم نقطها حتى صار المتّبع الآن ، وأظنّ أصله من التساهل •

طار لبيّ عند قراءتي ما كتبتموه عن « معجم دوزي » وتحقيقاتكم لاوهامه ، فان كنتم على عزم إعادة « لغة العرب » قريباً فبها ونعمت ، وليكن أوّل ما تنشرونه هذه الاوهام ، والاّ فلْيكن ذلك باحدى المجلاّت الشهيرة كالمقتطف مثلاً ، لأنّ الناس في حاجة كبرى للوقوف عليها •

وفي الختام أهدي لسيّدي سلامي وأشواقي الكثيرة التي لا أستطيع حصرها ودمتم •

احمد تيمور

* * *

(٢١)

بغداد في ٢١ تموز سنة ١٩٢٢
يوليو

سيّدي الماجد

رسالتكم التي أنفذتموها في ٢ من الشهر الحالي وصلتني في ٩ منه ، فاذاً لم تتأخر •

كتبتُ الى السيّد أبي عليّ وأملي انّ أَلُوكتي وصلتهُ منذ نحو اسبوعين• ولا حاجة الى أن يستعجل في أمر الاستكتاب فانّ مَن تأنّى نال ما تمنّى •

---

(٦٢) من أكابر العلماء في اللغة والادب ، توفي سنة ١٩٢٠ •

صدقتم في تقييد ما ورد من كلام كتّاب عصر العباسيين مع شرحه والاشارة الى مظانّه ، إلاّ انّ الاشغال التي عهدت اليّ منذ نحو ستة أشهر وكلّها تتعلّق بأمور الدين تمنعني عن معالجة كلّ شغل يتعلّق بالآداب والعلوم اللسانية ، ولا أعلم متى ترفع عني لأتفرّغ للشؤون اللغوية . وأظنّ انكم أحسن رجل يقوم بما تشيرون به عليّ .

لم تبق عندي فهارس الآستانة ، فقد سُرقت في ما سُرق منّي ، وما عندي شيء زهيد لا يشفي غليلاً .

انّي مغرم بشعر عدي بن زيد ولا أعلم السبب الذي دفع الاقدمين الى الحطّ من شأنه مع انّهم كثيراً ما يستشهدون بشعره .

انّ كتابكم أثلج صدري للخبر الذي حواه وهو انّ دار الكتب المصرية عادت الى طبع كتاب « مسالك الأبصار » لابن فضل الله العمري ، فهو من أجلّ الكتب ومن أدلّها على فضل العرب ، وسعي زكي باشا الى تولّي طبعه ممّا يزيد السِفْر رونقاً وحسناً ، عسى أن نتوفّق لمشاهدته عن قريب مطبوعاً ومحلّى بفهرس بل بفهارس تطلعني على درره بسرعة البرق .

انّي آسف كل الاسف لما أرى بعض الكتب العربية التي تطبع في مصر خالية من محاسن الفهارس ، أو من محاسن مقابلة النسخ ، فانّ ما يتولّى نشره المستشرقون جامع لهذه المزايا ممّا يجعل للكتاب قيمة عالية .

اشتريتُ تاريخ الطبري طبع الافرنج بقيمة باهظة فسُرق منّي في سقوط بغداد ، ثمّ سمعتُ بطبعه في مصر فاستجلبته فلمّا وقفتُ عليه مجّتْهُ نفسي ، فاضطررتُ الى شرائه من جديد بقيمة أفحش ممّا كان عليه قبل الحرب ، ومع ذلك فقد رضيتُ بذلك الثمن لما فيه من الخصائص التي لا تُرى في الاسفار المطبوعة في مصر .

أسفتُ على احتجاب « مجلّة الرابطة الأدبية »[٦٣] وكانت تخدم اللغة

---

(٦٣) أصدرتها جمعية الرابطة الادبية بدمشق في ١ أيلول ١٩٢١ (تاريخ الصحافة العربية : لطرازي ٤ [١٩٣٣] ص ١٣٠ ؛ الرقم ٢٠٤) .

خدمة صادقة مع بثّ الروح العربي المحض ، لكن سحقاً للسياسة التي تدهور الأمّة الى هوّة الدمار أو الاضمحلال !

وقفتُ على ما نشرتموه في « وصف ربوة دمشق »[٦٤] في مجلّة المجمع اللغوي فاذا فيه فوائد • ولاحظتُ في ص ١٤٧ إنكم تضعون (كذا) بعد نقلكم لكلام المؤلّف « وكانت بها التخوت » • فالتخوت مستعملة في العراق بمعنى المقاعد • وتقرأ « وكان » « وكأنّ » •• وورود التخوت بهذا المعنى مما يدوّن في المعاجم •

وذكرتم في ص ١٤٨ : وبركة لها في الربيع وردية (كذا) والوردية هنا البستان يزرع أزهاراً وورودا •

وفي ص١٤٩ أصلحتم دقماق بدقاق ، وأظنّ لو تبقى على أصلها دقماق التركية لكان أحسن ، لأنّ الدقّاق لا يوافق الدقماق وهذه من طوقمق أو طوقماق ومعناها المدقّ أو المدقّة أو الدقّاقة • وهل ورد الدقّاق بهذا المعنى • فلم أعثر عليها الى الآن • والحلقية في ص ١٤٨ هم اللاعبون بالحَلَق ، والحكوية هم مقلّدو الناس في حركاتهم ـ وأنّث الحمّام وهو مذكّر والعامة تؤنثه • وذكر الواجهة بالمعنى الفصيح لوجه البناء •

وفي ص ١٥٠ طول كلّ باع ولعلّها كل مترْباع بمعنى العصا الرابعة •ـ وقوله خمسة وعشرون فرساً وهي عامية تخفيف فرسخاً •ـ وقوله لابس مطري • صوابه أُصْطري أو أُصْطُليّ من اليونانية Stoly لنوع من ثياب

---

(٦٤) هذه المقالة هي « وصف ربوة دمشق ومتنزهاتها وميدان القبق » ، وقد نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي (٢ [١٩٢٢] ص ١٤٧ـ١٥٢) وهي فصل من كتاب « ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر » : لابن طولون الحنفي الصالحي ، المتوفى سنة ٩٥٣ هـ • أما تصحيحات الاب انستاس عليها ، فقد نشرت في المجلة نفسها (٣ [١٩٢٣] ص ٣١٣ـ٣١٤) بعنوان « استدراكات على مقالة وصف الربوة » •

الرجال[٦٥] • ـ وقولـه : ويظوي صوابه : وَيطَّوِي بمعنى ينطوي أي يجمع نفسه (عامية) ـ وقوله ادتندى لعلّه اذا تَعَدّى •

وفي ص ١٥١ : وحسن قوة الأسهم • أظنّها صحيحة ، لأن ما ينسب الى السهم ينسب أيضاً الى القوس • فضلاً عن انّها تحوي معنى يكون راجعاً الى حسن بري السهم • ـ وقوله حين سرفة القوس • ولعلّها : حِيْنَ سوقة الفرس أو حِيْن سَوْقة الفرس أو سوق الفرس • ـ وقوله فسقية منصبة • صوابـه مُتّسعة كأنّه يقول انّ الفسقية كبيرة واسعة غير صغيرة وليس الكلام عـن اصبابها إذْ لابدّ من كلّ فسقية أن تقذف الماء وتصبّه وانّما القليل أو النادر أن تكون الفسقية كبيرة في المنازل أو القصور • ـ وقوله في حفلته والصواب في جَفْلتِه أي حين يكثر ورق الشجر وزهره • وقوله طوله ١٩٠ فرساً • فرسخاً لانّ الفرس قصر الفرسخ عند بعض العوام • ـ وقوله ١٨ بعـد ١٠٠ قيساً صحيح • بمعنى القياس ـ وتكررت أيّام حفلته وهي جفلته بالجيم فـي الأول •

وفي ص ١٥٢ أيّام وجود البلح وحبّ الآس • أظنّه صحيح لأنّ البلح أو التَمْر يكون في وقت ازدهار حبّ الآس ـ والتين الماسوني هو المَيْسُونيّ •

---

(٦٥) يبدو ان لفظة « مطري » من الالفاظ التي كانت شـائعة في ذلـك العصـر ، ويريدون بها المعطف الذي يلبسه الناس وقت المطر كي لا تبلل ملابسهم • وقد عرف في كثير من المصادر العربية القديمة بصورة « المِمطَر » وجمعـه « المماطر » • ففي (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) للثعالبي ، في كلامه على طرائف الصين (ص ٤٣٢ من طبعته الاولى = ص ٥٤٤ ؛ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم) ، قوله « ••• ولهم المماطر المشمعة التي لا تبتل عـلى الامطار الكثيرة » • وفي (ديوان البحتري) (١ : ١٨٥ ؛ ط • الجوائب) ستة أبيات يمدح بها الحسين بن الحسن بن سهل ، ويسأله ممطراً •

وفي (الفرج بعد الشدة) للتنوخي (٢ : ١٥) ، قوله : « ممطر خز » • وفي (مروج الذهب) للمسعودي (٢ : ٤٢٤ ؛ ط • مصر) قوله في خبر جرى في أيام المتوكل : « ••• ركب وعليه ممطر ••• » • وهنالك نصوص كثيرة عن هذه اللفظة تناثرت في كثير من المصـادر الادبيـة والتاريخيـة والبلدانية •

وعندي انّ ابقاء العبارة العامية على سلامتها في المتن وتصحيحها في الحاشية أحسن من الخلاف لاسباب لاتجهلونها ، وليست غايتي أن أخالفكم في شيء وانما هذه آراء إنْ قبلتموها قبلتها والاّ فلتضرب بعرض الحائط • وأبقاكم الله فخراً للأمة والوطن •

الاب أنستاس ماري الكرملي
غـم

* * *

(٢٢)

٢٦ يولية ١٩٢٢

سيّدي الأجلّ حفظه الله وأبقاه

سلام وتحيّات وأشواق لا تحصر • وبعد فقد وصلني خطابكم أمس ، وانّي كما قلتُ لكم مراراً اهشّ لكلّ خطاب منكم وأرحّب به لما يحويه من الفوائد الغزيرة • ومن أجلّ ما حواه هذا الخطاب تصحيحاتكم لاغلاط مقالة الربوة، وهي في نظري في غاية السداد، وقد أثبتّها بحواشي نسختي من المجلّة معزوّة اليكم وكتبتُها وأرسلتُها للأستاذ معلوف ، لتنشر في أحد الأجزاء الآتية افادة للقراء ، أدام الله النفع بكم • أمّا نشر هذه المقالة والتعليق عليها على هذه الصورة فقد كان من المضحكات المبكيات ، لأنّ هذه التعاليق جلّها لقلم انشاء المجلّة ولم أعلّق الاّ على موضعين أو ثلاثة فقط • وتفصيل المسألة انّني لمّا عثرتُ على هذا الفصل في كتاب « ذخائر القصر » ، كان صديقنا الاستاذ كرد علي بمصر ، فأخبرتُه به واستنسبتُ نشره في المجلّة لما فيه من الفوائد ، ولمّا كان على قدم السفر نقلتُه له على عجل كما هو ، وضاق الوقت عن تصحيحه والتعليق عليه ، فسألتُه أن يتولّى ذلك منشئو المجلّة بشرط عزوه اليهم ، فلمّا عاد الى دمشق

وجد عند الاستاذ معلوف قطعة من هذا الكتاب بخطّ المؤلف فيها هذا الفصل ، فصححاه معاً وعلقا عليه بما ظهر لهما ، فجاء كما ترون ، وتحمّلت أنا تبعة ما لم تجنه يدي • ومن أغرب ما فيه أن يثبت شيء في المتن ويقال في الحاشية (الذي بخط المؤلف كذا) ، كأنّ نسخة المؤلف كانت بيدي ولكني أثبت بالمتن ما استصوبته من عندي وبحسب ما ظهر لي • ولو كانوا عزوا ما علّقته لي وما علّقوه لهم مع التنبيه على انّهم وجدوا نسخة أخرى بخطّ المؤلّف عندهم قابلوا عليها الفصل لمَا وقع هذا الخلط الذي لم أرَ له مثيلاً في مقالة • وقد كتبتُ للأستاذ كرد علي عقب وصول جزء المجلة الي أن ينوّه بذلك في الجزء التالي دفعاً للالتباس ، فوردني ردّه بانّه سيفعل ، ولكن صدر الجزء ولم أرَ فيه تنويهاً ولا إشارة ، ولعلّهم فاعلون فيما بعد •

قلتُ لكم أنّني كتبتُ للاستاذ أبي عليّ أحثّه على إتمام الكتاب ، فوصلني ما يفيد اهتمامه بذلك • غير انّه أخبرني انّ الذي يعوقه كثرة الاغلاط النحوية في الكتاب وعنايته بتصحيحها ، فطار لبّي من ذلك لأني خشيت أن تمتدّ يده الى عبارات المؤلف العامية فيصلح فيها أيضاً وبذلك تضيع الثقة بالكتاب لأننا نريده كما كتبه مؤلّفه • ولمّا كان ولدي محمود باسكندرية الآن للاصطياف أسرعتُ بالكتابة اليه ليقابل الأستاذ ويرجوه أن لا يفعل شيئاً من ذلك ، فقابله وتكلمّ معه في ذلك ، فعلم منه أن تصحيحه لا يتناول إلاّ الأغلاط النحوية كجرّ ما يستحقّ النصب ونحو ذلك ، فالخطب اذن سهل وإنْ كان الأَوْلى نقله كما هو من غير أدنى تغيير حتّى يصحّ الحكم به على المؤلف ومبلغ قدرته العلمية •

صديقنا الأستاذ زكي باشا كما تقول العامّة (مدشّت) في أعماله فلا أوقات له معروفة لمقابلته ، ولا خزانة مرتبة يستطيع الناس الانتفاع بكتبها بغير وجوده ، وها أنا ذا مضى عليّ أسبوعان ونيّف وأنا أحاول مقابلته لسؤاله عن عنوان الكتاب الذي طلبتموه ، فلا أحظى بطائل ، فتروني تارة أذهب لقبّة الغوريّ مع

بعدها عن مكاني، وتارة أكلّمه في المسرّة[٦٦] فلا أجده ولا أجد مَن يكلّمني، وأخيراً تركت له ورقة بمطلوبكم عند أمين خزانته، وسأمرّ عليه قريباً مرة أخرى وعسى أن نوفّق فيها •

تقييد ألفاظ العصر العبّاسي لا أرى من يستطيع القيام به سواكم، فأنتم المطالبون به أمام اللغة والأدب، وأرجو أن تنتهي أعمالكم التي كلّفتم بها حتى تتفرّغوا له ولغيره من الشؤون اللغوية وأخصّها نشر أوهام « معجم دوزي » في مجلّة المجمع، ففيها فائدة لا تقدّر للمشتغلين باللغة، وقد عرفناكم من أحرص الناس على نفع الناس •

أمّا مطبوعات مصر فلا ريب في انّها غير صالحة للاعتماد عليها علمياً ولا مسعفة من يريد الكشف فيها عن شيء، لأنّها طبعت للاتّجار بها[٦٧] فقط، ولهذا أصبح مَن يطبع كتاباً من الافرنج حقيقاً بأن يُنسب اليه لكثرة ما يعانونه من التعب في مطبوعاتهم، حتّى كأنّ الواحد منهم يؤلّف تأليفاً جديداً لا يصحّح كتاباً قديماً • ولا ادري متى يصلح الحال عندنا وعندكم بل في الشرق على الاطلاق •

وصلتني نسخة من « نشوار المحاضرة » ولم أطالعه بعد لاشتغالي بغيره الآن • وقد دخل خزانتي حديثاً مخطوط غريب الموضوع لأنّه من نمط الألفاظ الكتابية، غير انّه مسجع في أغلب العبارات وهو شيء لا يضرّ، لأنّ المقصود الجمل المترادفة التي به، ولهذا كتب بأوّله انّ اسمه « بحر الأسجاع » ولكن ضاعت الورقة الأولى منه فضاع فيها اسم المؤلّف وصدر الخطبة • وجاء في أول الموجود منه أنّه ألّفه « لنجل الكرم والمجد الدهحوا (كذا) الجليل أبي الفتح المظفر بن حمد أدام الله سعادته ولقّى مولانا الشيخ الرئيس فيه أمنيته » •

---

(٦٦) يريد بها : التلفون، المعروف اليوم بالهاتف •

(٦٧) طالع : نظر انتقادي في المطبوعات المصرية : للاب لويس شيخو اليسوعي : المشرق (١١ [١٩٠٨] ص ٤٣٠–٤٤٠)، والمطبوعات العربية، لمحمد كرد علي : مجلة المجمع العلمي العربي (١٦ [١٩٤١] ص ١٩٥–٢١١) •

والظاهر أنّه ينقص أيضاً من آخره قليلاً إذْ لا خاتمة له • وهو في ١١٠ صفحات، في كلّ واحدة ٢٧ سطراً • فهل لسيّدي علم بهذا الكتاب ، فانّ موضوعه نادر بين الكتب التي بأيدينا •

أسفتُ أنا أيضاً كما أسفتم لاحتجاب « مجلّة الرابطة الأدبية » ولكن ما العمل وللسياسة أحكام لا تقبل النقض والابرام فسحقاً لها كما تقولون •
ودمت يا سيدي لصديقك المخلص لك •

احمد تيمور

* * *

(٢٣)

٢ أغسطس ١٩٢٢

سيّدي الأجل

بعد أن كتبتُ لكم خطابي السابق أخذتُ في التردّد على الخزانة الزكيّة رجاء أن أفوز بالمطلوب ، فكانت نتيجة مسعاي عودتي بخُفّي حُنين ، لأنّ الباشا ما زال مُصرّاً على إنكار وجود الكتاب عنده • فلم يبقَ اذن سوى الانتظار حتى يرتّب القسم الافرنجي ويعمل له الفهرست ، فأبحث فيه بنفسي • ولكن لي صديق اسمه توفيق اسكاروس[٦٨] من كُتّاب الأقباط وأدبائهم وهو رئيس القسم الافرنجي بدار الكتب المصرية ، فسأصف له الكتاب وموضوعه وأرجو أن نجده في هذه الدار فأنقل اليكم عنوانه وأرسل أنا باستجلاب نسخة لي أيضاً لأنّه ضروري لكلينا •

---

(٦٨) توفي سنة ١٩٤٢ • راجع : المقتطف (١٠١ [١٩٤٢] ص ٥٥١) ، ومعجم المؤلفين : لكحالة (٣ : ٩٤) •

قرأتُ « نشوار المحاضرة » فاذا به درّة نفيسة وإن كان ربّما لا يخرج في نظر غيري عن كونه كتاباً في المحاضرات كسائر كتبها ، لأنّي عثرتُ فيه على ألفاظ واستعمالات تنفعني جداً في معجم العامية ، وقد فرّقتُ ما فيه على الألفاظ في الكراريس • وعملاً باشارتكم جرّدت منه الألفاظ الحادثة في العصر العباسي وسأشتغل بتفسيرها ثمّ نشرها في مجلّة المجمع العلمي ، إلاّ أنّ ذلك يحتاج الى وقت وعناء بسبب بُعدي عن كتبي • وقد أحضرتُ في هذه الايام كراريسي ومذكراتي ، ولكنّ الكتب التي قيّدتُ عنها ما قيّدته لم تزل بعيدة عنّي فلم يبق إلاّ المراجعة في دار الكتب المصرية ، على ما فيها من العناء ، أو استعارة تلك المواد من بعض الاصدقاء المولعين بالكتب وقليل ما هم عندنا • وقد ظهر لي انّ بعض تلك الالفاظ محرّفة ، عدا ما بقي من الغلطات في الكتاب التي فاتت مصحّحه ، وهو مع هذا مشكور على احيائه لهذا الكتاب وعنايته به حسب طاقته • ورجائي من سيّدي الأجلّ أن يعير ما سأكتبه نظرة ويناقش في بعض المواضع التي تحتاج لذلك ، وتنشر المناقشة بالمجلّة أيضاً ، لأنّ القصد من تحمّل التعب في مثل هذه المباحث هو الوصول الى الحقيقة •

وسلامي الكثير لسيّدي وتحيّاتي •

احمد تيمور

* * *

١١ أغسطس ١٩٢٢

وصل في ٢٣ منه ١٩٢٢

سيّدي العزيز

تمّ كتاب العمري وأرسله إليّ الاستاذ أبو عليّ ، فبادرتُ في الحال الى ارساله الى سيّدي ، وكنتُ أودّ ارساله بالطيّارة فأَبَى مكتب البريد قبوله ، فاضطررتُ الى ارساله بالبريد البحري مسجّلاً ، وأرجو أن لا يعوقه عائق في الطريق فيصلكم سريعاً ، لأنّي أعلم انّكم في حاجة اليه في مؤلّفكم عن بغداد •

وصل الخطاب الأخير صحبة السيّد جواد الدجيلي(٦٩) غير انّي لم ألتقِ به الى الآن لأنّه لم يجدني وذلك لكثرة تنقّلي بين الحلميّة والنيل ومصر الجديدة ، لانّي لم استقرّ الى الآن في مكان ، نظراً لعدم انتهاء المكان الذي أبنيه ، فترك لي الكتاب مع الخادم • وسأجتهد في مساعدته بقدر ما تصل اليه اليد ، وانّي آسف لأنّ صلاتي مقطوعة مع جماعة الجامعة لأنّ غالبهم من أعداء العربية المحاربين لها ، فلم أوجد علاقة لي بهم ، ولم يبقَ الاّ أن أوسّط أحد الاصدقاء للسعي عندهم بالمطلوب •

إنّ ما تكرّم به سيّدي من جزيل العطف المقرون بالتواضع ، قد جعلني في حيرة وأخجلني وأفحمني ، فلا أعرف ماذا أقول سوى انّني أرجوه أن لا يكاتبني بهذا اللسان مرّة أخرى الاّ اذا كان مراده اعجازي عن الجواب •

أرحّب ويرحّب معي كلّ طالبِ علمٍ باعادة « لغة العرب » ، ورجائي مداومة الدأب في اعادة اصدارها وأن لا تثنيكم العقبات القائمة في سبيلكم • أعانكم الله على تذليلها •

---

(٦٩) توفي في بغداد سنة ١٩٥٩ •

طالعتُ ما كتبتموه عن « المرائي »[٧٠] و « وميض الروح»[٧١] وأرسلتُ بـه لمحمود ليطّلع عليه ، لأنّي يا سيّدي لم أقرأ هذين الكتابين ولم أقف على طبعهما بل لم أرهما ، لأنّ رؤيتهما تهيّج لي لواعج لا أقوى على تحمّلها ، فقام محمود عنّي بكلّ ذلك حتّى باهدائهما للأصدقاء • أمّا ما أشرتم اليه من وضع مرادفات فصيحة لما هو أعجمي فهذا رأيي ومذهبي الذي عليه درجت وعليه أبقى وعليه أموت ، وقد كان سبباً للمشاحنات التي وقعت بيني وبين أعضاء المجمع اللغويّ المصريّ الاخير لمّا كان موجوداً ، لأنّ أغلب الاعضاء كانوا من المتصرين للعامي والاعجمي ، ولم يكن على هذا الرأي غيري وغير حِفْني ناصف[٧٢] وأحمد الاسكندري[٧٣] ، فكنّا نلاقي الامرّين من البقية ثمّ انضمّ الينا الشيخ محمد الشريف[٧٤] والشيخ مصطفى العِنَاني[٧٥] ، فقوينا قليلاً ولكنّنا كنّا لم نزل ضعافاً أمام الآخرين حتى انفرط المجمع ، لا ردّه الله ، لأنّ نتيجة عمل مثله لا تكون الاّ الاقرار على العاميّ والاعجميّ ، كأنّ الناس كانوا لا ينقصهم سوى طبع هذه الالفاظ بطابع المجمع •

أنا مشتغل الآن كما أخبرتكم في كتابي السابق بتفسير ألفاظ « نشوار

---

(٧٠) سبقت الاشارة اليه في الحاشية (٥٩) على الرسالة (١٩) •

(٧١) هو المجلد الاول من مجموعة « مؤلفات محمد تيمور » • وقد طبع في القاهرة سنة ١٩٢٢ مصدّرا بمقدمة في ٨٨ صفحة عن تاريخ حياة المؤلف وشرح أعماله ، بقلم شقيقه محمود تيمور • وطبع ثانية في القاهرة سنه ١٩٧١ في ٤٠٣ ص يليها الفهارس •

(٧٢) أديب ناثر شاعر ، من رجال القضاء والتربية والتعليم • توفي سنة ١٩١٩ • ترجمته في : المقتطف (دسمبر ١٩٣٢ ؛ ص ٥٩٧ـ٦٠١) ، الهلال (٢٧ [سنة ١٩١٩] ص ٥٩٤ـ٦٠٠) ، الاعلام : للزركلي (٢ : ٢٩٣ـ٢٩٤)، معجم المؤلفين : لكحالة (٤ : ٦٩ـ٧٠) •

(٧٣) أديب من علماء مصر ، توفي سنة ١٩٣٨ • ترجمته في : الرسالة (٦ [سنة ١٩٣٨] ص ٧١٤) ، الاعلام (١ : ١٧٧) ، معجم المؤلفين (٢ : ١٤ـ١٥) •

(٧٤) هو محمد شريف بن سليم محمد البيومي • أديب ، من فضلاء مصر ، توفي سنة ١٩٢٥ • ترجمته في الاعلام (٧ : ٢٩) •

(٧٥) من أدباء مصر • توفي سنة ١٩٣٤ • ترجمته في : الاعلام (٨ : ١٤٠) ، معجم المؤلفين (١٢ : ٢٦٧) •

المحاضرة » غير انّي ألقى فيها عناءً شديداً لقلّة موادّ المراجعة عنها ، فاستعرتُ بعض الكتب من بعض الاصدقاء ورددتُها بعد نقل اللازم منها ، ولكنّها لم تكفِ فاضطررتُ الى التردّد على دار الكتب المصرية كلّما احتجتُ ، وفي هذا تعطيل للعمل ، ولهذا أرى انّني سأبطيء فيه بل أراه سيكون غير ناضج كما أودّ •

وقد كنتُ أظنّ في « معجم دوزي » غناء في بعض الالفاظ ولكنّي لم أجد فيه ضالّتي ، لأنّ أغلب هذه الالفاظ اِنْ لم تكن جميعها غير موجودة به سوى لفظ أو لفظين على ما أذكر ، ومع ذلك فلم يتكلّم على أحدهما بل أحال على ابن البيطار •

لمّا ذهبتُ لدار الكتب سألتُ عن توفيق اسكاروس رئيس القسم الافرنجي لاسترشد منه عن عنوان الكتاب الذي ترغبونه في الاعلام بالعربية والفرنسية اذا كان موجوداً بتلك الدار • فوجدتُ صديقي المذكور في اجازة لا يعود منها الاّ بعد خمسة عشر يوماً •

من المخطوطات التي دخلتْ خزانتي أخيرا « بحر الاسجاع » وقد سبق انّني أخبرتكم عنه ، و « **مُسْتَقْصَى الامثال** » للزمخشري[٧٦] • ومن المطبوعات ما صدر من كتاب ابن ماجد • و « **حلية الفرسان وشعار الشجعان** » في الخيل وفنون القتال لابن هذيل الاندلسيّ اعتنى بطبعه Louis Mercier فطبعه على الحجر طبعة جميلةتكاد تكون شمسية بخطّه الأصليّ الاندلسي[٧٧] ، « ومرآة الجنان وعبرة اليقظان » في التاريخ من الهجرة الى سنة ٧٥٠ مرتّباً على السنين في أربعة أجزاء طبع حيدر آباد سنة ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩ وهو لعبدالله اليافعي[٧٨] ، وقد ألحقوا بآخر كلّ جزء فهرساً مطوّلاً لمضامينه ولكن لا على الطريقة الجديدة • ودام سيّدي الأجلّ لصديقه المخلص •

أحمد تيمور

* * *

(٧٦) طبع في مجلدين (حيدر آباد ١٩٦٢) بعنوان «المستقصى في أمثال العرب» • وقد حققه محمد عبد المعيد خان •

(٧٧) ظهرت هذه الطبعة في باريس سنة ١٩٢٢ •

(٧٨) توفي سنة ٧٦٨ هـ •

بغداد في ١١ آب سنة ١٩٢٢
اغسطس

سيّدي الصديق الوفيّ الذي لا صديق بعده

لا أعلم بأيّ نعت أنعتك ولا أستطيع أن أتبيّن المكرمة التي زانك بها الخالق من مكارم الاخلاق ، فقد يشتهر المرء بمزية من المزايا أو بحسنة من الحسنات ، وأنتَ يا حبيبي كلّك حسنات وكلّك مكارم وكلّك بركات وكلّك نعمة من نعم الباريء على هذه الارض ومثال تتخذ لكلّ من دبّ ودرج على هذه البسيطة •

سألتك رأيك في اهمال الياء الاخيرة ، فعددتَ ذلك رأياً منّي في تنقيطها ، وحاشاي أن أهدي الحبيب الى رأي وقد سدَّد الله آراءَهُ في كلّ ما يبدي ويضمر • وغلطتُ مرّة فأدمجتُ رسالة في ادراج رسالتي(وهو من سوء الادب والجراءَة ما لا ينكر) فتلحّ عليّ الآن أن لا أقصّر في مثل هذا العمل كلّما دعت الحاجة اليه ، وهذا الفضل كافٍ لاظهار ما فيّ من العيوب المخالفة لآداب الصداقة والالفة ، بل ما يجعلهُ الغير سبباً للنفور وقطع الصلة تنزّهه مكارم أخلاقك فتجعله سبباً لشدّ عرى الوداد ، مع انّ بيني وبينك من الاخلاق ما لا يؤهّلني لأَن أمسح حذاءَك • فبارك الله رجلاً كلّما زاد رفعةً وعلماً وشرفاً ، زاد تواضعاً وتصاغراً وكرماً •

لا أذكر بعد هذا ، الكتاب الذي يستنسخه الشيخ أبو عليّ • فكلّما تذكره أزيد خجلاً • ولا حاجة الى أن توصي به أحداً ولا تكلّف ابنك بما يبدل انشراحه بتضييق صدره والانسان يذهب الى الاسكندرية لتفريغ البال من كلّ شغل وهمّ وليس لتضييق فكره بالكوارث ، ولا سيما بما يتعلّق بمنفعة شخص لا يعرفه ذلك النجل النجيب •

كان في فكري أن أعود الى نشر مجلّة (لغة العرب) في بدء هذه السنة (١٩٢٢) في المطبعة التي جلبتُها لهذه الغاية ، لكن الحكومة العراقية أخّرت إصدار أمرها ببناء المطبعة الى هذا اليوم • وأعداء العلم والادب عندنا كثيرون يسعون الى منع اخراج فكرة انشاء المطبعة الى عالم التحقيق ، فأُعاني أنا ورفاقي أشدّ الاهوال لابراز أعمال البر والاحسان الى أبناء الوطن • فأين بيئتنا من بيئتكم ؟ فشتّان بين البيئتين !

واذا سهَّل الله وأعدتُ « لغة العرب » الى النشور أباشر حالاً بانشاء نقد لمعجم دوزي ؛ ولا يمكنني أن أنشر كلّ ما وجدتُه ، فهذا يستلزم وضع كتاب قائم بنفسه ، لكن أشير اشارات تنبّه الى ما ارتكبه الكاتب المجيد ، وان لم يبلغ الشأو ، فانّ عزمه كان يفلّ الحديد وينسف الجبال ، اذْ مع كثرة أغلاطه لا ينكر ما أتاه من حسن العمل وتقييد ألفاظ جمّة تفيدنا اليوم فائدةً لا تُنكر في مصطلحاتنا العلمية والصناعية •

وصلني الكتاب الثاني « وميض الروح » الذي تفضلتم به عليّ وما كدتُ أقرأ منه عشر صفحات الاّ وتلقّفته الايدي ، أيدي الاصدقاء ، وكلّ يريد أن يطالعه ويأتي عليه الى آخر حرف ورد فيه • ويا للاسف لم يعد اليّ الى الآن • وكنت قد طالعت من (وميض الروح) الصفحات الاولى • ووجدتُ أخاه يُبدع في الاحساس والشعور في الصفحات الاولى ولا سيما في «اهداء الكتاب» وفي « الى أخي » ممّا أبكاني بكاء أذاب فؤادي • وما كنت أظن ان الكاتب قد يبلغ الى هذا المدى من مسّ الشعور بل من مسّ أوتار القلوب • على اني اتذكر انّي عثرتُ في صفحاته على أغلاط طبع جمة ككتابته الروايات (ص ٢٢) وكثيراً ما جاءت الذال بصورة ز والثاء بصورة س ، وفي ص ٨٨ بتلك الصحفات بمعنى الصفحات ومثل ذلك كثير ، وهو يدل دلالة واضحة على ان الكتاب طبع بسرعة عجيبة الا انه كان يحسن بأن يكون الطبع المتقن على الورق الثخين الناصع البياض منزّهاً عن هذه الهفوات بعيداً عنها ليليق بأمير المسرح المصري كل اللياقة •

والكتاب بديع التبويب قد أخلص كاتبه النيّة لاخيه المحبوب ، فأفرغه في

قالب يطيب للنفس ويسر الخاطر ويقر الناظر، وانتقاده دقيق منزّه عن الاغراض لم يراع فيه صاحبه الاخوّة الدموية بل الاخوة الادبية التي من شأنها أن تعلي أمر المنتقد والمنتقَد، وتفيد القرّاء وترقي الفن . فلا عجب بعد هذا، اذا رأيت جماعة من أدباء العراقيين يتهافتون على مطالعته . وكنتُ أود أن يكون فائزاً بهذا القدح المعلّى بعد تصحيفه وتجليده، ليكون أبقى له وأجدر بمن وضع لذكراه الخالدة .

وكنتُ أحب أن أرى فيه (درام) مترجَمة بفاجعة . و (دراماتيك) بفاجع . و (كوميدي) باضحوكة و (كوميك) بمضحك و (تراجيدي) بمأساة، الى غير هذه الاوضاع، حتى نُنَزّه أقلامنا عن الرطانة والعجمة، ونُدْني كلامنا من افهام العوام، ونضعه منهم على طرف الثمام . هذا رأيي وانْ كان يكرهه جماع المتفرنجين الذين ينْعون على اللغة العدنانية فقرها وقصرها عن تأدية حاجيات العصر، وحاشا أن تكون كما ينعتونها ظلماً وجهلاً

وأعلم العلم اليقين انكم توافقونني على هذه الفكرة، لاني ما شعرتُ بشاعرة أو عاطفة الا وأحسستُ لها بصدى يعود اليَّ منكم . فهل ترى يخالفني حسّي هذه المرّة، واذا كنّا على خلاف فأرجوكم أن تسامحوني وتغفروا لي تسرّعي في الحكم . وأهدي أشواقي وتهانئي الى حضرة الكاتب المبدع ابنكم محمود مع طلب العفو منه اذا كنتُ قد أسأتُ اليه بكلمة . وأبقاكم الله بعمر هنيء وصعود جدّ دائم لا يعرف الوقوف .

الاب أنستاس ماري الكرملي

غـم

صح . يسلّم بيد سعادتكم الشيخ جَوَاد الدجيلي أخو الشيخ كاظم الدجيلي وقد هبط مصر ليكمل تحصيله للعلوم ولا سيما دخول الجامعة المصرية، فان كان يمكنكم أن تساعدوه بما في مكنتكم لتحقيق أمنيته فلا اخالكم تقصرون، وأنتم كعبة كل قاصد لكم . والرجل كان في الهند والعراق وله اطلاع على

دفائن العلم والادب في القطرين ، ولا جرم انه يفيدكم بما يتعلق ببيع الكتب وشرائها • وأبقاكم الله ملجأ لكل مَن يقصدكم •

* * *

(٢٦)

بغداد في ١٤ آب سنة ١٩٢٢
أغسطس

أيها الصديق الصادق

بيدي رسالتاك الواحدة بتاريخ ٢٦ يولية والثانية بتاريخ ٢ من هذا الشهر ، وقد وافتاني في يوم واحد وهاءنذا أجيب عليهما •

أشكرك أعظم الشكر على حسن ظنّك بي ، وانّي أجتهد لان يتحقّق فيّ بدون أن يناله أدنى وهم •

تأسفتُ كل الاسف على ان أبا عليّ لم يستنسخ الكتاب على علاّته وعلى أغلاطه ، فهذا يشوّه الكتاب لانه لا يعرّفنا بمقدرة مؤلفه ومعرفته من علوم اللغة واللسان وغيرها • وما كنت أودّ أبداً أن يصحح أظهر الاغلاط • ولكن سبق السيف العذل !

عرضك لنشر مقالة الربوة أفادني غاية الافادة ، ودلّني دلالة جديدة على ان مكارم أخلاقك فوق مايتصوّره كل امرىءٍ فاني أفتخر غاية الافتخار بكوني عرفتك بشخصك وشاهدتك وكلمتك وبقيتُ محافظا على مكاتبتك ، وما آسف الا لشيءٍ وهو انك تخاطبني مخاطبة رجل غريب (بصيغة الجمع) وأنا أخاطبك مخاطبة صديق صادق وحميم (بالمفرد) فعسى أن تقابلني بالمثل ليطمئن قلبي •

أوهام دوزي شنيعة وأوهام فريتاك[٧٩] وغوليوس[٨٠] أشنع ، ولو أطلعك على ما عملوا بهذه اللغة وما جنوا عليها ، وكيف تنتقل هذه المساوىء الى كتبتنا ، لعلمت احتياجنا الى تتبع كُتُب الافرنج ليؤخذ منها حسناتها وتنبذ سيئاتها ، وهي ليست بالهينة ولا بالزهيدة •

كان عندي نسخة خطيّة من « بحر الاسجاع » ابتعتُها قبل عشر سنوات من ايراني ، ثم وجدتُ منها نسخة ثانية عند صديق نجفيٍّ توفّي اليوم • فحصل عندي نسخة حسنة مقابلة على نسختين ، وأصلحتُ ما كان فيهما من الغلط • ولما سقطت بغداد أُتْلفت خزانتي مع ما كان فيها من الخطيّات والطبعيات ، وذهبت تلك النسخة التي كنتُ قد أعددتُها للطبع ، وكنتُ قد عانيتُ في اصلاحها عرق القربة • وكلتا النسختين كانت ناقصة الاول والآخر فلم أفهم هذا السر الغامض• وكذلك تذكر لي عن نسختك انها ناقصة الاول والآخر كالنسختين اللتين ظفرتُ بهما وهما الآن في خبر كان •

(الدهحوا) صحيحها (الدهخداه) وهي كلمة فارسية بمعنى السيد والرئيس كالدهقان • وهي من الالفاظ التي دخلت لغتنا في عصر العباسيين ، وقد وردت في الجزء الاول من كتاب ارشاد الاريب (أو معجم الادباء) لياقوت الحموي ص ٩٦ مصحّفة بصورة دهخواه وصحيحة في ص ١٠٦ منه اذْ قال : واختص بالدهخداه أبي سعد • فلّصحح ولتكتب في دواويننا اللغوية الجديدة •

اني لادهش من فضائلك ولا أعلم أيّ شيء أستحسن فيك اذْ ما كنتُ أودّ أن تضيع وقتك سدى في متابعة البحث عن كتاب معجم الاعـــلام الذي في الخزانة الزكيّة • ولذا تراني أطلب الى الله أن يطيل أيّام حياتك ويجعـــل

---

(٧٩) مستشرق الماني • توفي سنة ١٨٦١ م • يكتب اسمه بالافرنجية : G.W. Freytag له « قاموس عربي – لاتيني » • طبع في أربعة أجزاء (هالة ١٨٣٠–١٨٣٧) •

(٨٠) مستشرق هولندي • توفي سنة ١٦٦٧ م • يكتب اسمه بالافرنجية : J. Golius له « معجم عربي – لاتيني » وقد طبع (ليدن ١٦٥٣) •

أبناءَك على مثالك من مكارم الاخلاق وعزّة النفس وعلو الهمّة والثبات على ما ترغب فيه النفس من سموّ الاعمال والحسنات والمبرّات •

اني أشاركك ـ بقدر ما يسمح لي الوقت ـ في متابعة تحقيق الالفاظ في العصر العباسي وهي ألفاظ تنفعنا اليوم كل النفع لمشابهة العهدين في التبسّط في الحضارة ، وحاجة المرء الى ألفاظ تؤدي صوره الفكرية الجديدة • وفي « ارشاد الاريب » شيء كثير من هذا القبيل يحتاج اليه في عصرنا •

ليسمح لي الصديقَ في تحقيق بعض الصيغ الكلامية • انك كثيراً ماتكتب اليَّ مثل هذه العبارة : « انني كتبت للاستاذ أبي عليّ ••• » فهل ورد عند الفصحاء : « كتب لهُ » وفي أيّ كتاب ؟ وتقول : « أرسلتُها » • وقد صرّح السلفَ انه يقال : أرسل رجلاً (لانه ذو عقل ويذهب بنفسه) وقالوا : أرسل بكتاب • فهل وجدتَ في مؤلّفٍ فصيح ما يخالف هذا الاستعمال •

وتقول : أذهب لقبّة الغوري بمعنى (الى) قبّة الغوري • فهل وجدتَ له شبيهاً في كلام بلغائهم • واني ألقي هذه الاسئلة لأقيّد جوابها في معجمي ، لا لغاية أخرى ، ولا سيما لاني أبحث عن تحقيقها منذ مدة مديدة وأرجوك أن لا تحملها على غير هذا المحمل •

وقلتَ : وعسى أن نوفّق « فيها » • والذي أعلمه انّه يقال يوفّق « لها » فأرجوك الافادة • وأمّا جواز استعمال ما استعملتَهُ الى الآن فهو غير منكر ، الا ان المطلوب هو « استعمال البلغاء » لمثل هذه التراكيب أو الصيغ أو التعابير •

وكتبتَ : في بعض المواضع التي تحتاج « لذلك » فهل وردت تحتاج مصحوبة باللام أم بالى • ولا جرم انك اذا استعملتَ تعبيراً حديثاً فذلك اعتماداً على أحد بلغاء المؤلفين الاقدمين • فارجوك الافادة •

وفي مطاوي هذه الرسالة رسالة أخرى أجيب بها الاستاذ مرغليوث عن طلبه تصحيح الجزء الاول من « ارشاد الاريب » فأرجوك أن تقفَ عليها لتزيد فيها ما عثرت عليه بنفسك من أغلاط الطبع في الجزء المذكور وتبعث بها اليه ،

وتصلح نسختكَ أيضاً ، لان في عزم الرجل اعادة طبع الجزء المذكور لرغبة الناس في هذا السفر الجليل •

وفي طي هذه الرسالة أيضاً مقالة الى الدكتور صرّوف للمقتطف في « أبي سيراس »[٨١] وأرجوك أن تقف عليها وتصلح ما فيها الاغلاط وتزيد عليها ما يبدو لك في أثناء مطالعتها ، وتبعث بها الى الصديق الدكتور ، وأن تكون مذيّلة باسم « كلدة »[٨٢] بدون تصريح باسمي • وأشكرك سلفا • ووفقك الله •

الاب انستاس ماري الكرملي

بعد أن كتبتُ السطور المذكورة خطر ببالي أن أسألك عن « أبي المعالي سهل بن عبدالعزيز المستوفي » فهل وجدتَ له ذكراً ؟ ان أحد مؤلفي العرب (ولم أستطع أن أعرف اسمه) صنّف كتاباً في اللغة (ولا أعرف اسمه) وأهداه الى الرجل المذكور • والمستوفي في العصر العباسي هو « أمين الصندوق » في عهدنا • وكنتُ أودّ أن أعرف شيئاً فلم أتمكن من الوقوف على أثره في ما لديَّ من المصنّفات •

وقد جاءتني هذه الايام هدية نفيسة من أحد الفرنسيين وهو لويس مَاسِنْيُون[٨٣] • فقد ألّف كتابين الواحد في مجلدين واسمه :

La Passion d'Al-Hallaj, par L. Massignon. :
Chez P. Geuthner, 13. Rue Jacob, Paris 1922.

والآخر :

Essai sur les Origines du Lexique Technique de la Mystique Musulmane.

والمؤلف واحد ، والناشر واحد ، وفي هذه السنة الحالية •

---

(٨١) هي « السيرناس أو أبو سيراس » Rhinoceros وقد نشرت في المقتطف (٦١ [١٩٢٢] ص ٤٣٣ـ٤٣٧) ويريد به وحيد القرن المعروف بالكدكدن•

(٨٢) أحد التواقيع المستعارة للاب انستاس •

أما الكتاب الأول فهو أحسن كتاب صُنِّف الى عهدنا هذا في التصوّف ، ولا أظن ان أحداً من الاقدمين وضع سِفراً عن أحوال الصوفية وعرّف آراءهم ودقائق مذهبهم مثل هذا ، وكل ذلك بوضوح وجلاء وتفصيل قلّما يرى مثلها في كتابٍ وفي كل صفحة تحويل القارىء الى مطالعة الكتاب الذي نقل عنه قوله .

والكتاب الثاني معجم في الألفاظ الصوفية . وفي أول الكتاب نظر دقيق في معاجم العرب ، ونقد بديع لما صنّفوه في هذا الموضوع . ولم أجد مَن أحسن الكلام في هذا البحث ودلّ على نقائض دواوين لغتنا مثلما فعل لويس ماسنيون . وهذا الكتاب لابد من الوقوف عليه لمن يصنّف سفراً في متن اللغة ، فانه انْ أراد الاتقان فيتحتّم عليه الاطلاع على ما أبداه هذا المستعرب الجليل القدر .

وقيمة الكتاب الاول وهو في مجلدين ٧٥ فرنكاً .

وقيمة الثاني وهو في مجلد ٢٥ فرنكاً .

وأملي اني لم أزعجك بثرثرتي . ولهذا أستميحك العذر وأنت الصديق الصدوق .

كنتُ قد كتبتُ اليك رسالة قبل نحو اسبوعين وأنفذتها على يد الشيخ جواد الدجيلي أخي الشيخ كاظم ليسلّمها بيده اليك ويتعرّف بك ، وتساعده – انْ أمكن – على دخول الجامعة المصرية . وأملي انه تشرّف بزيارتك ودفع اليك ما كنتُ قد أودعته اياه .

الاب أنستاس ماري الكرملي

* * *

---

(٨٣) مستشرق فرنسي ، كان من أصدقاء الاب أنستاس . اشتهر بدراساته الاسلامية ولا سيما في ما يتصل بالحلاج . مات سنة ١٩٦٢ .

٢٩ أغسطس ١٩٢٢
وصل في ٤ أيلول سنة ١٩٢٢

سيدي الجليل

يروى انّ أحد الوزراء أراد مسامرة لأبي حيّان التوحيدي للانتفاع بعلمه وأدبه ، فرضي الا انه اشترط شروطاً لطرح التكلّف ، منها أن تكون المخاطبة بينهما (بالتاء والكاف)[٨٤] • ولقد أصاب أبو حيّان كما أصاب سيدي في اقتراحه في خطابه الاخير ، لان هذه المخاطبة من أكبر الادلّة على تأكد الصداقة والصفاء بين اثنين ، فلتكن مخاطباتنا بعد الآن على هذا النمط كما أشرت ولذلك اقول :

ذهبتُ الى المقتطف بالمقالة[٨٥] بعدما قرأتُها وطربتُ منها ، فلم أجد الاستاذ صرّوفاً لمرض خفيف أصابه ، فسلّمتُها للاستاذ نمر بعد أن أوصيتُه أن يكون التوقيع (كلدة) ، وقد قرأها بحضوري وأُعجب بها ، وشكرك وسألني تبليغ ذلك اليك •

أمّا تصحيحات الجزء الاول من « ارشاد الاريب » فكنتُ أودّ أن تكون كتبي بجانبي حتى اثبتها بحواشيه معزوّة اليك ، ولكن كتبي لم تنقل بعد ، فاضطررتُ لنقل التصحيحات في ورقة حفظتها عندي حتى تحضر الكتب ، ولكنّي توقفتُ في تصحيحك (الأذربيّة[٨٦] الواردة في ص ١٧٣ بالآذرية[٨٧] ، فهذه اذا كانت جارية على القياس فالاولى وردت أيضاً في الكلام الفصيح ، أي انّها

---

(٨٤) راجع « الامتاع والمؤانسة » لابي حيان التوحيدي (١ : ٢٠-٢٢- ، بتحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ؛ القاهرة ١٩٣٩) •

(٨٥) سبق لنا التنويه بها في الحاشية (٨١) على الرسالة (٢٦) •

(٨٦) علق عليها الاب أنستاس في هذه الرسالة بما يأتي : (التاج) أذرب •

(٨٧) علق عليها الاب : (معجم البلدان) في آذربيجان •

من النسب المسموعة ، وأذكر ان المبرّد تكلّم عليها في أوائل « الكامل[٨٨] » ، ورأيك يا سيدي الاعلى • وقد بعثتُ بهذه التصحيحات للاستاذ مرجليوث بالبريد•

الاستاذجواد الدجيلي لم ألتقِ به الى الآن مع كثرة بحثي عنه ، وذلك لكثرة أسفاري هذه الايام وعدم استقراري في مكان ، بسبب الاشتغال بنقل أثاث المنزل من قويسنا الى مقرّه الجديد ، واعداد المقدمات لنقل الكتب أيضا ، ولكن لابد من أن ألتقي به في يوم من الايام •

أشكرك يا سيدى كثيراً على ما نبّهتني اليه من السقطات ولكني أرى أنّ لبعضها وجهاً ، ولولا ما أنا فيه من الحل والترحال لذكرت لك ما يظهر لي لاستطلاع رأيك فيه ، ولكن لو عرفتَ ما أنا فيه لعذرتني فى كل تقصير يبدو منّي في هذه الاوقات ، وها أنذا مستعد وقت كتابة هذا ، للسفر وهو عذري في الاختصار • ودمت لصديقك المخلص وخلّك الوفيّ •

احمد تيمور

* * *

(٢٨)

بغداد في ١ أيلول سنة ١٩٢٢
سبتمبر

أيّها الصديق الوفي

كتب اليّ الآلوسي[٨٩] يسألني عن « منظومة كفاية المتحفّظ » نظم ابن مالك ، وهل هي عندي أم لا • فأجبته انها غير موجودة • وقد حظي بنسخة قديمة منها الا انّ أوّلها مفقود ويودّ الحصول عليه ، فهل عندك منها نسخة ؟

---

(٨٨) راجع « الكامل » للمبرد (١ : ٨ـ٩ ، بتحقيق الدكتور زكي مبارك ؛ القاهرة ١٩٣٦ = ص ٦ من طبعة رايت ؛ ليبسك ١٨٦٤) •
(٨٩) هو السيد محمود شكري الآلوسي ، وقد مر ذكره •

حسناً عملت بانفاذ كتاب العمري بطريق البر فانها آمن وأوكد ، وأشكرك كل الشكر على ما تقلّدني به من المنن الغُرّ •

وأصوب رأيك في أن لا تراجع أحداً من أعضاء الجامعة المصرية ، لكونهم أعداء العربية ، فلا نجحوا ولا نجح مسعاهم !

اني دائب في اصدار المجلة ، لكن ما العمل والحكومة العراقيـة تقيّدني بقيود ، وتلقي على كاهلي جبالاً من الموانع • ومع ذلك فاني ساعٍ ولابـد مـن الوصول الى الغاية المنشودة •

لا ردّ الله المجمع اللغوي المصري وليذهب الى حيث ألقت رحلها أمّ قشعم • وكيف يحاول هؤلاء الناس النهوض من كبوتهم وهم يعادون لغتهم ولغة آبائهم • أو تقوم قومية بدون لغة تُعرف بها ، واللغة من أعظم الاصول المقوّمة لها • وكيف يجرؤون على الانتساب الى عدنان وهم يكرهون لغته•فيا لهم من كَذَبة خَدّاعين مُرائين !

وقع في طبع كتاب « نشوار المحاضرة » أغلاط دقيقة الاصلاح • مثال ذلك ما ورد في ص ١٠٩ س ١ : «والله لئن متّ على هذه الحال لارحتَ رائحة الجنة»• فعلّق عليها الناشر قوله : لا دُوّحْتَ •

وهذا يُشعر بأن الرجل لم يفهم العبارة لما وقع فيها من التصحيف الشنيع • والصواب لأَرَحْتَ رائحة الجِيئة أي الركيّة المنتنة • فأين هذا من ذاك ؟

وفي ص ١١٦ س ٦ : التخالع والصواب التجالُع • وفي ص ١٣٣ : ٤ فدفعت اليَّ هذه خلخالاً وهذه سواراً وهذه عقد حب وهذه جاناً (؟) ولا أعـلم كيف يقارن بين الخلخال وما أشبهه وبين الجان • وانّما هو الجُمَان أي جماناً •

ومثل هذا كثير في الكتاب مما يعدل بالقارىء عن سواء سبيل المعنى القويم • والآن آخذ في اصلاح ما يظهر لي خطأ لابعث به الى الناشر قبل أن يتم طبع ترجمة الكتاب الى الانكليزية • وعملي هذا عمل شاق يتطلب انتباه القارىء •

ومن الالفاظ الواردة في هذا الكتاب كلمة (مكسود) في قوله ص ٧٧ : مَلّحوهُ ... فاجعلوهُ (مكسوداً) . فكتب الناشر « كذا بالاصل » ولم يفهم الكلمة . وقد وردت في المعاجم الارمية العربية المؤلفة قبل نحو ألف سنة كابن بهلول وابن عليّ ومعناها النمكسود أي اللحم المملّح . وقد ورد عندهم «كَسَدَ اللحم» بمعنى ملّحه وأَيْبسه وكبسه فهو مكسود والرجل كاسد[٩٠] . والمعاجم العربية لا تذكر شيئاً ولا دوزي وشهادة « نشوار المحاضرة » حسنة لتدوينها ، والرجل كان معاصراً لابن بهلول وابن علي .

فلغتنا تحتاج الى أيدي لغويين يُفهموننا كلام السلف في العصور الوسطى والا أغلق علينا فهمها .

لم يرسل اليَّ ناشر ابن ماجد بنسخة من كتابه مع اني شرحتُ له ألفاظاً عديدة لم يكن يهتدي الى معناها ، وأصلحتُ له كَلِماً أخرى كانت قد تصحّفت عليه . والكتاب جليل على ما رأيتهُ عند صاحبه في باريس وكذلك « حلبة[٩١] الفرسان » .

أرجوك أن لا تعود فتلتفت الى المعجم الافرنجي العربي للاعلام ، فهذا يتعبك على غير طائل فأرجوك العفو والسماح .

وأختم هذه السطور باهدائك أخلص الشكر لما تجود به عليَّ .

الاب أنستاس ماري الكرملي
غــم

* * *

(٩٠) قلنا : ما زال أهل (بعشيقة) من قرى شرقي الموصل ، يستعملون لفظة « كسد » و « مكسود » بهذا المعنى عينه .
(٩١) الذي في المطبوع « حلية الفرسان » .

مصر في ١٩ أيلول ١٩٢٢
وصل في ١ت ١ سنة ١٩٢٢

سيدي العزيز

هذه ثاني مرة يحاول الاستاذ جواد أن يراني بمنزل ولدي اسماعيل فلا يظفر ، فقد ذهب أخيراً الى هناك ومعه خطابك الكريم ، فلم يجدني فتركه لي حتى عدتُ من سفري وتسلّمتُه . أما مسألته في الجامعة ، فقد اجتمعت بشأنها بالاستاذ اسماعيل رأفت بك مدرس علم البلدان والشعوب ، وذاكرته بها فأخبرني ان قانون الجامعة يمنع من التحاقه بها ، وانه اجتمع به وأفهمه ذلك ونصحه أن يلتحق بدار العلوم فلم يقبل ، وترى يا سيدي ان كل كلام في المسألة سيذهب سدًى فالاوفق أن تكتب اليه بذلك ، وبأن يلتحق بدار العلوم ما دام الدخول في الجامعة متعذّراً .

منيتُ في هذه الايام بمشاغل بلبلت بالي وحالت بيني وبين مطالعاتي ، وذلك ان مستأجري مزارعنا توقفوا عن الدفع بسبب سوء الحالة المالية بمصر وكساد القطن ، فاضطررنا للدخول معهم في دعاوى ومشاكل تقتضي سفري كل حين في هذه الايام الحارة ، واتعاب عقلي وجسمي في شؤون لا تلذ لي ، فانقطعت عن مواصلة العمل في تفسير ألفاظ « النشوار » بعدما قطعتُ منها مرحلة ، ولكنني أرسلتُ بما تم للمجلة لينشر ، وفيه عجر وبجر ستطّلع عليها ، وسأواصل العمل في الاوقات التي يتيسر لي اختلاسها . وقد وصلني خطابك بعد ارسالي المقالة ، ولولا ذلك لعلّقتُ على المكسود أو النمكسود حاشية بما ذكرتَ عنه معزوّةً اليك ، وقد حلّلت معناه وتكلمت عن لفظ النمكسود على ما في المعاجم الفارسية ، وذكرت العبارات التي رأيته وارداً فيها في بعض الكتب ، ولكنني لم أذكر شيئاً عمّا ورد عنه في المعاجم الارمية لعدم وجودها عندي ، وقد علمتُك يا سيدي بارّاً بي فهل

لك أن ترشدني عن « معجم ابن بهلول »[٩٢] و « معجم ابن عليّ »[٩٣] وعنوانيهما ومكان طبعهما ، حتى استحضرهما فانهما لازمان لي جداً كما تعلم . أما الجـان فما توقفت فيه فتركت الكلام عليه ، وقد أصبتَ كل الاصابة في كـون صحّته الجمـــان .

سؤالي عن معجم الاعلام الافرنجي العربي لا يتعبني أبداً ، وسأنتهز فرصة وجودي مرة بدار الكتب وأسأل عنه صديقي أسكاروس ؛ ويغلب على ظنّي انه موجود بتلك الدار لانهم يعتنون بايجاد أمثال هذه الكتب النفيسة .

سلامي للاستاذ الاجل العلامة الآلوسي ، وليخبره سيدي بأن « منظومة كفاية المتحفظ » لابن مالك لا أعلم لها وجوداً بديارنا بل لم أسمع بها ولا أدري في أيّ موضوع هي[٩٤] ، وانما عندي نسخة من « الاعتضاد في الفرق بين الظـاء والضاد » نظم الامام المذكور وعليها شرح مختصر له ، الا ان النسخة ناقصة من أواخرها قليلا .

---

(٩٢) هذا المعجم سرياني عربي . تأليف الحسن ابن بهلول الأواني (نسبة الى أوانا ، بليدة بين بغداد وتكريت) الطيرهاني . وضعه مؤلفه في أواسـط المئة العاشرة للميلاد . وقـد عني بنشـره المستشـرق الفرنسي دوفـــال (Rubens Duval) ، بعنوان :

Lexicon Syriacum Auctore Hassano Bar Bahlul.
(6 Vols., Paris 1888—1901. 2400 P.)

وصدّره بالمقدمات المفيدة ، وألحقه بالفهارس الواسعة ، وحشاه بالحواشي النافعة .

(٩٣) هو معجم سرياني عربي . تأليف يشوع بن علي الطبيب النسطوري الذي كان حياً في أوائل المئة العاشرة للميلاد . وقد عني المستشرق هوفمـــان (Georg Hoffmann) بنشر قسم منه يحتوي على الحروف من (الالف) الى (الميم) بحسب الابجدية السريانية ، بعنوان :

Syrisch-Arabisch Glossen "Bar Ali's Lexicon"
(Kiel 1874, 284 P.).

(٩٤) ذكر عباس العزاوي : (تاريخ الادب العربي في العراق ، ١ [بغداد ١٩٦١] ص ٦٨-٦٩) ان لديه من هذا الكتاب نسختين خطيتين .

كلمني وزير المعارف المصرية في أمر مفيد يشتغل الآن بابرازه وهو تأليف مَعْلَمَة عامة على نمط المعالم الافرنجية ، يشتغل بوضعها علماء من كل فن ينقدون مرتبات من الحكومة مع قيامها بنفقة العمل جميعه من استجلاب كتب وطبع وغير ذلك ، فشكرته كثيراً وأفهمته انه عمل سيخلد ذكره ما بقيت هذه المَعْلَمَة في الايدي • وسأجتهد عند شروعهم في العمل في السعي بتسميتها بالمَعْلَمَة ، ولكني أخشى المعارضة من المستعجمين • وكلمني أيضاً في تأليف مجمع لغوي جديد تقوم الحكومة أيضاً بنفقاته ، وهو الآن يسعى لدى جلالة الملك وبقية الوزراء في اتمام هذين الامرين العظيمين ، أعانه الله تعالى •

أرجو أن يكون كتاب العمري قد وصل فاني لا أزال قلقاً عليه ولا أطمئن حتى يردني منك ما يفيد ذلك • ودمت يا سيدي للمخلص لك •

أحمد تيمور

* * *

(٣٠)

٢٠ سبتمبر ١٩٢٢

وصل في ١ت ١ سنة ١٩٢٢

سيدي الصديق

بعثت اليك أمس خطاباً ثم وصلني اليوم خطابك الاخير ، فحمدت الله تعالى على وصول كتاب العمري سالماً • وسأبعث بالاغلاط للاستاذ مرجليوث في الحال • كما اني سأوصل المقالة للاستاذ صروف • أما الاغلاط فقد تواردنا في بعضها[٩٥] مثل لفظ «القمائحيين» و «جلة الكتاب» • وقد وقفت على أغلاط أخرى

---

(٩٥) الاغلاط المنوه بها في هذه الرسالة وردت في طبعة الجزء الاول من « نشوار المحاضرة » للتنوخي التي حققها مرجليوث •

سأنشرها في ذيل مقالة تفسير الالفاظ ، وستطّلعون عليها في مجلة المجمع • وقد بعثت بهـا اليهم الا بعض تتمات سأبعث بها قريباً متى تمّ لي تحقيقها • ومن الغريب انه ظهر لي في معنى (المزمّلة) انها بعينها الزجاجة الحافظة لدرجة حرارة المآء المسّماة بالانكليزيـة Thermos Bottie وان اختلف نوع الجهاز فيهمـا ، وسترون ما كتبتـُه عنها •

صححتَ (نعلان كيناني كان) بقولك (كتّانيّتان) والذي ظهر لي ان الصواب (كنبانيّتان) نسبة شاذة الى كنباية وسترون ما كتبتـُه[٩٦] عنهـا ، اذْ لا يحتمل هذا الخطاب التفصيل •

واني أشكر الفرصـة التي مكّنتني مِن تسلّم خطابك قبل سـفري ، أي وأنا بالقاهرة حتى أمكنني الرد بسرعة • ودمت يا سيدى •

أحمـد تيمور

* * *

(٣١)

مصر في ٢٢ أيلول سنة ١٩٢٢
ووصل في ٣١ أيلول سنة ١٩٢٢

سيدي العزيز

وصل خطابك حفظك الله وأبقاك ، واني أشكرك على ما تفضّلتَ به مـن عنوان المعجَـمْين وسأكتب لصديقنا السيد سركيس عنهما ، وارجو أن يجدهمـا لي لانه على صلة بعدّة ورّاقين بأوربة ، كما اني أشكرك شكراً جزيلاً عـلى

---

(٩٦) راجع ذلك في مجلة المجمع العلمي العربي (٣ [١٩٢٣] ص ٧٧) • وراجع في شأن هذه اللفظة ايضا ، تكملة المعجمات العربية لدوزي (٢ : ٤٩١) •

اتحافي برأي العلاّمة الآلوسي في لفظ مشاهير[٩٧] وقد رددته اليك مع هـذا بعد أن نقلته في كنّاشي لانه رأي امام من أئمة العلم • أما « مجلة الرابطة الادبية » فاني لم أطّلع عليها وسأطلب ما صدر منها من الاجزاء لاحفظها في خزانتي مع المجلات • وأما ما كتبتموه عن المَعْلَمَة في مجلة « دار السلام »[٩٨] فـاني لم أطّلع عليه لانه لم يصلني من هذه المجلة الا عدد فيه استدراكاتكم[٩٩] على كتاب « الاصنام » ، وقد نقلت ما فيه في رسالة جلّدتها وحفظتها بخزانتي ، وعدد آخر فيه استدراكات على مقالتي في التصوير عند العرب[١٠٠] • وقد أضفت ما فيـه اليها • وأما سائر الاعداد فلم تصلني ، وأظن التقصير من البريد ، ولا أريد أن أجشّمك مشقّة نقل مقالة المَعْلَمَة[١٠١] لي ، مع حرصي الشديد على الاطلاع على ما تكتبه في أمثال هذه المباحث ، فأرجو أن تأمر أحد مريديك أو تلاميذك بنقلها لي وأشكرك يا سيدي مقدماً ، وأرجوك أيضا أن ترشدني الى جزء المقتطف

---

(٩٧) نشر رأي العلامة الآلوسي بنصه في (مختارات أحمد تيمور) (القاهـرة ١٩٥٦ ؛ ص ٩٠ـ٩٢) •

(٩٨) راجع « دار السلام » (١ [١٩١٨] ، العدد ١٧ ؛ ص ٣٣ـ٣٤) •

(٩٩) هذه الاستدراكات تعود الى الطبعة الاولى من كتاب « الاصنام » • راجع : مجلة « دار السلام » (٢ [١٩١٩] ص ٤٤٨ـ٤٥٧) •

(١٠٠) هذه الاستدراكات كتبها الاب أنستاس ، بعنوان « التمثيل والتصوير عند العرب » : (دار السلام ٢ [١٩١٩] العدد ٢٣ ؛ ص ٤٦٥ـ٤٧١) • أما مقالة أحمد تيمور المذكورة أعلاه ، فقد نشرت في الهلال (٢٧ [١٩١٩] ص ٥١٣ـ٥٢٥ ، ٦٠١ـ٦١٤) وكنا قد أشرنا اليها في الحاشية (٧) عـلى الرسالة (٦) •

(١٠١) المقالة للاب أنستاس ، وعنوانها « المعلمة » : بمعنى الكتاب الحاوي لانواع العلوم والفنون : (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ١٤٦ـ١٤٨) • وقـد عاود الاب أنستاس الكتابة في هذا الموضوع ، فنشر بعد عشر سـنوات بحثاً ، بعنوان « حول (معلمة) تيمور باشا » (مجلة المجمع العلمي العربي ٣ [١٩٢٣] ص ١١٧ـ١٢١) •

الذي وقعت فيه المناظرة عن هذه اللفظة بين السيدة مي والاستاذ الدجيلي[(١٠٢)] ، فاني اطلعت عليها ولكن ذهب عني الآن في أي جزء هي .

سأجتهد مع وزير المعارف فيما كتبته لي ، وأرجو أن أوفق ولكن ما يفعل الفرد مع جماعة تسلط عليهم حب استعمال الاعجمي والانتصار له ، بل من الغريب ان هذا المذهب أخذ يشيع أيضا بين بعض شيوخ الازهر ، وحسبك ان الاستاذ الشيخ بخيتاً الذي كان مفتياً لمصر من أنصار هذا الرأي ، ولما كنا بالمجمع كانت لي مناقشة في ذلك ، فتغلب علي لان أغلب الاعضاء كانوا من رأيه حتى أمثال صديقينا الاستاذين نمر وصروف ، ولهذا فاني أشك كثيراً في فائدة المجمع المنتظر تأليفه . والله سبحانه يتولى هذه اللغة المظلومة بلطفه .

أخبرني السيد جواد انه جاءته شهادات تخول له الدخول في الجامعة ، فان وفق لذلك فبها ونعمت ، والا أشرنا عليه بالدخول في دار العلوم وتوسطنا له عند أصدقائنا بها .

وصل خطابك وأنا لم أزل أرزح بمتاعب وأشغال ما أنزل الله بها من سلطان ، فلم أتفرغ بعد لمطالعاتي ولم يزل بالي مبلبلاً ، ولم أتمكن الا من نقل ثلاثة صناديق من كتبي ، وسأسافر قريباً لنقل عشرين أخرى منها ، وبعد ترتيبها في الخزائن أنقل منها عشرين أخرى ، وهكذا حتى يتم نقل الجميع ، فيهدأ بالي وأصير بين أصدقائي الذين وهبت لمسامرتهم حياتي والله المعين .

الكتاب الذي سأل عنه الاستاذ الآلوسي أذكر انه موجود برمته في احدى خزائن الآستانة ، ولعلي ذكرته في مقالة نوادر المخطوطات التي نشرتها في

---

(١٠٢) هذه المناظرة تتألف من عدة مقالات للآنسة مي ، ولكاظم الدجيلي ، نشرت في المقتطف ، وتفصيلها :

(١) عمرية حافظ للآنسة مي (٥٢ [١٩١٨] ص ٤٣٤-٤٣٦) .
(٢) حول الشعر القصصي الحماسي لكاظم الدجيلي (٥٤ [١٩١٩] ص ٣٨٦-٣٩٠ ، ٤٨٦-٤٩١) .
(٣) الشعر القصصي الحماسي لمي (٥٥ [١٩١٩] ص ٥٧-٦١) .
(٤) العلواء عند العرب لكاظم الدجيلي (٦٤ [١٩٢٤] ص ٢٠٤-٢٠٧) .

الهلال[١٠٣]، ولا أستطيع الآن أن أفيدك عنه شيئاً لبعد كتبي عني،ولكن أذكر ان مؤلفه مصري اسكندري • وكان أستاذنا الشنقيطي يطنب فيه ويحث المصريين على السعي في طبعه ويقول نشر هذا الكتاب مفخرة لكم لانه من تأليف أحدكم •

أما المزمّلة وكونها اناء يبرّد الماء فهو ما ذكره عنها اللغويون ، وسيرى سيدي فيما كتبتُه عنها في مجلة المجمع انهم لم يحسنوا نقل عبارة المطرّزي عنها، وسيتّضح له انها اناء يصب فيه الماء بارداً أي بعد تبريده في البرّادات فيحفظه كما هو •

أخبرني السيد جواد ان كتاب « العين » للخليل يُطبع الآن ببغداد ، فهل سيدي هو الذي تولّى تكميل ما طبعه منه[١٠٤] أم الذي يطبعه شخص آخر[١٠٥] • وبلغني منه أيضاً ان كتاب « الجمهرة في اللغة » لابن دريد طُبع حديثاً بالهند ، فهل لسيدي علم بذلك •

سكنتُ في المكان الجديد الذي بنيته لسكني وكتبي ، وعنواني الآن (مصر • الجزيرة • شارع شجرة الدّر) فاذا أراد سيدي أن يبعث لي بخطاب في البريد فليكن بهذا العنوان • وقد أسفتُ أسفاً شديداً لما يقوم في وجهك من العقبات لنوال رخصة المطبعة فاننا في حاجة كبرى الى « لغة العرب » والاستفادة من غزير علمك وواسع اطلاعك • أبقاك الله للعلم وأهله ومتّعك بالعمر الطويل •

أحمد تيمور

* * *

---

(١٠٣) راجع « نوادر المخطوطات وأماكن وجودها » لاحمد تيمور (الهلال ٢٨ [١٩١٩] ص ٤٩–٦٥ ، ٢٠٩–٢١٩ ، ٣١٨–٣٣١) •

(١٠٤) نشر الاب أنستاس من هذا الكتاب ١٤٤ صفحة من قطع الثمن ، أي الى أواسط مادة (ج م ع) : (مطبعة دار الايتام ببغداد سنة ١٩١٤) • ثم حالت الحرب العالمية الاولى دون اكمال نشره •

(١٠٥) حقق الدكتور عبدالله درويش كتاب « العين » فأصدر الجزء الاول منه سنة ١٩٦٧ (مطبعة العاني – بغداد ؛ ٣٧٦ ص) •

بغـداد في ١٣ ت ١ سنة ١٩٢٢
اكتوبـر

سيدي الصديق الصدوق

في ساعة واحدة تلقيتُ رسالتيك اللتين كتبتـا في يومـين مختلفين • واذا كنتُ الى الشيخ جواد الدجيلي أشير عليه بالاختلاف الى دار العلوم بدلاً من الجامعة • فعساه أن يفهم الخير الذي يتوخّاه الغير له •

تأسفتُ لمعاكسة الاشغال لمساعيك الادبية واللغوية ، ولابد من الاهتمام بها ليطمئن البال بعد ذلك الاطمئنان الكافي ، واذا لم يفرغ البال من الهموم لا تنجح مساعي الفكـر •

هذا عنوان معجم بربهلول Rubens Duval. — Lexicon Syriacum Auctore Hassano Bar Bahlul, (Paris).

وأما معجم ابن عليّ أو بر عليّ فانه لم يطبع • لكن تراه مدرجاً في معجم كبير ضخم من أحسن المعاجم الارَميَّة وهو من الارميّة الى اللاتينية ، لكن الرجل نقل في كل مادة ما يقابلها عند العرب على ما ذكرهُ اللغويون ، وهو يغنيـك عـن بر بهلول نفسه ، اذْ كثيراً ما ينقل عبارته بدون أن يتصرف فيها بنوع من الانواع• والكتاب في مجلدَيْن ضخمين بقطع الورق نفسه ، وهو غالٍ لكنّه يغنيك عن كل ديوانٍ سواه • وكنتُ قد ابتعتهُ بخمس عشرة ليرة انكليزية ، ولعلّه اليوم بثلاثين ، وهذا عنوانه R. Paynes Smith. S.T.P. --
Thesaurus Syriacus. Oxonii. Etypographes Clarendoniano 1879.

أبلغتُ الآلوسي ما ذكرتهُ لي عـن « منظومة كفاية المتحفظ » لابن مالك ، فقال « فوّضت أمر الكتاب الى الله تعالى مدبّر كل الامور » • اه •

فكّر وزير المعارف المصرية من أبدع الافكـار بخصوص انشـاء مَعْلَمَة

اسلامية • وقد بيّنتُ وَهْم وغلط الذين سموها دائرة معارف أو كتاب موسوعات العلوم أو موسوعات العلوم في مجلة (دار السلام) (١ : ٣٣) ، وكنتُ قد أرسلتُ بذلك العدد وبسائر الاعداد الى حضرتك ولا أعلم اذا وصلك أم لا • فانْ لم يصلك (ولا يبقى اليوم عدد من هذه المجلة يباع اذْ نفدت على كثرتها) أنقل لك ما كنت قد أنشأته بهذا الصدد لاظهار فساد مَن يقول بالخلاف • وأما سكلوبيديا أو انسكلوبيدية فهي أطول من يوم الصوم ، وحوشية في نظر العربي ، وليس لنا الا المَعْلَمَة لما يتدفق فيها من خفّة اللفظ وشروط التعريب •

وكذلك أستحسِن انشاء (مجمع لغويين) ولا يحسن أن يقال (مجمع لغوي) في هذا العرض • لان المجمع اللغوي (بالاضافة) يفيد ان هذا المجمع يبحث في الامور اللغوية وقد لا يكون أصحابه لغويين وربمّا كانوا علماء في العلوم والفنون من دون أن يتفرّغوا للغة • وأما (مجمع اللغويين) فيفيد ان المجمع مؤلف من علماء لغويين ويتباحثون في اللغة • وبين المعنيين بون بيّن • فأرجوك أن تلحّ على الوزير المذكور أن يدقق النظر في اختيار الالفاظ ، وأن لا يغلط كما غلط (المجمع العلمي) الدمشقي وكان الاصح أن يقول : (مجمع العلماء) أي Académie وأملي أيضا أن لا يقصروا عملهم على حصر علماء اللغة بالمسلمين فحسب ، بل باختيار غيرهم أيضاً •

ليس فكري كفكرك في كلمة (المزمّلة) فهذه غير « القِنّينة الدافئة » Thermos Bottle ان (المزمّلة) جَرّة تبرِّد الماء لا تدفئه أو تبقيه على حرارته وبين المعنيين فرق ظاهر •

تصحيحك للكلمة (نعلان كيناتي كان) بقولك (كنبانيتان) أصح من قولي بدون شك • وهناك اسم آخر وهو (كَنْبَانية) من مُدن الاندلس • وأهاليها يحوكون ضرباً من النعال تعرف بالفرنسية بـ Alpargates أفتكون اياها ؟ فتكون (كنبانيتان) من المنسوب المقيس •

وكتب اليّ الآلوسي يقول : « حدثني مَن أثق به انه رأى في خزانة فيض الله أفندي احدى خزائن كتب دار السلطنة العثمانية ، كتاباً في الحيوان اسمهُ

«غاية البيان (أو نهاية البيان) في أوصاف الحيوان » للعوفي•وهو كتاب واسع جدا• رأى منه فيها المجلد الثامن والستين • وتتبعتُ الكتب التي عندي فلم أرَ ترجمة العوفي • فهل للصديق وقوف على هذا الكاتب (العوفي) •

وقد جاء ذكر العوفي في كشف الظنون في العدد ١٧٢٤ في الجزء ٣ من طبعة الافرنج ص ٤٦٠ ، ولما كان هذا الكتاب قد سُرِق منّي فلا أعرف ما جاء عن هذا الكاتب في ذلك العدد فهل الطبعة الافرنجية من كشف الظنون موجودة عندك ؟ والعوفيون كثيرون •

لا أزال أعاني الامرّين للحصول على رخصة تجيز لنا بناء دار للمطبعة ، حتى نعود الى نشر مجلة « لغة العرب » وطبع كتب أخرى ، لكن أصحاب الامور يدفعوننا الى أمس وأمس لا يفتأ من البقاء على حالهِ أمس • فانا لله وانا اليه راجعون •

نشرت مجلة « المجمع العلمي » (؟ !) كلاماً للدكتور صرّوف وأنا لا أوافقهُ في تعريب الاعجمي ، ففي مكنة العربية وضع ألفاظ من لسانها تفد جميع ما يسمى بهِ من المسميات عند الافرنج ، الا ان ذلك يتطلب وقتاً •

كنتُ قد غبتُ عن بغداد أياماً ولماعدتُ وجدتُ على منضدتي طائفةمن الرسائل، فأسرعتُ الى هذا التثبيج قبل أن أجيب الغير لان محلك في القلب والقلب أكثر شعوراً من سائر الاعضاء وأسرع اجابة الى نداء الاحباب •

الاب أنستاس ماري الكرملي
غـم

صح : كنت قد كتبت في « الرابطة الادبية » ردّاً بعنوان (كلمات غير كالمات) لكنني رأيتُ ان الرادّ عليّ يريد أن يعيدني الى عصر الجاهلية بعد أن جاء المولّدون وأغنونا بمصطلحاتهم • ومن العجب انه ينكر لفظة (المشاهير) وهي أشهر من أن تُذكر وقد وردت في كلام الفصحاء ، وبذلك ما يغنينا عن المجادلة • واني أخالف كل مَن يقول بتغليط كبار المولّدين ، ولستُ على رأي اليازجي كما

فعل ، وأخذ يتخلص من كل ما قاله ، وذلك لكي لا يُقال عنه انه غلط • وعندي انها مكابرة •

وفي طيّه ما كتبه اليّ الآلوسي • وأرجوك أن تعيده اليّ بعد المطالعة لان شهادته في هذا البحث شهادة امام • ولا أريد بعد هذا أن أكاتب رجلا لا يذعن للحق اذا رآه •

معلمة الاسلام (عن دار السلام ١ : ٣٣)

١ - تمهيد

المراد بالمَعْلَمَة المعجم الذي يحوي العلوم والفنون ؛ وهو من الصيغ التي تدل على المكان الذي يكثر فيه الشيء ، والمكان قد يكون وعاء أو أداة ؛ ووعاء العلم الكتاب كما لا يخفى •

وقد تكسر الميم حَملاً لها على معنى الوعاء ، كما قالت العرب سابقاً (مِقْلَمَة) لوعاء أقلام الكتابة لانها تكثر فيه ؛ ويجوز فيها الفتح كما لا يخفى تبعاً لرأي بعض الائمة[١٠٦] والمعلمة هي التي سمّاها بعضهم (دائرة معارف) وهو تعريب لفظي لكلمة انسكلوبيذية الإفرنجية ، لكنها في العربية لا تفيد فائدة المَعْلَمة • وسمّاها بعضهم : « كتاب موسوعات » مصحّفاً اياها لكلمة « كتاب موضوعات العلوم » وهو اسم كتاب طاشكبري زاده • وأول من وهم هذا الوهم الشيخ ابراهيم اليازجي فتأثره المقلّدون الذين لا يسيرون بعقولهم ، بل بعقول غيرهم على غير هدى ، وجروا على هذا الوهم بدون تبصّر ؛ فقد قال اليازجي في مجلة الطبيب لسنة ١٨٨٤-٨٥ في ص ٣٣٠ ما هذا نصّه :

« كتاب موسوعات العلوم هو العنوان الذي أطلقه الملا أحمد بن مصطفى على

---

(١٠٦) في تاج العروس : المقلمة بهاء وعاء قلم الكتابة • وفي الصحاح : وعاء الاقلام • قال شيخنا عن بعض : وكان المناسب لكونها وعاء الفتح على انها اسم مكان اذ مقتضى الكسر انها اسم آلة ويمكن أن يقال الوعاء آلة للحفظ • ووجه التسمية لا يطرد • فقد صرح السيد في حواشي الكشاف بان المعنى المعتبر في أسماء الآلة والزمان والمكان مرجح للتسمية لا مصحح للاطلاق • فلا يطرد في كل ما يوجد فيه ذلك المعنى • اه

هذا الجنس من التأليف في كتابه « مفتاح السعادة ومصباح السيادة » •• والمراد بموسوعات العلوم مشتملاتها وما وسع كل منها ويقال في جمعه « كتب موسوعات العلوم » • اه •

قلنا : ١ً ـ ان الملاّ أحمد لم يطلق هذا الاسم على هذا الصنف من التأليف وانما هو الاسم الثاني لكتابه •

٢ً ـ انه لم يُسمِّه كتاب موسوعات العلوم بل كتاب موضوعات العلوم أي مصطلحاتها لان كتابه يشمل تلك المصطلحات • فاتضح من ذلك ان الاسم المذكور اسم كتابه لا اسم جميع الكتب التي هي على طرازه • ولهذا كان اسم (المَعْلَمَة) أصح مما تقدم ذكره وأقصر لفظاً وأحسن معنىً وألطف مبنىً ولهذا تبعناه منذ سنوات طوال •

وتتمة المقالة في مَعْلَمَة الاسلام التي يتولىّ نشرها طائفة من المستشرقين على اختلاف مللهم ونحلهم •

* * *

(٣٣)

١٤ نوفمبر ١٩٢٢

وصل في ٢٦ نوفمبر

سيدي الكريم

وصل خطابك ومعه ما كتبته عن المَعْلَمَة ، فشكراً لك ثم شكراً ، وأبقاك الله للعربية تشد من ازرها وتتحفها بمثل هذه الفوائد •

أوصلتُ البطاقة لصاحب المطبعة السلفيّة ، أما بطاقة الاستاذ زكي باشا ، فقد أودعتُها البريد لتصل اليه من طريقه ، وكنتُ أودّ حملها اليه لولا ما هو

واقع بيننا الآن من الفتور بسبب مناظرة جرت بيننا بشأن الخلافة وتاريخها ، فانَّ صديقنا اذا تشبّث برأي لاينزل عنه ولو وضح له الحق وضوح الصبح ، وحسبك ما سمعتَه منه لما كنتَ بمصر عن النجم والنجمة ، فانك بعد أن بيّنتَ له الصواب لم يزل متشبثاً الى الآن بالنجمة وحجّته انهم (قالوها) ، ولله في خلقه شؤون •

كلّفتُ أصحاب المكتبة السلفية أن يستحضروا لي نسخة من « جمهرة ابن دريد » التي طُبعت بالهند ، لانَّ لهم معاملة معْ أحد الورّاقين هناك • أما « العَيْن » فالذي أخبرني بالشروع في اتمامه ببغداد هو الاستاذ جواد ، ولعل ذلك كان سهواً منه •

لم يصلني خطابك وأنا مرتاح كما رجوته لي ، بل وصلني حين وصول النقلة الاولى من الكتب وهي ربع الخزانة تقريباً ، فوصل وأنا غارق في الاتربة · مستغرق الاوقات في الترتيب ومراعاة الارقام ، ولا أدري متى أخلص حتى أسافر لجلب النقلة الثانية فالثالثة فالرابعة • ولهذا لم أجد من الوقت ما أطيل فيه في خطابي هذا لاني كتبتُه في فترة الاستراحة •

أذكر ان بدار الكتب المصرية نسخة من « ديوان الادب » للفارابي(١٠٧) الا انها سقيمة الخط جداً وان بها جزءاً آخر من نسخة أخرى ، وأرجو أن يكون الثاني حتى يمكننا اتمام نسختك منه ، وسأحقّق ذلك متى فرغت ممّا بيدي •

سلامي الكثير وأشواقي • ودمت ياسيدي لصديقك •

أحمد تيمور

★ ★ ★

---

(١٠٧) لم يطبع هذا الكتاب · ومنه نسخ خطية مختلفة ، ذكر منها السيد هاشم الندوي احدى عشرة نسخة مفرقة بين ست خزائن كتب في بلدان الشرق (تذكرة النوادر ، ص ١١٠ــ١١١) · وذكر بروكلمان (GAL, I, 128) ثماني نسخ أخرى منه ·

مصر القاهرة ١٣ ديسمبر ١٩٢٢
وصل في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٢

سيدي ولاعدمتك أبداً

وصل خطابك الاخير ، ولكن الذي بعثتَ به على يد السيد جواد لم يصل ، وقد أسفت على ما فيه من الفوائد اللغوية التي نوّهتَ بها . وقد وصلت المناقشة في الالفاظ العباسية وقد أصبتَ فيها كل الاصابة وسأبعث بها الى المجلة لتنشر ، وعسى مع متابعة البحث أن تظهر لنا معاني هذه الالفاظ وتتجلي ، فضلاً عن تصحيحها . جزاك الله عن اللغة خير الجزاء . والذي جعلني أرجّح ان « المقيّسين » تحريف عن « المقيّنين » كوني رأيتهم قالوا (المتقاينين) فقلتُ لا يبعد أن يكونوا صاغوا أيضاً هذه الصيغة من هذه المادة . وأما (المقلّسون) فهو ما كنت رجّحته أولاً ثم عدلت عنه . وأما قولي « الفئالون » فلم أقصد صحته من جهة العربية ، ولكني قلت ان هذه الالفاظ من المولّد ، وهذا اللفظ أقرب الى صورة اللفظ المحرف فلعلّهم صاغوه كذلك ، ولا ريب ان « المقالون » هو الصواب ولا سيما انكم سمعتوه من أفواه بعضهم .

أوصلتُ خطابك للصديق سركيس . أما « الجمهرة » فقد أوصينا عليها بواسطة أصحاب المكتبة السلفية لان لهم معاملة مع أحد الورّاقين بالهند ، ومتى تصل أخبرك عنها ، ولكنّي أخشى أن يكون السيد جواد وهم فيها كما وهم في طبع كتاب « العين » .

سيدي . كنتُ أودّ أن أطيل في كتابي هذا اليك وأذكر لك أموراً أودّ تفصيلها مثل سقوط مشروع تأليف المَعْلمة العربية بسقوط الوزارة وخروج وزير المعارف منها ، ولكن النقلة الاخيرة من كتبي وصلت اليوم وابتدأتُ في اخراجها من الصناديق وترتيبها في خزائنها ، وعسى أن يرتاح بالي بعد ذلك وأعود لاعمالي ولاسيما « معجم العامية » بتوفيق الله وعنايته .

أحمد تيمور

* * *

٤ ينايـــر ١٩٢٣

وصل في ٧ يناير ١٩٢٣

سيدي وصديقي الأعزّ

أكتب اليك بعد هذه الفترة لاني كنتُ مشغولاً فيها بترتيب كتبي وقد وصلت كلّها سالمة والحمد الله ، الا انها ما زالت تستلزم وقتاً لانهاء ترتيبها . أما أخبارنا العلمية فلم يجدّ منها شيء سوى حبوط مشروع المَعْلَمة بسقوط الوزارة ، غير انا لم نستسلم لليأس ، وسنسعى جهدنا مع الوزير الجديد لاستئناف العمل وعسى أن نوفق .

وعلى ذكر المَعْلَمَة ، أُخبر سيدي انني التقيتُ بصاحب السعادة زكي باشا في المكتبة السلفيّة بعد الذي وقع بينا من الجدال ، فكان التقاءً غريباً ، وأظن اننا سنقتحم جدالا جديداً ، والسبب في ذلك انني أوصيتُ أصحاب المكتبة أن يصنعوا لي لوحات صغيرة فيها أسماء العلوم لاضعها على الخزائن . فرأى بينها لوحة فيها كلمة (المعالم) فأنكرها انكاراً شديداً وتمسّك (بالموسوعات) . ولما أخذتُ أبين له ما في تلك من الصواب والملاءمة للمعنى ، وما في هذه من الخطأ والبعد ، شرع يجادلني . وآخرها ما احتج به عليّ قول بعض السخفاء (خطأ مشهور خير من صواب مهجور) وكان السيد جواد حاضراً ، فأخذ منه العجب كل مأخذ ، ولا سيما عند قول الباشا انا لا نقلد أهل العراق فيما يضعونه لاننا أرقى منهم . فقلتُ له : نحن لم نخضع لاهل العراق لانهم أهل العراق ، بل خضعنا للحق فلم يقتنع ، فوامصيبتاه في العلم وأهله . وأخيراً أخبرتُه أنني سأكتب نبذة في احدى الصحف في هذا الموضوع ، فاذا شاء المناقشة فليفعل . فأقسم عليّ أن لا أفعل ، وقال : اذا كتبتَ شيئاً فاني لا أناقش فيه . هذا ما أخبرني به ، ولكن لا يبعد أن يسلط عليّ أحد أعوانه لا ليناقشني بل ليتطاول عليّ ويسفّه رأيي كما فعل معك أحد علماء سورية في صحيفة الوطن . وأذكر لك ان مقالات هذا العالم

قد نالت من الاستهجان ما تستحقه عند جميع أهل سورية حتى أطفال المدارس منهم ، على ما كاتبني به صديقنا كرد علي • وقد أرسلت اليك طي هذا بقصاصة من جريدة الاهرام ، فيها النبذة التي كتبتها ، وسأرسل لك بكل ما يكتب في هذا الموضوع لتطلع عليه •

نشر القسم الثاني من (تفسير الالفاظ العباسية)[108] بالمجلة ولكن وقعت فيه أوهام مطبعية مثل تحريفهم البجاذي بالبيجازي ، وقاله المطرزي بقال المطرزي، وغير ذلك مما لا يخفى عليك •

السيد سركيس في القاهرة الآن وقد استأنسنا به كثيراً ولكنه سيعود بعد الشتاء الى بيروت • وفي الختام أهدي لسيدي سلامي وتحياتي الكثيرة •

أحمد تيمور

* * *

---

(١٠٨) عني أحمد تيمور بتفسير ثلاث وستين لفظة عباسية ، وردت في الجزء الاول من « نشوار المحاضرة » للتنوخي • وقد نشر هذه المباحث الجليلة في مجلة المجمع العلمي العربي في سنتيها الثانية والثالثة الصادرتين في سنة ١٩٢٢ و ١٩٢٣ • واليك كشفاً بهذه الالفاظ المفسرة :

التناء ، الاكرة ، أصحاب الستائر والمقيسون ، المتقاينون ، القمائحيون ، المقالون ، الزراق ، الانبجات، العنبة (مجلة المجمع ٢ : ٢٩٠–٢٩٦) •

الطيار ، الروشن ، المزملة ، الخيازر ، المسورة ، الروز ، الرهداري ، الباب (٢ : ٣٢١–٣٢٨) •

الدستاهيجات ، الكردناك (٣ : ٩–١٢) •

التغار ، المكسود ، الهيب ، الزوبينات النقرة ، السكباج ، روزنة (٣ : ٤٣–٤٨) •

الجذر ، مخلط خراسان ، الفيج ، الكيتاني ، المتخلف (٣ : ٧٥–٧٨) •

الغالية ، الدهق ، المصقلة ، المربعة ، الدستنبو (٣ : ١١٠–١١٤) •

شاذكلي بغا ، الديكدان (٣ : ١٣٧–١٣٨) •

الخماسية ،الشارب ، الجوارشن ، الروباس (٣ : ١٦٩–١٧١) السحاة ، الكسار ، البجاذي ، الكراعة ، الصناجة ، الزفانة (٣ : ٢٠٣–٢٠٧) • =

بغداد في ١١ ك ٢ سنة ١٩٢٣
يناير

سيدي الصديق الصدوق

بيدي كتابك بتاريخ ٤ من الشهر الجاري ، وأجيب عنه للحال وأبعث به على طريق بريد البحر ، لان بريد الجو لا ينهضُ الا بعد اسبوعين ويكون كتابي هذا قد قارب الوصول ٠

سررتُ بوصول الكتب الى القاهرة بحالة حسنة وأهنئك بها ، وعساي أن أسمع قريباً عن فراغك من ترتيبها ووضعها في مظانّها ليسهل أخذها عند الرجوع اليها ٠

وأملي ان كلمتك تسُمع عند وزير المعارف الجديد لان الناس كلهم أجمعين يعرفون مقامك ويقدّرونه ويعلمون أن لا غاية لك سوى رقي البلاد وتدرجها في معارج السعادة والفلاح ٠ ومَن أخلص نيّته بلغ أمنيته ٠

عجبتُ من جواب صديقنا أحمد زكي باشا عند قوله : انا لا نقلد أهل العراق فيما يضعونه ٠ وصفّقتُ طرباً لحسن ردّك عليه : لم نخضع لاهل العراق لانهم أهل العراق بل خضعنا للحق ٠ وهذا جواب كله حكمة وانصاف واباء نفس

= البدرقة ، الجوانبيرة ، الجوامرك ، الدراهم الطرية ، المخنكرون ، الحديدي، الدوباركة (٣ : ٢٤٣ ـ ٢٤٦) ٠
أبو مشكاحل ، البرادة (٣ : ٢٦٨ـ٢٧١) ٠
البزماورد ، الكلكون ، المعيب ، المطلولات (٣ : ٣٢٧ـ٣٣٢) ٠ وقد نشر الاب أنستاس تعليقات نفيسة على تفسير أحمد تيمور لبعض هذه الالفاظ ولغيرها مما لم يفسره تيمور وهي :
التنناء ، الاكرة ، المقيسون ، المقالون (مجلة المجمع ٣ : ٨٨ـ٩٢) ٠
الدستاهيجات ، المسناة ، الكردناك ، التغار ، الهيب ، الزوبينات ، السكباج ،الجذر ، المتخلف ، الدهق غير الوهق ، المصقلة ، الدستنبوي ، السحاة ، الكسار ، البجاذي ، الكراعة ، الزفانة ، البدرقة ، الجوانبيرة ، الجوامرك ، الدراهم الطرية ، المخنكرون ، الحديدي (الجدي) ، الدوباركة (٣ : ٣٧٦ـ٣٨٢) ٠

شريفة • والحق يقال : لو كان ارسطو يقول أربعة وأربعة تجمعان عشرة ، والمتوحّش الذي لا يعرف القراءة والكتابة والذي هو أمّي صرف يقول انهما تجمعان ثمانية ، فهل نقول خضعنا للمتوحّش وتطاولنا على أبي الفلسفة ، كلا ، وأيم الحق ، ولكن قاتل الله الاهواء والغايات فانها تعمي وتصمّ • وكيف زكي باشا يقول ذلك المقال وقد استشارني في عدّة ألفاظ تنوف على الاربعين ولم يكن يجدها في كتاب ولا دلّه على معانيها أحد من أدباء مصر ، وقد سُرّ بأجوبتي كل السرور ، ثم بعد هذا يقول ذلك الكلام الذي لا يكاد يصدّقه أحد انه صادر منه • فهدانا الله الى سواء السبيل وأمات فينا الاهواء المنحرفة عن الصراط المستقيم •

وقفتُ على طرفٍ من ردّك عليه في الخلافة والسلطنة فوجدتُك قد ألقمته الحجر ، وأظهرت مزالق قدميه في التاريخ • ونوّه بذكرك أهل العراق كلّهم ولا سيما لان بعضاً منهم قد عرفوك وعرفوا ما فيك من مكارم الاخلاق الرضية •

وقد نشرت احدى صحفنا ردّ البستاني[١٠٩] عليّ آخذة اياه من صحف سورية والمدرج طرف منه لا غير ، وللحال أَبَنْتُ ما في كلامه من التحامل والخطأ • وفي طيّه جزازة تحوي ما كتبتُه • فأرجوك أن تبدي لي رأيك فيه وتقول لي انْ كنتُ قد تهجّمتُ عليه (وهو يقول تهدّمت عليه وهذه لُغَيَّة في الاولى) وهذا الرجل يختار المهجور على الفصيح المشهور حتى يقال عنه انّه قابض على ناصية العربية •

وقفت على ما كتبتَ بخصوص المعلمة وأجدتَ كل الاجادة ، كما أشكرك على حسن ظنّك بهذا العاجز المعجب بحسن أخلاقك وعلوّ مقامك في العلم والادب • وأنا أدعو الى الله أن يطيل عمرك ويجعل بَنيك على طرازك ، ويمتعنا بالاستفادة من معين علمك انه مستجيب •

---

(١٠٩) هو الشيخ عبدالله البستاني العالم اللغوي ، المتوفى سنة ١٩٣٠ • صنف المعجم العربي « البستان » (١-٢ بيروت ١٩٢٧-١٩٣٠) • وللاب أنستاس انتقادات ومآخذ كثيرة على هذا المعجم ، نشر شيئاً منها في بعض المجلات والجرائد السورية والمصرية والعراقية •

لا أكتب الى الشيخ جواد الدجيلي لانه كتب اليَّ انه يغادر قطركم المحبوب ليقدم الى وطنه فأهلاً به وسهلاً •

الاب أنستاس ماري الكرملي

* * *

(٣٧)

مصر القاهرة ١٧ يناير ١٩٢٣
وصل في ٢٥ منـــه

سيدي الصديق الاعـز

أرسلتُ لك في البريد الجوي الذي سافر من أسبوعين ، خطاباً ذكرتُ لك فيــه ما وقع من المناقشة مشافهة بيني وبين الاستاذ زكي باشا بخصوص (المَعْلَمَة) ووضعتُ مع الخطاب قصاصة مما كتبته عنها في الاهرام ، ولكن ديوان البريــد خالف اعلانه وسفّر البريد قبل ميعاده ، ولهذا أرى ان الخطاب بقي به وربّمـا وصلكم مع هذا • وأرسل لكم اليوم بقصاصة أخرى فيها ردٌّ عليَّ عليه مســحة الاستخفاف والتهكم والتحكم ، ولم يرد أحد غير هذا خلافاً لما كنتُ أنتظـر • وقد كنتُ أرسلتُ بالقصاصة الاولى للمجمع العلمي الدمشقي(١١٠) لينظر في هذه الكلمة ويقرّها ، ولم أقصد بذلك الا شيوعها بسورية أيضـاً ، ولـكن لم يصلني منه ردّ الى الآن ، والظاهر ان المجمع في ارتباك وتزعزع بسبب الاحـوال هنــاك •

وقع لي جزء بالتركية فيه رسالتان : احداهما عن بغداد وتفصيل حادثة حدثت بها ، وكنتُ عزمتُ على أن أستنسخها لكم ، فربما كـان فيها مـا يفيــدكم في

(١١٠) نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي ، بعنوان « المعلمة » (٣ [١٩٢٣] ص ٥٦ـ٥٨) •

تاريخكم الذي تؤلفونه ، ولكني عدت ففضلت أن أعيره لكم لتطلعوا على الاصل نفسه وتنقلوا منه ما تريدون ، وقد بعثت لكم به اليوم بالبريد البحري(١١١) .

ليس عندنا من الاخبار العلمية سوى اتمام طبع الجزء الاول من « أساس البلاغة »(١١٢) مضبوطاً بالشكل ، وقد طبعته دار الكتب المصرية . وأتم المجمع الفرنسي العلمي بمصر طبع جزءين من «خطط المقريزي» طبعة متقنة وهو مواصل طبع الباقي(١١٣) ، كما انه مواصل طبع ترجمته الى الفرنسية بقلم Paul Casanovā والمطبعة السلفية تطبع كتاب « الضرائر »(١١٥) للعلامة شكري الآلوسي و « فقه اللغة » للصولي(١١٦) . ودمت يا سيدي لصديقك .

أحمد تيمور

معه خطاب للعلامة الآلوسي أرجو من فضلك توصيله اليه .

* * *

---

(١١١) يقع هذا المخطوط في عشر ورقات ، تتناول صفحة من تاريخ بغداد ، فيها حوادث سنة ١٠٥٨ هـ (١٦٤٨ م) ، وهي ما وقع بين ابراهيم باشا والي بغداد ، وسلفه موسى باشا . وهناك قصيدة بهذا الموضوع .

(١١٢) معجم لغوي للزمخشري ، المتوفى سنة ٥٣٨ هـ . وجزؤه الثاني طبع سنة ١٩٢٣ على غرار الاول ، وبه تم الكتاب ثم طبع من بعدها في بيروت والقاهرة .

(١١٣) نشر منه جملة مجلدات ظهر أولها سنة ١٩١١ ، ولم يتم نشره .

(١١٤) هو پول كازانوڤا ، المستشرق الفرنسي ، المتوفى سنة ١٩٢٦ .

(١١٥) هو كتاب « الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر » . حققه محمد بهجة الاثري (القاهرة ١٣٤١ هـ ؛ ٣٤٦ ص) .

(١١٦) لعله يريد به « أدب الكتاب » لابي بكر محمد بن يحيى الصولي ، المتوفى سنة ٣٣٦ هـ . حققه محمد بهجة الاثري ، ونظر فيه محمود شكري الآلوسي (القاهرة ١٣٤١ هـ) .

بغداد في ١٩ك ٢ سنة ١٩٢٣
يناير

سيدي الصديق المخلص

أنفذتُ اليك برسالتين على طريق البحر وأملي انهما وصلتاك ولم أرد الانتظار الى اليوم لان الطيارة لا تنهض منها كما لا تنهض من عندكم الا في كل مدة اسبوعين • وكنتُ قد أرسلت بالبريد الاخير مع الرسالة الاخيرة جزازة من (العراق)[١١٧] فيها ردّي على الشيخ البستاني وأحب أن أقف على فكرك بكل اخلاص •

الى الآن لم يصلني الجزء الذي فيه تتمة مقالتك في الالفاظ العباسية • والبريد بين الفيحاء والزوراء يبطىء كثيراً فلا نعلم متى تنتهي هذه القلاقل حتى نكون في مأمن من أمورنا •

هل عندك نسخة خطيّة من « مبادىء اللغة » لابن الاسكافي ، فان النسخة المطبوعة في مصر[١١٨] كثيرة الاغلاط • ولا يخلو فصل من فصوله من التصحيفات والتحريفات فقد جاء في ص ١٩١ ذكر الناجس بمعنى « الهرْبِذ القائم على نيران المجوس وصُلُب النصارى وكنائس اليهود » •

ولم أجد هذا الحرف في ما وصلت اليه يدي من الدواوين ، فسألتُ عنها شيخنا وأستاذنا الآلوسي فقال انها تصحيف الناحس مأخوذة من التنحُّس ، لكني أشك بها • وعندي انها اما تصحيف الناجش من نجش النار اذا أوقدها ، لان عند أصحاب الاديان المذكورة من يُعنى بايقاد النار • أو « من الناحس كما قال الآلوسي » ، لكن لا من التنحّس بل من النحاس الوارد في العربية بمعنى النار ،

---

(١١٧) يريد بها جريدة « العراق » البغدادية ، لصاحبها رزوق غنام •
(١١٨) مبادىء اللغة للاسكافي ، المتوفى سنة ٤٢١ هـ • طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ • وقد ظهرت له طبعة حديثة في بيروت •

فيكون الناحس من باب النسب كرامح ولابن وثامر وما أشبهها فما رأيك في هذه الحروف •

وجاء في الكتاب المذكور ص ١٩٩ الكُرْسُب بمعنى « التاجر يطوف في القرى للبيع » ولم أرَ هذه الكلمة في كتب متون اللغة • والمعروف عندهم بهذا المعنى « العِنْقَاش والباضِع » فهل لك أن ترشدني الى ما في نسختك الخطيّة أو الى رواية الكلمة الصحيحة •

وفي الكتاب المذكور أغلاط كثيرة في الالفاظ الفارسية أيضاً • فقد ذكر في ص ١٥٣ الدارياء في الماء يصوّت بالليل كجُرَ بالفارسية » • وليس في الفارسية هذا اللفظ أو ما يقاربه فما عسى أن يكون ؟

هذا وأعلم ان أشغالك كثيرة ، فلعلك تودع هذا الامر الى من يحسن الاجابة عنه • وأشكرك سلفاً سيدي •

الاب أنستاس ماري الكرملي
غم

ما انتهيتُ من كتابة هذه السطور الا وجاء موزّع البريد ودفع اليَّ الجزء ١١ من المجلّة المنشودة ، وطالعت بسرعة ما كتبت فوجدتهُ من أحسن ما كُتب في مثل هذا الموضوع ، وقد وفّيتَه حقّه من التبسّط والدقّة •

لم أجد في معاجمي الفارسية من ضَبَط الطيارة بتخفيف الياء بل وجدتها كلها تضبطها بالتثقيل •

وفي كلامك على الطيار لم تتعرض لشرح الرَوْشَن الوارد في أول شاهد من شواهدك وهو المعروف بالبلكون أو الشرفة •

وذكرتَ : ان المستكفي لما بويع بالثبق • صوابه بالبثق ، وناشر الطبعة الباريسية لم يهتدِ الى صحّة الكلمة وهي معروفة الى اليوم بتقديم الموحدة التحتية على المثلثة •

وممن ذكر الطيّار ، الثعالبي في « ثمار القلوب »(١١٩) في مادة خلافة ابن المعتز قال : وأرسل المقتدر طيّارات فيها غلمان • وقال عنه الفارابي في « ديوان الادب »(١٢٠) الطيّار من أسماء السفن السريعة الجري •

وجاء في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي(١٢١) ص ٢٧ من النسخة المحفوظة في باريس : « وفي دجلة الشَذاءات والطيّارات والزبازب والزلالات والسُمَيريّات • والشَذا عندي معرب اليونانية Skesia معناها (شكيزِس) •

وأجدتَ كل الاجادة في المزمّلة فاني أرجع عن كلامي الاول وأُقرّ بغلطي وأشكر لك هذه الافادة الجليلة • واليوم يلفظ أهل بغداد المزملة : (اُلمزْنبَلة) ويريدون بها الحنفية(١٢٢) •

وقول النخشوار(١٢٣) : دار كبيرة للشراب وفيها ماذيان ، عندي خطأ وقد

---

(١١٩) هو « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » • وقد طبع مرتين •

(١٢٠) سبقت الاشارة اليه في حاشية (١٠٧) على الرسالة (٣٣) •

(١٢١) نشر المستشرق الفرنسي جورج سلمون ، «المقدمة الخططية لتاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ، مع ترجمة فرنسية (باريس ١٩٠٤؛ ٩٣ + ٢٠٦ص) • ثم طبع تاريخ بغداد بكماله في القاهرة سنة ١٩٣١ في ١٤ مجلداً •

(١٢٢) ما زالت لفظة « المزملة » معروفة عند أهل الموصل • ويريدون بها اناء كبيراً من الرخام أو من الصخر المعروف بالحلان • وهي تنحت وتنقر من قطعة كبيرة بشكل متوازي المستطيلات المجوف ، لا يقل طول ضلعها الكبيرة عن متر • ويخزن فيها الماء فتبرده • وفي أسفلها ثقب صغير ، يفتح حين يراد تصريف الماء منها • ويتخذون لها غطاءاً من الصخر نفسه ، ذا فتحة مستديرة لاخذ الماء من المزملة •
أما عند أهل بغداد ، فهي جرة أو خابية خضراء ، في وسطها ثقب مركب فيه قصبة فضة أو رصاص يشرب منها •
وكلمة « المزملة » لم تزل شائعة في بغداد وقد حرفت فأصبحت « مزمبلة » وتطلق على قصبة الحديد أو الرصاص التي ينصب منها الماء •
أنظر : « نشوار المحاضرة » للتنوخي تحقيق : عبود الشالجي (١ [بيروت ١٩٧١] ص ٣٧ ؛ الحاشية ١) •

(١٢٣) في « الالفاظ الفارسية المعربة » لادي شير (ص ١٥٣) : « النشوار : ما تبقيه الدابة من العلف ، تعريب نشخوار » •

أخطأ في تفسيرها اذْ لا وجود لها • وانما هي تصحيف آبْدَان الفارسية ومعناها موضع واسع عميق يجمع فيه الماء •

وممن ذكر الروز بالمعنى الذي أصبت في ايراده ابن الاثير قال في حوادث سنة ٣٣٢هـ : وشرط معهُ أن يوصلهُ كل شهر ١٥ ألف دينار مما يسرقه وكان يستوفيها من ابن حمدي بالروزات (٨ : ١٣٦ من طبعة مصر) فهي مجموعة على روزات •

ولا أخالفك الا في الرهداري • فالرهداري هو الذي يبيع عروضه في الطريق وهو المعروف عند الفرنسيين باسم Étalagiste وعند الانكليز باسم Stall-Keeper والدليل على ذلك قوله : « اجتزتُ برهداري على الطريق واذا بين يديه فتاة » • ولو كان البائع سائراً لقال اجتاز بنا • ولما قال على الطريق اذْ معناه جالساً على الطريق ، ولما قال بين يديه • لان بين يديه لا تستعمل الا لمن كان أمامه شيء وهو جالس أو قائم • ولا تقال لعابر الطريق •

ثم ان المعنى اللغوي يوجب هذا • فان الرَّهْدَاري لقولنا في العربية (لو جاز هذا التعبير) الطُرُقي ، أو ملازم الطُرُق • والا فلو كان كما تقول (أي السريع) لما قال النَقْليّ وهو هذا البائع المتنقّل المعروف بالسرّيح في مصر وبالعِنْقاش عند الاقدمين وبالدوّار عند العراقيين الحاليين • وتعجبتُ من انك لم تتعرض لذكر النقلي •

ولا أعلم سبب تسميتك لياء الرهداري بياء التنكير ، والمشهور عند العرب انها ياء التوكيد أو ياء المبالغة ، أخذوها عن الفرس منذ قديم الزمان وألحقوها بأصحاب المهن كالفخاري والهالكي والفعفعي والغعفعاني والهبهبي والهاجري والقسامي الى غيرها وهي كثيرة ، بل وألحقوها بآخر النعوت العربية الصرفة كالأحوَريّ في الأحوَر والصُلَّبيّ في الصُلَّب والحُوَّلي في الحُوَّل والقُلَّبي في القُلَّب والاريسي في الاريس والدَوَّاريّ في الدوّار الى غيرها وتعدّ بالمئات •

هذا ما بدا لي وأنا أسرع في مطالعة المقالة وأبقاك الله كنز علم وفخراً للعلماء •

الاب أنستاس ماري الكرملي

* * *

مصر القاهرة في ٣١ ك٢ سنة ١٩٢٣
ووصل بغداد في ٨ شباط ١٩٢٣

سيدي الأعز

وصلني خطابان منك على يد السيد سركيس ، فشكراً لسيدي على مايتحفني به من الفوائد الجليلة • أما الرسالتان اللتان بعثتَ بهما بالبريد البحري فلم تصلاني بعدُ • وأخبرك ان السيد جواداً قابلني يوم الجمعة الماضي مودّعاً على نيّة السفر يوم السبت عائداً اليكم ، ولعله سافر فاني لم ألقه بعد ذلك •

آسف كل الاسف على عدم وجود نسخة مخطوطة عندي من «مبادىء اللغة» ، فلا يمكنني أن أفيدك شيئاً عن الكلمات المحرّفة ، غير ان النسخة المطبوعة مذكور بأوّلها أسماء الاصول المستخرج منها الكتاب ، وأظنها موجودة بدياركم ولا سيّما كتاب « العين » فيمكنك مراجعة المطلوب فيها ، ولا يبعد أن تعثر عليه فيها • وأجيبك على ما كتبت بما يأتي :

(١) ضُبطت الطيارة في اللغة الفارسية بالتخفيف اعتماداً على ما جاء عنها في ترجمة « البرهان القاطع » ، فقد ذُكِرَتْ فيه في الطاء المفتوحة وضبطت بوزن (هزاره) وذكرتْ أيضاً في « فرهنك الشعوري » ولكنه لم ينص على ضبطها •

(٢) لم أتعرّض لشرح الرَوْشَن لاني ظننته لشهرته لا يحتاج لتفسير ، ولكن كان الأَوْلى بي تفسيره اتماماً للفائدة •

(٣) سأصحّح الثبق بالبثق ولكني منتظر اتمام نشر المقالة[١٢٤] لاكتب اليهم بما وقع فيها من الاغلاط المطبعية وهي كثيرة فأذكر معها هذه اللفظة وانْ لم تكن منها •

---

(١٢٤) يريد بها « تفسير الالفاظ العباسية في نشوار المحاضرة » وقد مر ذكرها •

(٤) لا ريب في ان (الماذيان) صوابه الآبدان كما ذكرتَ • ولمّا رأيتُها أنا توقّفت فيها لاني لم أكن أعلم صحّتها •

(٥) تفسيرك للرهداريّ بعارض سلعه في الطريق مرجَّح على تفسيري لـه بالسرّيح • أما تسميتي الياء بياء التنكير فلانّ عند الفرس ياء تأتي للتنكير ، فيقولون مثلاً مردي في مرد كما تقول الترك برآدم والعرب رجل • فقوله مررتُ برهداري أي ببائع غير معيّن • هذا ما رجّحته ، ويجوز أن يكون ما ذكر سيدي هو الاصح • أما الحاق العرب الياء في الصفات لتأكيد الصفة كأحمري في أحمر فممّا لا ريب فيه ولا أعارض في كونهم ألحقوها أيضا بالنسَب ولا سيما الدالّة منها على الصناعات ، ولكني لم أقف على نصٍّ فيه، ولم أجدهم قالوا نجّاري في النجّار ولا عطّاريّ في العطّار • وأرى ان الياء في فخّاري ياء النسبة الى عمل الفخّار ، وبقية ما ذكره سيدي من الالفاظ لم أجد مَن قال ان الياء فيها للتأكيد ، ولكن ذلك لا يمنع أن تكون كذلك وخفي عليهم وجهها • أما قولهم الغزّاليّ والقفّاليَ فلم يريدوا به التأكيد وانما هما نسبتان لرجلين معيّنين اشتهرا بهما عنـد العجـم ، فبقيت فيهما الياء كغيرهما من الاعلام التي لم يغيّروا فيها • ومـرادي ان العـرب نطقت بهاتين النسبتين من غير ارادة للتأكيد ، ويدل عليه انها لم تقل لكل غـزّال غزّالي ولا لكل بائع أقفال قفَّاليّ • ولسيدي الرأي الاعلى في ذلك ، وسأكتب للمجلة برأيك في تفسير الرهداري ، ولكني منتظر نشر المقالة برمّتهـا فلعلّك تلاحظ شيئاً آخر فأرسل بالجميع مرّة واحدة الى المجلة • واني أسرّ جداً بهذه الملاحظات ، لان قصدي الاول من نشر تفسير هذه الالفاظ الوصول الى القـول الفصل فيها ، وذلك لا يتأتَّى الا بعناية العلماء الاعلام أمثالك • أبقاك الله ذخراً للغـــة •

أحمـد تيمور

بعد كتابة ما تقدم وصلتني احدى الرسالَتَيْن البحريتَيْن وهي التي بتاريخ ١١ك ٢ ومعها قصاصة الرد، فاذا بك قد كتبتَ أحكَم مايُكتب ، وقد سبق انني بيّنت لك رأيي في ردّ الشيخ البستاني في احدى رسائلي ، وأغرب ما فيه زعمه انّكَ

تهجّمتَ عليه ، فانَّ مَن يقرأ ما كتب على ما فيه لا يستخلص منه انكَ تهجّمتَ عليه ، ولكن لله في خلقه شؤوناً •

مشروع المَعْلَمة سأرجىء الكلام فيه الى وقت مناسب لان الوزارة مضطربة الآن بسبب مشروع الدستور ولا يبعد انها تسقط • وتجد من طيّه خطاباً من سركيس • ودمتم يا سيدي •

أحمد تيمور

★ ★ ★

(٤٠)

بغداد في ٢ شباط سنة ١٩٢٣
فبراير

سيدي أطال الله حياته[(١٢٥)]

بيدي رسالتك بتاريخ ١٧ يناير ، وكنت سبقت فأنفذت اليك ثلاثاً أخرى اثنتين ببريد البحر وثالثة ببريد الجو ، والآن أجيب على كتابك الاخير الذي تعلمني به انك بعثتَ الى المجمع العلمي بقصاصة المقالة التي أرسلتَ لي منها بنسخةٍ وقلتَ لي ان المجمع لم يجبك لانه في ارتباك وتزعزع بسبب الاحوال هناك • فعسى أن لا يسمح الله بمثل هذه البلية التي تنتاب مجامعنا ورجالها ، وعسى أن يقوى ذلك المجمع على تلك الزعازع التي تحاول أن تعبث به •

اذا كان الكتاب التركي هو عن بغداد والحادثة الاخيرة التي وقعت فيها ، فلقد توفقتُ للحصول عليه هنا • وأنا أشكر همّتك على ما تبذلهُ نحوي من السعي المشكور والعناية البالغة ، فاني خَجلٌ وأيم الله من هذه المعاملة الطيّبة ، وهيهات

---

(١٢٥) نشرت هذه الرسالة في : مجلة المجمع العلمي العربي (٣ [دمشق ١٩٢٣] ص ١١٧ـ١٢١) •

أن أكون أهلاً لها • وحالما يبلغني الكتاب المذكور واطّلع عليه أوصله اليك مع الشكر المقدَّم •

في طي هذه الالوكة جواب الآلوسي اليكَ ، وكان عنده في حين ذهابي اليه أحد أدباء بغداد وهو الشيخ أحمد الشيخ داود[١٢٦] فسمع في نادي العلاَّمة ما ذُكِر عنكَ فطلب اليَّ أن أكتب اليكَ بأن أهديك سلامه وشوقه الى رؤيتك •

وقفتُ على ما كتبه الاديب في الاهرام بخصوص اقتراحك ولم أره مصيباً في ما قال •

فقولهُ « بياناً طويلاً » فهذا لابد منه عند البحث على مثل هذه الالفاظ وادخالها في اللغة أو اخراجها منها • أوَ لم يبحث هو بنفسه بكلام طويل عن « محيط المعارف » فلِمَ ينحي عليك باللائمة مع انكَ ذكرت الامور على أسلوب بديع ومختصر ؟

أما ان « اللغة العربية مفتقرة الى كلمات عديدة للتعبير عن مختلف المصطلحات والمسمّيات العلمية والفنية المقتبسة من اللغات الاوربية » فالانسيكلوبيدية من جملة هذه الكلم التي يشير اليها • وقتلها في مهدها خير من قتلها من بعد أن تتمكن من كتابنا وكتبنا ، وهذا ما فعله الادباء في عصر العباسيين ، فان الاسطرنوميا والارثماطيقي والجومطريا والميخانيقي والبيوطيقي ونحوها كلها ماتت في عصر العباسيين وكانت قد نشأت في أول عهد العرب بالتعريب فقتلتها ألفاظ علم الفلك

(١٢٦) من علماء بغداد ، تبوأ مناصب مختلفة ، حتى صار وزيراً للاوقاف سنة ١٩٢٨ ، واليه يرجع الفضل في لم شعث الكتب المطبوعة والمخطوطة المتناثرة بين المدارس والمساجد ، وجمعها في مكتبة عامة ، هي المعروفة اليوم بمكتبة الاوقاف العامة في بغداد •

ولد ببغداد سنة ١٢٨٦ هـ ، وتوفي بها سنة ١٣٦٧ هـ (١٩٤٧ م) ترجمته في « شعراء بغداد » لعلي الخاقاني (١ [بغداد ١٩٦٢] ص٢٥٩ـ٢٦٠) • وذكره السهروردي في « لب الالباب » « ص ٣١١ ؛ بغداد ١٩٣٣) •

والحساب والهندسة والحيل والشعر • وهذا ما فعله أيضاً المعاصرون الذين قلبوا الجرنال والغزطة والبالون والآروبلان والاوتوموبيل ، واليوم يعرف الناس كلّهم الجريدة أو الصحيفة والمنْطاد والطيارة والسيارة الى غيرها من المخترعات العصرية • أفهذا كلّه لم يُحْرَص عليه لاننا أو لان اللغة مفتقرة الى كلمات عديدة •••• فهذا عذر أقبح من ذنب ، والغيور على لغته كالغيور على ماله لا يحب أن يتصرف فيه كل رائح وغادٍ • •

أما قوله ان (دائرة المعارف) قد حلّت محل انسكلوبيدية ، فلا أظن انه يوانقه عليه أحد • والذي سمعتُهُ في ديار العرب ولا أزال أسمعه ، ان الرجل اذا قال دائرة المعارف فلا يفهم منها الا معلمة البستاني وقد صارت علماً لها لا تقع على غيرها •

ومن الغريب ان الكاتب من بعد انه لم يستحسن الخوض في هذا البحث لحاجتنا الى الفاظ غير المَعْلَمَة ، عرض هو أيضاً ما عنّ له في هذا الباب وذكر لذلك « محيط المعارف » وفي ذلك عيبان : الاول انه في كلمتين والفرنج نحتوا اللفظتين ليستريحوا من عنائهما ، ولهذا أخطأ في قوله ان للافرنج لهذا المدلول كلمتين ، فالمنحوت عند الغربيين كما عند العرب يُعتبر لفظة واحدة ، وهذا مما لا يحتاج الى دليل • والعيب الثاني ان الكتب الموسومة بالمحيط كثيرة ، وان المرء ليسأم من ذكر الاسماء المتكرّرة لكل بحث وما هي الا واحدة ، ففي جميع العلوم كُتُب باسم المحيط وهي لا تحقّق جد التحقيق مسماها ، فلا يحسن بنا أن نتخذ اسماً شائعاً في القديم لمدلولٍ جديدٍ وعملٍ جديد وما علينا الا أن ننبذ ما لا يأتي بأوصاف حسنة تقنعنا بقبول المصطلح المطلوب •

أما ان المَعْلَمَة « هي من الالفاظ المبهمة المهملة المنسوخة بتكلّف من أصول اللغة » فهذا مما يجب أن يُظهره الكاتب بالبيّنات المقنعة لا بالالفاظ الملقاة بغَيْر فكر ، وكيف تكون المَعْلَمَة مبهمة بعد أن ظهر جلاؤها ، وليس من الالفاظ في العربية ما ورد بهذه الصيغة من هذه المادة ، وكيف تكون مهملة وهي لم تستعمل قط ؟ وكيف تكون منسوخة وهي لم تتخذ بعدُ ؟ وكيف يكون وضعها بتكلّف

وهي على مناحي العرب في وضعهم وليس فيها من الصيغ الافرنجية ؟ فانني أرى الكاتب يجازف بالكلام بغير رَوِيَّة •

وأما وضع ثلاثة ألفاظ للكلمات الانكليزية Diplomacy و Policy و Statesmanship فقد وضعت لها منذ نحو عشرين سنة ما يقابلها كل المقابلة • فالسياسة مشهورة في القديم للكلمة Policy وهي ترى في أقدم الكتب •

وأما Statesmanship أي علم ادارة المملكة أو كما قال بعض أكابر الانكليز اللغويين : هي السياسة العليا للمملكة أو البراعة في ادارتها، فالعرب قد وضعت لهذا المعنى العِيَاسة من عاس يعوس وهي في المعنى كالاولى وكأنهم أبدلوا السين بالعين للدلالة على التفوّق ، لانهم لاحظوا ان العين في أول الكلمة كثيراً ما تفيد هذا المعنى فقد قالوا : العلو والعقل والعرفان والعلم والعباب (ارتفاع الموج) والعتوّ (الكبرياء) والعَشْن (التصعيد في الجبل) والعُجْب الى غيرها • فكأنهم لمّا قالوا العياسة بدلاً من السياسة أرادوا السياسة العليا للمملكة • نعم ان الكلمة غريبة لاول مرة نسمعها لكن هذه الغرابة تزول اذا ما زاولها الكُتَّاب • ألا يقول الاعجمي لما يتعلم العربية ان كلمة خلق وخالق والخلاق من الالفاظ الضخمة التي تثقل على الالسنة وتمجّها الآذان ، لكننا نقول له ان الخَلْق أمر عظيم ويجب له ألفاظ ضخمة عظيمة لتصوّر في الذهن تلك القوة المنشئة للأشياء من العدم وليس مثل ألفاظكم Creation وما ناسبها في الاشتقاق فانها لا تفيدنا شيئاً ولا تليق بالله ولا بعمله الجليل • فالعياسة تفيدنا الفائدة التي يريدها الانكليزي بكلمته الطويلة العريضة الغريبة في صيغتها وهي ستيتسمنشب التي اذا لفظت بحضور الشياطين فرّوا خوفاً من سماعها •

وأمّا Diplomacy فانها مشتقّة من Diploma وهي تعني يومئذٍ الكتاب الذي يكتبهُ أحد أولياء الامر ليخوّل به امتيازاً للمكتوب اليه أو لحامله • وهو الذي سمّاه العرب بِ (العهد)[١٢٧] فقد جاء عن الخلفاء الراشدين انهم كتبوا

---

(١٢٧) راجع في هذا الموضوع كتاب « رسوم دار الخلافة » (بغداد ١٩٦٤،ص٩٥ وما بعدها) • تحقيق ميخائيل عواد •

عهوداً لبعض الدِيَرَة ولبعض النصارى يخوّلون لهم بها بعض امتيازات • ومن ذلك العهد الهمايوني في التركية وهو الذي سمّوه اليوم بالامتيازات الاجنبية Capitulations مع ان العهد الهمايوني أقرب الى اصطلاح العرب •

فكان يجب يومئذٍ على (الدپلوماتيك) أن يعرف عهد كل قوم وما لهم وما عليهم حتى يُنْفَذ الى القوم الذي يرسَل اليهم فيكون الاسم اللائق به بالعربية «العاهِد» أي صاحب العهد على طريق النسب، كما نقول الرامح لصاحب الرمح بمعنى العارف بالتصرّف فيه ، وكذلك النابل والدارع الى غيرها • وتجيء المهنة على فِعالة بالكسر فيقال العِهادة لهذه السياسة (الدبلوماتيكية) وهذه الصيغة قد تُشتقّ من الاسم وانْ لم يكن لها فعل ، كقولك الحدادة فهي مشتقة من الحدّاد ، وكذلك الجِرارة من الجرّار ، والوِراقة مِن الورّاق ، والصِحَافة مِن الصحّاف لا مِن صَحَّف ، الى غيرها • وهذا الشرح لابد منه لمن يريد أن يَدْخِل كلمة جديدة في اللغة جارياً في وضعها على مذاهب العرب ومناحيهم •

وهناك سبب آخر لحسن وضع كلمة (عَاهِد) ـ والجمع عَهَدَة ـ اذْ نرى في ثُلاثيه فعل عهِد الحرمة أي رعاها وحفظها ، وهو مما يفعله كل صاحب وجدان من أصحاب العِهَادة ، وقالوا أيضاً عهد الشيء حفظه وراعاه حالاً بعد حال •

أما اذا أُريد بـ (الدپلوماتيك) المعنى المجازي ، فيحسن أن يقال أيضاً (محنك) وما جاء من مرادفاتها الكثيرة • والاسم (الحُنْكَة) • واذا أراد الكاتب عدم خلط معنى جديد بمعنى قديم فليقل (حَنِيك أو حُنُك) وهو الذي أحكمته التجارب والامور ، وهذا ما يُتوقّع من كل رجل يزاول هذه الحرفة الشريفة ، والذي يعوّض له عن طول التجارب والاختبار هو الدرس في المدارس الموقوفة على تحصيل هذا العلم • ومن هذا الشرح يرى كل عربي مفكّر ان لغته في غنى عن اتّخاذ الالفاظ الاعجمية ، لا سيما اذا كانت صيغها قد أفرغت في قوالب لا توافق قوالب العربية ويشمئز منها العرب •

ولا يقولن قائل انّها « غريبة مهملة مبهمة منسوخة فيها تكلّف » فهذه كلّها

قعقعة وجعجعة بلا فائدة ، اذْ لستُ مما يُقَعْقَعُ لهُ بالسنان • فعلى العرب أن يحافظوا على لغتهم من هجمات لغات الاعاجم، ليتعلموا المحافظة على آدابهم وشرفهم وقوميتهم ، ولا يكِلُوا أمورهم الى الاغراب فانهم لا يحنّون على لغتنا حُنُوَّنا عليها • وكفى ذلك لكل مَن يحب نفسه ان لم أَقل وطنه وقوميتهُ •

واليوم في مصر وسورية وفلسطين والعراق أُناس يرمون الى تمحيص العربية من الدخيل بقدر ما في الطاقة ويكرهون ما يخالف لغتهم •

هذا ما كتبتُهُ على وجه السرعة وانْ شئتَ أن تنشر شيئاً من هذا الكلام فانتَ مخيّر فيه يا صديقي الحبيب • وحفظك الله •

الاب أنستاس ماري الكرملي

* * *

(٤١)

١٥ فبراير ١٩٢٣
وصل في ٢٣ فبراير

سيدي الصديق الاجل حفظه الله

وصل خطابك الاخير من أيّام ولكني أخّرتُ الرد الى اليوم لانه ميعاد قيام الطيارة • وقد أوصلتُ في الحال الورقة لصديقنا السيد سركيس •

قرأت ما كتبتموه عن المَعْلَمة والكلمات الثلاث فاذا به من أحسن ما يُكتب في هذا الموضوع • وكنتُ أودّ نشره في الحال في الاهرام ولكن منعني منه ارتباك الحالة عندنا بعد سقوط الوزارة وعدم اهتمام الناس الا بالحالة السياسية

وأخبارها • فلو نشرته لمَا أَبهَ له أحد ولضاع الانتفاع بهذه الفوائد الغزيرة • وعندي أن ننشره في مجلة مثل الهلال فما رأيك يا سيدي ؟

أشكرك على اتحافي بما تفضّل به الامام الآلوسي من أسماء الكتب النادرة بايران ، وبينها ما هو ضروري لي ولغيري وسأعمل الفكرة في طريقة تمكّنني من نقل أهمّها بالتصوير الشمسي ، ولكنّي أرى صعوبة كبيرة تقوم في وجهي ، وسأتكلم أيضاً مع مدير دار الكتب والله سبحانه يمدّنا بعونه وتوفيقه • وقد وصلني خطاب سيدي العلاّمة الآلوسي فأخجلني كما يخجلني دائماً في خطاباته بعطفه الكبير ومخاطبتي بعبارات لا أستحقّها مع اني لا أعد نفسي أهلاً لان أكون من أصغر تلاميذه حفظه الله وأمدّ لنا في عمره • كما اني أرجو سيدي أن يبلغ حضرة العالم الفاضل الشيخ أحمد الشيخ داود سلامي وجزيل شكري لما تفضّل به نحوي •

لم أعد بعد الى أشغالي الكتابية لاني مشتغل بترتيب الكتب وكتابة أسماء ما استجد منها في الفهرس ورقمه ، وهذا العمل يستغرق أوقاتي كلها ولكنه عمل لابد منه وقد قطعتُ منه مرحلة كبيرة •

الكتابُ الذي أرسلتُ لك به عن حادثة بغداد هو عن حادثة قديمة في زمن العثمانيين ، ولعله وصلك الآن ، وأظنه لا يخلو من فائدة تنقلها في تاريخك عن بغداد • ودمت يا سيدي لصديقك •

أحمد تيمور

* * *

بغداد في ١٦ شباط ١٩٢٣
فبرايــر

صديقي الذي أفديه بروحي

١ ـ هل وقفت على أثرٍ لوجود الهنرنامه أو مختصرها في محل أو بلدة أو خزانة • وقد ذكرها الحاج خليفة[١٢٨] ولابد انه رآها في موطن حتى انـه ذكرهـا •

٢ ـ اشتريتُ هنا نسخة من « كمال البلاغة »[١٢٩] وهو كتاب جليـل وقد رأيتُ فيه ألفاظاً تكتب أو تضبط كالواجب ، فان حضرة محب الدين[١٣٠] الواقف على طبعه يضبط دائماً المصدر المزيد فيه الذي في رأسه همزة وصل همزة قطع ، كقوله مثلاً ص ٢٠ الاتفاق وهذا غير جائز ، ومثله كثير في الكتاب كما في ٥٤ الانقياد وفي ص ٣٦ : ما يرهو لهُ الكَرَم • وأظن ان الاصل يزهو •

وفي ص ٤٠ وأهلها متصرّفون • وأظنها منصرفون •

---

(١٢٨) ما في « كشف الظنون » (٢ : ٢٠٤٦ـ٢٠٤٧) : (« هنر نامه علي باشا : تركي ، لنيازي ، ألفه في غزواته من بغداد ، وكان والياً بها ، الى سـجاد ومشعشع ؟ سنة ٩٩٢ • وهو مختصر في مجلد سماه ظفرنامه » •

وفي « تاريخ العراق بين احتلالين » لعباس العزاوي (٥ [بغـداد ١٩٥٣] ص ٣١٥) ان الوالي علي باشا غزا المولى سجاداً المشعشع في سنة ٩٩٢ ، فكتب نيازي الشاعر كتاباً في غزواته باسم (هنرنامه علي باشا) ويسمى (ظفرنامه) • والمولى سجاد ابن السيد بدران ولي سنة ٩٤٨ وتوفي سنة ٩٩٢ هـ فخلفه ابنه المولى زنبور دام حكمه في الحويزة الى سنة ٩٩٨ هـ فأخرجه منها السيد مبارك بن مطلب بن بدران • وتوفي سنة ١٠٢٥ هـ ، وقيل ١٠٢٦ هـ » •

(١٢٩) « كمال البلاغة » هو رسائل شمس المعالي قابوس بن وشمكير ، المتوفى سنة ٤٠٣ هـ (القاهرة ١٣٤١ هـ) •

(١٣٠) هو محب الدين الخطيب •

وفي ص ٥١ حرك للخير حاركة • وأظنها حارِكَهُ •

وفي ص ٥١ ومن سنيّه • وأظنها سِنِيه •

وفي ص ٥٢ أشياء مُعْوِزه • لا معنى لها وأظنها مُعَوِّذة أي ساحرة •

وفي ص ٥٤ بمكائدها • صوابها بمكايدها والهمز هنا لا يجوز •

ومثله في ص ٥٩ و ص ٧٢ مخائله • والصواب مخايلهِ ولا يجوز الهمز في مثلهـا •

في ص ٥٥ بمعرَض • أظن الصواب بمعرِض •

في ص ٥٧ الخمود على الوقود • أظن الصواب الجمود من جمد الماء •

في ص ٥٨ بَقَاك • لا يجوز • صوابهُ بقاءك •

في ص ٦٩ واستدانهِ • صوابه بالذال المعجمة •

ومن غريب ما جاء قوله في ص ٧٤ فها انا مرتهن والنحاة قد منعت ذلك وقد وردت في كلام فصحائهم المولّدين ومقتضاه فها انا ذا •

في ص ٧٨ رائه صحيحهُ آرائِهِ •

٧٩ برائه صحيحهُ برأيِهِ ، وكذا في ص ٨٢ وقد وردت مراراً بهذا الخطأ •

٨١ والخُلّة على ازكى الثرى نابته • عندي ان الصواب الخِلْفَة وهي ما ينبتهُ الصيف من العشب ، وزرع الحبوب خِلْفَة أيضاً لانه من مستخلف البُرّ والشعير والخلّة وهي شجرة شائكة لا تنبت في الثرى الزكي بلْ في الثرى المرمل • ولعلّي واهم •

ص ٩١ حئول صوابه حُؤُول •

ص ٩٩ تهيُّئاً صوابه تهيُّؤاً •

ص ١٠٣ والمخبرين عن الخفيات بالاجر والاقتياف • أظنها بالاثر ، اذْ لا يعرف الاخبار بالاجر والمعروف هو بالاثر •

ص ١٠٥ ولاجراد ولا جمل ، وهو يوافق كل الوفاق سَجْعَ « ولاحَمَل » ومع ذلك اني أظن ان الصواب ولاجراد ولا جُعَل • فان الكاتب (اليزدادي) كثيراً ما ينظر الى المعنى دون اللفظ ولا يقرن الجراد بالجمل بل بالجعل •

ص ١٠٥ بالمنحسة • أظنها بالنُخُوسة[١٣١] والاولى لم ترد •

هذا الذي بدا لي في أثناء المطالعة ، وفيه ألفاظ واستعمالات تتّخذ حجّة في الكتابة ، كقوله « لا سيما » في « ولا سيما » وقوله يعود « عليهم » في « اليهم » وقوله « البرهان » وقد خطّأه الفصحاء • و « الجسميّة » و « الطبيعية » و « قُرصة الشمس » ولازال » (بمعنى ما زال) و (المطالعة بجملةِ الخبر) الى غيرها •

٣ ــ ويحق بأن تتخذ شواهد لا خطأ كما يتوهم بعضهم ولاسيما حضرة صديقنا البستاني فانه يدّعي ان الاخْصاء بمعنى الاختصاص بفرع من العلم خطأ فاضح وأتى بأدلّة (أو ببراهين بما ان صاحب « كمال البلاغة » استعملها) أَوْهى من بيت العنكبوت ليؤيد مُدّعاهُ •

والصحيح ان الاخصاء تخفيف الاخصاص بمعنى الاختصاص مصدر اَخَصَّ كما صرّح به «اللسان» و «التاج» أي بان أخَصّ بمعنى اختصّ ؛ أما ان العرب تخفّف المضاعفَ وتجعلهُ ناقصاً فأكثر من أن يُحصى ، كقولهم تقضّى في تقضض وقصّى في قصص واغمّت السماء صارت ذات غيم ، واغمي يومنا : دام غيمهُ ، وغمّ الخبر مثل أغْمِي بمعنى استعجم وخفي •

اذاً ، ما أوردهُ « التاج » و « القاموس » و غيرهما أي ان الاخصاء بمعنى الاختصاص لا غبار عليه • على اني استبشع هذه اللفظة ولا استعملها ، لا سيما (أو ولا سيما) لان للعرب ألفاظاً بهذا المعنى أعذب وأسوغ وأسلس منها • كالحَفِيّ والمتفرغ أو المتفرِّد بالشيء • وعلى كل حال فالاختصاصي أطيب من الاخْصائي • ويفوق الكل (الحَفِيّ) اذْ معناها العالم يتعلم الشيءَ باستقصاءٍ ، ومنه في سورة الاعراف : (يسألونكَ كأنّك حَفِيّ عنها) أي عالم بها متخصِّص لها والجمع حُفَواء •

---

(١٣١) عبارة المؤلف بهذا الوجه : « وان الموسوم بالنحوسة اذا دخل برج كذا أتى بالمنحسة ، لتحوجهم معرفة الاوقات الى تعلم الحساب واستعماله ٠٠٠ » •
قلنا : لعل الاصل في لفظة المنحسة : المحسبة •

ومما انتقده على اللغويين ظلماً : قوله « هو حواليه أو قعد هو حواليه » خطأ وصوابه « هُمْ حَوَاليه أو قعدوا حواليه » واعتراضه هو هذا : يستحيل على الفرد (كذا أي الرجل الواحد) أن يكون قاعداً في كل الجهات المحيطة بغيره » (انما جاءت الفرد بمعنى الكبير من الناس) والرجل يجهل أسرار لغة العرب ، فان من سننها أن تقيم المفرد أو الواحد مقام الجمع وبالعكس فتقول : قررنا به عيناً أي اعيُنُنَا • وكقوله : فان طبن لكم عن شيء منه نفساً • وقال : ثم يخرجكم طفلاً أي أطفالاً • وقال : وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً • فقد قال من ملك وهو مفرد ثم قال شفاعتهم وهو جمع ، ومثله كثير في كلام العرب • وقالوا أرض قفر وقفار ، ودار قفر وقفار • فأنت ترى ان الرجل يجهل أسرار كلام السلف بالمرّة • ولهذا عدلتُ عن مجادلته لعناده وتعنّته ونشرت ذلك في العـــراق •

وما وصلت الى هذا السطر الا وجاءني خطابك غفلاً من التاريخ ، فسررت بـه • فأقول : هل ترجمة « البرهان القاطع » الموجودة عندك هي الترجمة التركية ؟ وهل للبرهان المذكور ترجمة عربية فان الكتاب جليل •

٤ً ـ الرَوْشَن الوارد في « النشوار » هو بمعنى Balcon لا بالمعنى الذى ذكرهُ له اللغويون •

٥ً ـ نعم انك مصيب في قولك ان ياء المبالغة في مثل القفالي والغــزالي مقصورة •

٦ً ـ ان الذين قالوا ان الياء للتأكيد في مثل الاحوري والصلبي في الاحور والصلب ، اللغويون • راجع مثلاً في التاج ما قال عن الشاريّ فانك تراهْ يقول : ليست الياء للنسب وانما هو صفة ألحق به ياء النسب تأكيدا للصفـة • وقـــال « اللسان » في حول عند كلامه عن الحُوَّلي والغُلّبيّ « بياء النسـبة للمبالغـة » وراجع ما قالهُ الصاغاني والعجاج في الاريسيّ بمعنى الاريس • وانْ أردت غير هذه الشواهد ذكرت لكَ غيرها •

٧ً ـ المكاتبة والمناقشة معك طيّبة ، لانك اذا رأيت الحق أذعنت بخلاف بعض مَن له عينان ولا يبصر بهما وله أذنان ولا يسمع بهما !

٨ً ـ كتب اليَّ الشيخ جواد الدجيلي انه برح مصر في **٢٧** الماضي •

٩ً ـ اضطررتُ في هذه الايام الى مراجعة كتاب « البيان والتبيين » للجاحظ بعناية محب الدين الخطيب ، وقرأتُ منه بضع صفحات في الاول ، فرأيتُه قد أخطأ الشرح في عدة مواطن ، وكنتُ أتصوَّر انه يعنى بنشر الكتب عناية أعظم ، لكن خاب ظنّي فيه فسبحان مَن تنزّه عن الغلط •

أكلّف سيدي المحبوب بايصال هذه الورقة الثانية الى صديقنا السيد سركيس • وقاك الله من كل سوء خارج وباطن •

الاب انستاس ماري الكرملي
غـم

* * *

(٤٣)

٢٨ فبراير ١٩٢٣
وصل في ٤ آذار ١٩٢٣

سيدي وعزيزي

وصل الخطاب الكريم فشكراً لك على ما تتحفني به من الفوائد الجليلة • وقد قرأتُ ما كتبتَه عن أغلاط « كمال البلاغة » فلم أطلع الاخ محبّ الدين على الخطاب وانما نقلتُ له الاغلاط في ورقة فابتهج بها وشكرك على عنايتك وأخبرني انه سيكتب لك شاكراً • وكلّمته أيضاً عن كتاب « البيان والتبيين » وما فيه ، فاعتذر بما أعلمه أنا من قبل وهو انه حين شروعه في طبعه عرض له السفر الى

البصرة فتركه لغيره يباشر طبعه وتصحيحه فجاء كما ترون ، وفوق ذلك فانه لم يكن عثر على نسخ جيدة منه • وهو الآن مشتغل بتصحيح نسخة أخرى لاعادة طبعه ، وقد قرأ لها كتباً كثيراً ، وحقق الاعلام الواردة به ، واذا رأى منه نقلا في كتاب أشار اليه بالحاشية • وقد أطلعني على شيء من ذلك فراقني صنيعه ، وهو يرجو أن تكون الطبعة الجديدة وافية بالمرام ، ولكني أراه الآن ترك العمل فيه لاشتغاله بأعمال المطبعة ، غير اني لا أزال أحثّه على اتمامه •

أوافقك على ان الاختصاصي أطيب من الاخصّائي • وقد أحسنت في العدول عن مجادلة ذلك المناظر المتعنّت • وأشكرك على ما أفدتني به عن ياء التأكيد • أما استعمال (لا سيمّا) بغير واو في أولها فقد كنتُ رأيتهُ كما رأيتَه أنت أيضا في كلام فصحاء المولّدين ، غير انّي كنتُ أتوقّف فيه وأحمله على خطأ الناسخ حتى رأيتُ قولاً لبعضهم بجوازه ذكره السيوطي في « همع الهوامع » المطبوع بمصر ج ١ أوائل ص ٢٣٥ •

ترجمة « البرهان القاطع » التي عندي هي الترجمة التركية لعاصم مترجم قاموس الفيروزابادي ، وقد سمّاها « التبيان النافع في ترجمة البرهان القاطع » ، طبع بولاق سنة ١٢٥١ •

كنتُ أودّ أن أطيل في خطابي هذا اليك لولا انني مشغول الآن بمرض حفيدتي وقد نقلتها عندي من الحلميّة الى الجزيرة لطيب الجو هنا ، وأحمد الله تعالى على التقدم الذي ظهر بصحتها ولكنها لم تزل ضعيفة أسأله تعالى أن يتمم لها الشفاء • وفي الختام أهدي لسيدي سلامي وأشواقي الكثيرة ودام لمحبه •

احمد تيمور

* * *

بغداد في ٢٣ مارس ١٩٢٣

سيدي الاستاذ والصديق المخلص

تلقيتُ خطابك كما أتلقّى شخصك المحبوب ، وبعد ذلك قدم الى هنا ـ وأنا كنتُ غائباً ـ الشيخ جواد الدجيلي وهو يثني على علمك ، وعظم أخلاقك الثناء العاطر في كل مجمع ومجلس •

اذا استحسنتَ ما كتبتُهُ في المعلَمَة والكلمات الثلاث فلْينشر في مجلة المجمع العلمي العربي ، فان حضرة صديقنا كرد عليّ كتب اليّ ان المجمع أصبح اليوم في منجاة من الخطر الذي كان يتهدّده• ولما كانت هذهالمجلة لسان حال اللغة العربية فاني أخيّر نشر اللغويات فيها • واذا بدا لك غير هذا الخاطر فافعل ما تشاء ، فانك أعرف مني ببواطن الامور ومصايرها •

كان السيد سعيد البغدادي(١٣٢) يشتغل بتأليف معجم للالفاظ العامية البغدادية ، وكان قد ساعده في أغلبها الشيخ الآلوسي • واليوم يساعده فيها بهمّة لاتني السيد عبداللطيف ثنيان(١٣٣) وقد بلغ من تدوين سبعة آلاف كلمة ، ولا أعلم في أي وقت ينتهون من اتمامه وطبعه • وقد ذكرتُ لهم عنايتك بالامثال العامية وألفاظهم وقواعدهم ، فطابت خواطرهم لهذا الخبر ، وأملنا ان أدباء الشرق يجارون أدباء الغرب انْ لم يسبقوهم في هذه الحلبة •

انك تعنى بتدوين أسماء كتبك وأنا أفعل ذلك أيضاً فاني بنفسي أكتب عناوينها بيدي على ظهورها ثم أدون اسماءها في الفهرس • ولقد بلغتْ كتبي التي

---

(١٣٢) سبقت الاشارة اليه في الحاشية (٤٥) على الرسالة (١٦) •

(١٣٣) توفي ببغداد في ٢١ نيسان سنة ١٩٤٤ • ومسودة معجمه في « الالفاظ العامية البغدادية » لدى ابنه يحيى ثنيان • راجع ترجمته : بقلم عباس العزاوي في جريدة « البلاد » البغدادية (٣١ ايار ١٩٤٤) • وفي « أعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث » تأليف : مير بصري (١ [بغداد ١٩٧١] ص ٧٨ـ٨٠] •

اشتريتُها بعد ذهاب تلك الخزانة نحو ثمانية آلاف كتاب ، وأنا وحدي في هذا الشغل ، دع عنك زيارات الناس وهي تستغرق كل أوقاتي تقريباً ، وأشغالي في الامور الدينية ، مما جعل الاشتغال بالعلم في أُوَيْقات لا يلتفت اليها •

وصلني كتابك الخطي وقد تعجبتُ من ايداعك اياه للبريد ، ولقد خاطرت به أشد المخاطرة ، وما هذا الا من كرم أخلاقك الراقية والتي أظنها وحيدة في الدنيا • واني مهتم الآن في نسخه ، وحالما أفرغ منه أُعيدُهُ الى أُخُوتك الوحيدة المثال •

واصلتُ البحث عن الاوضاع العصرية ووصلتُ فيها الى الكلمة الثالثة والسبعين منها ، وأنفذتُ بها الى صديقنا محمد كرد عليّ وهي تسد بعض الثلمة التي فتحها بُعْد العهد بالاشتغال بهذه اللغة الكريمة الاصل •

كنتُ غائباً عن بغداد في (جبال حَسَن قُلي خان) ولم أستطع أن أطيّر هذه الرسالة على أجنحة الرياح في وقتها •

وعذري ان شاء الله مقبول •

الاب أنستاس ماري الكرملي
غم

صح • بعد أن أتممتُ هذه السطور جاءني الناسخ وقد فرغ من نسخ المخطوط فأشكر شواعرك ثانيةً على ما تفضلت به عليّ ، وهي منّة لا تنسى ، وأعدته اليك بالبريد المسجّل على طريق البحر ، فعساه أن يصلك بدون أن يصيبه عارض ، وأرجوك أن تريح فكري حين تسلّمك اياه •

لم يتّسع معي الوقت لابعث اليك بهذه الرسالة في الطيارة السابقة • وأتاني خطابك الآخر وشكرتُك على ما أودعته من حسن الالتفات الى هذا العاجز ولاسيما لانك لم تطلع السيد محب الدين على رسالتي نفسها بل دفعت اليه تصحيح الاغلاط ، فمدحتُ يقظتك العجيبة لكل خير ونفع ودفع كل شر ، اذ ربما كان في سطوري ما يجرح بعض عواطفه الشريفة • كما اني أعجب من حسن تلقّيه تلك الاغلاط

بصدر رحب ، مما يدل على أخلاقه الكريمة العالية بخلاف بعض الادباء .

وكتاب « البيان والتبيين » من أجل كتب الادب ، واذا عني بنشره تلك العناية التي تشير اليها فانه يطوّق أبناء العرب منّة لا ينالها النسيان ، وعسى أن تتحقّق تلك الامنية ، لاني مغرم أشد الغرام بمؤلفات الجاحظ فانها آية في السلاسة والبلاغة .

كنتُ أنتظر بصبرٍ جميل جوابك هذا لاني كنت قد سألتُك عن «الهنرنامه» التي قال عنها صاحب « كشف الظنون » : « هنرنامة علي باشا » : تركي لنيازي ألّفه في غزواته من بغداد ، وكان والياً بها الى سجّاد ومشعشع في سنة ٩٩٢ ، وهو مختصر في مجلّد سماهُ « ظفرنامه » . وهل رأيتَ له أثراً في فهارس الكتب ، أو هل هو موجود عندك ؟ والظاهر ان اشتغالك بصحة الحفيدة أنساك الجواب . ومنذ أن تلقّيتُ خطابك الى أن آخذ منك جواباً يطمئنني عن صِحّة هذه الطفلة ، أدعو الى الله أن يلبسها ثوب العافية ويدفع عنها كل ضرر عن نفسها وجسمها ، وعسى ان الله يستجيب دعائي وينظر الى قلبك المكسور بوفاة ذلك الشبل ، ولا يريك أدنى حزن .

ذكر الشيخ جواد الدجيلي لاستاذنا الآلوسي ان الافرنج طبعوا كتب الخيل التي هي لابي عبيدة وابن دُرَيْد وابن الاعرابي ، فهل تعرف شيئاً عن ذلك . فأرجوك أن لا تنسى .

* * *

٢٨ مارس ١٩٢٣
وصل في ٢ نيسان ١٩٢٣

سيدي الصديق الاجل

وصلني خطابك الاخير وكنتُ منتظراً لأمرك بخصوص المعلمة والكلمات الثلاث[١٣٤] • فلما وصلني الخطاب بادرتُ في الحال فأرسلت بالرد الى حضرة الصديق كرد عليّ وأعلمته انك تفضّل نشره بمجلة المجمع[١٣٥] لانها أصبحت لسان حال اللغة العربية • أما الكتاب المخطوط فسأخبرك بوصوله متى وصل لتطمئن • واني أشكرك شكراً جزيلا على اهتمامك بأمر حفيدتي ولا غرو فمن رُزق قلباً رقيقاً كقلبك وعطفاً على الاصحاب كعطفك ، لا يُستغرب منه ذلك • وأحمد الله تعالى على لطفه بي فقد زال عنها المرض وبدت علائم الصحة عليها ، غير انها لم تزل ضعيفة بسبب ما قاسته •

كتاب نيازي عن غزوات عليّ باشا في بغداد لم أره ولم أسمع به • وقد بحثتُ عنه في فهرس دار الكتب المصرية التركي فلم أجده أيضاً ، ولكن لا يبعد أن يكون باحدى خزائن الآستانة ، وعلى فرض وجوده فأين الثريّا من يد المتناول في هذه الاوقات •

أظن السيد جواداً قد سها في ذكره كُتُباً للخيل طبعها الافرنج ، وأرجوه اذا كان متأكدا من ذلك أن يخبرنا عن أماكن طبعها حتى نستجلبها ، أو على الاقل عن المكان الذي رآها فيه ، أو الشخص الذي رآها عنده ، أو أخبره بها لنبحث عنها •

---

(١٣٤) الكلمات الثلاث هي : Policy ويرى الاب أنستاس أن أحسن مقابل لها بالعربية لفظة « السياسة » • و Statesmanship ويقابلها « العياسة » • و Diplomacy ويقابلها « العهادة » راجع ذلك في (مجلة المجمع العلمي العربي ٣ [١٩٢٣] ص ١١٩–١٢١) •

(١٣٥) راجع : « حول (معلمة) تيمور باشا » : (مجلة المجمع العلمي العربي ٣ [١٩٢٣] ص ١١٦–١٢١) •

وأذكر ان شيخنا الشنقيطي كان أخبرني انه اطّلع على « كتاب الخيل » لابي عبيدة في خزانة عارف حكمت بك بالمدينة ، فرآه أوفى كتاب في هذا الموضوع ، وكان يتحرّق عليه ويظن نسخته النسخة الوحيدة ، وحثّني كثيراً على استنساخه ، فكلفتُ اذ ذاك أحد أمراء الحج وكان من أصدقائي أن يتوسط في ذلك ، فلم يتيسر له وبقيت أنا أيضاً متحرّقاً عليه الى الآن[١٣٦] . ولكن عندي ثلاثة كتب في الخيل : أحدها لغويّ وهو للاصمعي[١٣٧] ، واثنان تاريخيان وهما : « كتاب أسماء الخيل وفرسانها »[١٣٨] لابي عبدالله محمد بن زياد الاعرابي ، و « نسب الخيل وأخبارها في الجاهلية والاسلام »[١٣٩] لابي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي . فاذا كان مولانا العلاّمة الآلوسي يريد أحدها أو ثلاثتها فاني طوع أمره في استنساخ ما يريد . هذا اذا كان السؤال عن كتب الخيل التي على هذا النمط ، وأما اذا كان المراد أيضاً كتب سياسة الخيل وتدريبها وركوبها ومعرفة جيّدها من رديئها ، فعندي منها عدة كتب ورسائل ، ولا تخلو بعض فصولها من فوائد لغوية عن ألوانها وشياتها .

شكراً للسيد جواد على حسن ظنه بي وانْ كنتُ في الحقيقة لا أستحق معشار ما يذكره عني ولكن تأبى النفس الطيّبة الا أن تذكر الناس بالطيب .

لعلّي أخبرتُ سيدي بسفر وكيل دار الكتب المصرية الى الآستانة في العام

---

(١٣٦) كتاب « الخيل » لابي عبيدة ، المتوفى في البصرة سنة ٢٠٩ هـ ، طبع في حيدر آباد سنة ١٣٥٨ هـ .

(١٣٧) نشره :
١ ـ المستشرق هفنر (A. Haffner) : (ڤينة ١٨٩٥) .
٢ ـ القيسي (د . نوري حمودي) : مجلة كلية الآداب (١٢ [بغداد ١٩٦٩] ص ٣٣٧ـ٣٨٨) .

(١٣٨) نشره المستشرق دلاڤيدا (G. Levi Della Vida) في ليدن سنة ١٩٢٨ مع كتاب « الخيل » لابن الكلبي الآتي ذكره .

(١٣٩) نشره دلاڤيدا مع كتاب ابن الاعرابي . وكلا الكتابين في ١٤٨ ص . وكان أحمد زكي باشا قد حقق هذا الكتاب تحقيقاً دقيقاً ، وطبعته دار الكتب المصرية ، ولكن هذه الطبعة لم تظهر للناس الا سنة ١٩٤٦ .

الماضي لنقل بعض الكتب بالتصوير الشمسي من خزائنها، وقد فعل وانتخب ما انتخبه منها وترك هناك مَن يصوّرها ، وقد وصلت للقاهرة أخيراً طائفة من هذه الكتب أذكر لك أسماءها لتكون على علم بها ، وهي :

نسخة من الحيوان للجاحظ(١٤٠) .

نسخة من البيان والتبيين له ، وقد أرشدت عنها السيد محب الدين [الخطيب](١٤١) .

عيون الاخبار لابن قتيبة(١٤٢) .

البدر الطالع لابن عبدالسلام مختصر الضوء اللامع لاعيان القرن التاسع للسخاوي .

الذيل على الروضتَيْن لمؤلفه أبي شامة .

شذور العقود في تاريخ العهود لابن الجوزي .

تاريخ دمشق والشام والعراق والحبشة لشمس الدين محمد الخديري ثم الدمشقي .

السلوك للمقريزي(١٤٣) (لعلها أجزاء منه) .

عنوان الزمان في تراجم الاعيان للبقاعي .

---

(١٤٠) حققه عبدالسلام محمد هارون (ط ٢ : ثمانية مجلدات . القاهرة ١٩٦٥-١٩٦٩) .

(١٤١) عدل محب الدين الخطيب عن اعادة طبع هذا الكتاب . ولكن ظهرت له طبعة في ثلاثة أجزاء بتحقيق حسن السندوبي (الطبعة الثانية : القاهرة ١٩٣٢) . ثم حققه عبدالسلام محمد هارون (١-٤ ، الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٦٠-١٩٦١) .

(١٤٢) نشرته بكماله دار الكتب المصرية بتحقيقات وفهارس (٤ مجلدات ، ١٩٢٥-١٩٣٠) . ثم اعيد طبعه بالاوفست .

(١٤٣) حققه الدكتور محمد مصطفى زيادة . وقد نشر منه الجزءين الاول والثاني، وكل منهما في ثلاثة أقسام (القاهرة ١٩٣٤-١٩٥٨) .

وحقق الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور الجزءين الثالث والرابع ، وكل منهما في ثلاثة أقسام (القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٣) . وبذلك تمّ طبع الكتاب .

مرآة الزمان[١٤٤] لسبط ابن الجوزي (لعلها أجزاء منه) •

آداب السياسة لابن الاثير •

اصابة الرأي والاقوال في التصوف لناصر الدين أحمد الترمذي •

أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي •

أنساب القرشيين لابن قدامة •

ديوان مهيار الديلمي[١٤٥] •

امتاع الاسماع[١٤٦] للمقريزي •

كتاب الحشائش لديسقوريدس[١٤٧] (مصوّر) •

الخبر عن البشر للمقريزي •

مختصر في علم الموسيقى لمحمد الجويني •

كتاب الادوار[١٤٨] في الموسيقى لصفي الدين الارموي •

زين الالحان في علم تأليف الاوزان •

المدخل الى صناعة الموسيقى للفارابي •

درج الدرر في التفسير للجرجاني •

المنتخب في شرح غريب الحديث لمحمد بن سلام الجمحي •

كتاب علم الساعات والعمل بها لرضوان بن محمد الخراساني •

---

(١٤٤) عنوانه الكامل : « مرآة الزمان في تاريخ الاعيان » • طبع منه الجزء الثامن (شيكاغو ١٩٠٧) • ونشر هذا الجزء ثانية في قسمين (حيدر آباد ١٩٥١ ـ ١٩٥٢) •

(١٤٥) طبع منه ٦ أجزاء في مجلد واحد (الآستانة ١٣٠٦ هـ) • وطبع الجزء الاول منه (المطبعة الانسية ـ بيروت ١٣١٤ هـ) • ونشر عبدالمطلب الحلي جزءاً منه (بغداد ١٣٣٠ هـ) ثم نشرته دار الكتب المصرية (٤ مجلدات • القاهرة ١٩٢٥ـ١٩٣١) •

(١٤٦) نشر الجزء الاول منه بتحقيق محمود محمد شاكر (القاهرة ١٩٤١) •

(١٤٧) حقق الدكتور صلاح الدين المنجد « مقدمة كتاب الحشائش والادوية » لديسقوريدس (دمشق ١٩٦٥) •

(١٤٨) نشره الدكتور حسين علي محفوظ (بغداد ١٩٦١) •

نهاية الرتبة في طلب الحسبة لعبدالرحمن الشيرازي[١٤٩] •

وقد أُخبرت انهم سيطبعون أكثرها مع تقديم الاهم على المهم ، ونحن منتظرون وصول البقية من الآستانة •

أحمد تيمور

بعد كتابة ما تقدم وصلني الكتاب الذي أرسلت به في البريد البحري وهو التركي المتضمن حادثة وقعت ببغداد • فليطمئن سيدي •

* * *

(٤٦)

٢٥ ابريل ١٩٢٣

سيدي الصديق الوفي

وصلني خطابك فأشكرك شكراً جزيلاً على ما تفضّلتَ به من السؤال عن الصغيرة وأخبرك ان صحتها تحسّنت وعادت اليها قوتها والحمدالله وهي الآن عند والديها • أما الكتب فقد تَم نقلها جميعها ورُتبت في مواضعها ، وسأبدأ بعمل فهرس جديد لها في جزازات أخصّص له وقتاً كل يوم أشتغل به فيه ، لاني لا أطمئن لاحد غيري يتولىّ هذا العمل ، ولو وجدت شخصاً أطمئن اليه لوكلته اليه واشتغلت أنا بما بيدي ، ولكني ويا للاسف لا أجد •

سرّني جداً استنساخ العلاّمة الآلوسي لكتاب « الخيل » لابي عبيدة ، وأرجو أن يصله قريباً سالماً ، كما أرجو أن يوفّق أحد الورّاقين عندكم لطبعه باشراف الاستاذ ، فيحيي بذلك أثراً من أفيد آثار السلف • أما كتاب « نسب الخيل في الجاهلية والاسلام » لابن الكلبي الذي عندنا ، فنسخته حديثة وهو

(١٤٩) الصواب : الشيزري • والكتاب حققه السيد البازالعريني (القاهرة ١٩٤٦) •

مختصر في نحو ثلاثين صفحة ، وسؤالك عنه يدل على انه يلزمك أو يلزم مولانا الآلوسي ، فانْ كان كذلك فأرجو أن تعرفني حتى أستنسخ منه نسخة ، وبعد مقابلتها أرسل بها اليك •

الاستاذ هرتسفلد(١٥٠) سمعتُ عنه ، وأذكر أنني قرأتُ عنه شيئاً في مجلة « لغة العرب »(١٥١) ، وأعجبتُ حينذاك بهمّته ، وعسى أن يوفّق الى اكتشاف شيء ثمين في بلاد الفرس ، كالذي اكتشفه في سامراء • وعلى ذكر «لغة العرب» هل لسيدي أن يخبرني بما تم عمله لاصدارها ، وهل زال ما كان اعترضه من العقبات في سبيلها •

سألتُ من دار الكتب عن المصوّرات الشمسية التي وصلت من الآستانة ، فأخبروني انها صوّرت على الورق لا على الزجاج ، لانهم راعوا الاقتصاد • ولا يخفى ان هذه الطريقة لا تنتج الا نسخة واحدة ، ولذلك لا نستطيع شراء شيء منها • ثم سألتهم عن النَسْخ منها بالقلم ، فقيل لي انه ممنوع لانهم سينظرون فيها ، فيقررون طبع الاهم منها ، وما يبقى سينسخون منه نسخا بالقلم ليطّلع عليها المتردّدون وينسخوا منها ما يشاءون • أما مشروع استجلاب هذه الكتب فالفضل فيه لصاحب الجلالة ملك مصر ، وهو الذي أمر وزير المعارف بالاهتمام به ، فانتدب السيد محمداً البِبْلاوي(١٥٢) وكيل دار الكتب لذلك ، ولم أعلم بالامر الا بعد سفره ، فأرسلتُ اليه في الحال ببيان لبعض النوادر التي كنتُ اطّلعتُ عليها أثناء رحلاتي الى الآستانة ، وقد استحضر غالبها والحمدلله •

لياقوت كُتُب في التاريخ وغيره غير « معجم البلدان » و « ارشاد الاريب »

---

(١٥٠) Ernst Herzfeld هو المستشرق الآثاري الالماني الشهير ، الذي نقب في أطلال سامراء ، وعني بدرس آثار العراق وايران وله في ذلك تآليف كثيرة • توفي سنة ١٩٤٧ •

(١٥١) راجع : لغة العرب (١ [١٩١١] ص ٨٣ و ٨٤) •

(١٥٢) توفي سنة ١٩٥٤ •

تجد أسماءها في ترجمته في وفيات ابن خلكان ، منها : « المبدأ والمآل » في التاريخ ، ومنها «معجم الشعراء» وهو غير «ارشاد الاريب» ويخيّل لي انني سمعتُ بوجود جزء منه في احدى خزائن أوربّة فيه ترجمة ابن المعتز ولكن لا أدري أأخبرني بذلك بعض الادباء أم قرأتُه في بعض الصحفِ •

أما مجلة المجمع فقد كانت انقطعتْ عنّي بعد الجزء العاشر ثم وصلني الجزءان الاخيران فتمت بهما السنة الثانية ، ولكني أخشى أن تنقطع عن الصدور بعد ذلك ، وانْ كانت خطابات الاستاذين كرد عليّ ومعلوف اليّ غير باعثة على اليأس •

السيد سركيس لم يزل بالقاهرة ، وقد أحضر أهله أخيراً من بيروت ، ولم يبقَ هناك سوى ولديه وأحدهما طبيب أسنان والآخر مستخدم في ديوان الهندسة • والظاهر انه يميل للبقاء هنا كما كان ولكنه لم يبت في الأمر بعد ، وأخبرني انه اذا صح عزمه على البقاء فانه يتّخذ له مكتبة مستقلة عن داره وحبّذا لو صَحّ هذا العزم • ويجد سيدي مع هذا خطاباً منه ، كما يجد خطاباً آخر منّي للسيد جواد ، أرجو أن يتفضل بتسليمه له • ودمت يا سيدي لصديقك •

احمد تيمور

* * *

(٤٧)

١٣ يونيه ١٩٢٣

سيدي الصديق العلاّمة حفظه الله

وصلني خطابك اليوم ، واني أعتذر لك عن انقطاع كتبي عنك هذه المدة ، ولو عرفتَ السبب لاعذرت • وذلك اني كنتُ في زيارة ولدي اسماعيل ففوجئتُ هناك بدوار شديد أفقدني رشدي ودام نحو ساعتين ، ثم صرتُ كلما

أفقتُ قليلاً يعاودني ، وكنتُ أظنّه من ضعف القلب الذي أُصبتُ به منذ سنين ، ولكن الاطباء بعد الفحص تبيّن لهم انها حركة مَعِديّة تستلزم الراحة التامّة مع تناول العلاج اللازم ، وأوصوني بعدم الاشتغال الا بما لايتعب الذهن . ولما كنتُ متعوّداً على تمضية أوقاتي بالمطالعة ، لم أجد أمامي غير الصحف اليومية ، وأخشى أن أكون صرتُ الآن سياسياً رغم أنفي بعد أن كنتُ لا أعرف من السياسة غير مادة ساس يسوس في المعاجم . وقد تحسّنت حالتي الآن كثيراً والحمدلله وأخذتُ أعود للاشتغال قليلاً ، وعندما أتمكن من الاشتغال بجد فسيكون أول شيء أُعنى به اتمام كتاب « الامثال العامية »[١٥٣] .

الهُنَرنامه[١٥٤] : لا أعرف عنه شيئاً غير الذي في « كشف الظنون » . ومجلة المجمع انقطعت عني أيضاً ، ولكن كتب اليّ الصديق كرد عليّ يخبرني بأن هذا الانقطاع لا يدوم وبأنها ستظهر عندما يتم تهيّؤ الاسباب بعد أن كاد مجلس الاتحاد السوري يقضي عليها وعلى المجمع لولا همّة صبحي بك رئيسه وفارس بك الخوري[١٥٥] أحد أعضائه الذي يلقّبه كرد عليّ ببلبل المجلس الغرّيد . فجزى الله هذين الهماميْن عن العلم وأهله خيراً .

الشرشير : مذكور في « العقد الفريد » (٣ : ١٣٢-١٣٣) من طبعة بولاق ، واذا لم يكن عندك هذه الطبعة فهو في كتاب الزمرّدة الثانية في فضائل الشعر في أواخر الفصل الذي عنوانه (قولهم في الهجاء) وهو قبل فصل (مداراة الشعراء) .

---

(١٥٣) طبعته ثانيةً « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » . (مطبعة دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٥٦ ؛ ٥٥٦ ص) وثالثةً (القاهرة ١٩٧٠ ؛ ٥٢٧ ص) .

(١٥٤) في (لغة العرب ٥ [بغداد ١٩٢٧] ص ٣٠٣-٣٠٤) سؤال ليعقوب سركيس عن مظنة هذا الكتاب . فكان جواب المجلة ، انها لا تعرف عن الكتاب شيئاً ، ولا عن محل وجوده .

(١٥٥) أديب قانوني كبير ، توفي في دمشق سنة ١٩٦٢ . راجع في ترجمته وأخباره : كتاب « فارس الخوري وأيام لا تنسى » : لمحمد الفرحاني (بيروت ١٩٦٥ ؛ ٥٢٨ ص) .

ما رأي سيدي في كلمة استنتاج واستنتج من كذا كذا ، فان الادباء في مصر ينكرونها ويقولون ان الصواب استنباط أو استخلاص ، ولعلّهم على صواب في ذلـك ٠

من المواضيع التي عَنَّ لي الاشتغال بها في هذه الفترة جَمْع ما تفـرّق من أبيات شعراء العرب التي وقع فيها خطأ في المعنى[١٥٦] وهي كمـا لا يخفى عليك قليلة مفرّقة استخرجتُ من مذكراتي أشياء منها ، وبينها بيت هميان هذا :

لو لقي الفيلُ بأرضٍ سـابجا لـدقّ مـن العنق والدوارجـا

ففي « اللسان » و « التاج » انه ظن ان كل شيء من ناحية السند سبيج[١٥٧] فجعل نفسه سبيجا ، والعبارة في الكتابين في غاية الاضطراب ٠ فهـــل وقف سيدي على هذه الارجوزة فربّما كان فيها ما يكشف المراد ٠ على ان قولهمــا (سبيج) ربما كان صوابه (سبيجيّ) كما يعلم من مراجعة العبارة في مادة سبج٠ وقد عثرتُ على البيت في شرح السيرافي على سيبويه برواية :

لو لقي الفيــل بأرض سـابجا لدقّ عنق الفيــل والدوارجا

أي باسناد الدقّ للسابج لا للفيل ، ولكنه لم يتكلم على الخطأ المعنوي فيه ٠

مرّ علينا بالقاهرة الاب Eugène Tisserant [١٥٨] مـدير المكتبـة الفاتيكانية ، وزارني يوم الاحد الماضي زيارة طويلة درس فيها بعض مخطوطاتي واستأنستُ به وبمعلوماته عن الكتب ٠ وقد أُخبرني انه التقى بسيدي في سياحته

---

(١٥٦) هذا الموضوع الذي اشتغل به ، طبعته «لجنة نشر المؤلفات التيمورية» بعنوان « أوهام شعراء العرب في المعاني » (القاهرة ١٩٥٠ ؛ ١١١ ص) ٠

(١٥٧) في مادة « زابج » من « دائرة المعارف الاسلامية » (الترجمة العربية ١٠ : ٣٢٩-٣٣٤) تفاصيل وافية بهذا الموضوع ٠
وراجع عن السيابجة أيضا (ثقافة الهند ٠ يناير ١٩٦٥ ، ص٩٨-٩٩ ، ١٠٣-١٠٤ ، ١١٠ ؛ ويوليو ١٩٦٥ ، ص ٣٨-٤٥) ٠

(١٥٨) هو الكردينال أوجين تسران ، أحد المستشرقين الايطاليين ٠ توفي سـنة ١٩٧٢ ٠

وأثنى كثيراً على علمه وأخلاقه ، وأخبرني أيضا بمخطوطات يمنيّة دخلت خزانتهم منها كتاب في ثمانين صفحة عن قصور اليمن ، وعدني بتصوير نسخة شمسية منه لي عند عودته ، وأرجّح انه جزء من « الاكليل » ولكن الاب يقول إنه غيره •

احمد تيمور

★ ★ ★

(٤٨)

بغداد في ٥ تموز سنة ١٩٢٣
يوليو

الى حضرة الصديق الصادق أحمد تيمور باشا المحترم

تألمتُ أشدّ الالم عند مطالعتي ما ألمّ بك من الدوار ، ولمّا تبيّن لي السبب وانه ناجم عن سوءِ الهضم وليس على القلب أدنى خلل ، تنفستُ الصعداء ، وقد كان صدري قد حرج من ذاك النبأ الذي لم أكن أتوقّعهُ • ومنذ تلك الساعة أخذتُ أرفع اكفّ الضراعة الى مالك الملك الذي بيدهِ الانفاس ، أن يمد ظل حياتك النافعة وأن يمتعك بالصحة والعافية اذ مثالك أحسن عظة يتّعظ بها كل مؤمن بالله مخلص النيّة لوجهه الكريم •

أَرى من الراحة للمرء أن يعتزل السياسة وفيها ما فيها من القلق ودوام البلبال •

أترقّب بصبرٍ جميل عودة مجلة المجمع الى الظهور فعسى أن لا تخيب الآمال •

أشكرك على ما تفضّلتَ به عليّ من اسم الشرشير ومحل ذكره في « العقد الفريد » وطبعة بولاق موجودة عندي فسهل عليّ طلبه •

الاستنتاج عندي فصيحة وما ذكرهُ أدباء مصر من مرادفاته أي الاستنباط

والاستخلاص في موطن الاول • فالاستنباط غير الاستخلاص وهذا غير الاستنتاج وكل واحد قائم بسدادُ انْ في العربية وانْ في الاعجمية •

نعم ان اللغويين لم يذكروهُ في دواوينهم ، لكنهم صرّحوا في صدور كتبهم انهم لا يذكرون المقيس من كلام العرب • والاستنتاج من هذا النوع • وقد ذكرهُ صاحب « أقرب الموارد » نقلاً عن« محيط المحيط » وكلاهما ليس بحجّة • وكنتُ قد ذهبت أنا أيضاً الى انّ الاستنتاج من مبتذل الكلام حتى ظفرتُ بنص ّلاعظم ناقدلكلام العرب وهو الحريري ، أذْ وجدتهُ يقول في المقامة السادسة عشرة وهي المغربية : فتداعينا الى أن نستنتج لهُ الافكار ••• قال الشارح وهو أيضا ثبت من الاثبات : « استنتج أي طلب الانتاج يريد الى أن نخرج هذه الكلمات من أفكارنا • » وكفى بهما حجّة •

قول هميان :

لو لقي الفيل بارضٍ سابجاً   لدقّ منهُ العنق والدوارجا

كان قد أتعبني تحقيقه• والذي اهتديتُ اليه بعدالمطالعات الجمّة : ان السابج هنا بمعنى السابجي وانهم حذفوا الياء لانهم أبدلوا حرفاً من حرفٍ وأرادوا الاشارة الى هذا الابدال فحذفوا الياء • وقد فعلوا مثل ذلك في تهامة ، فقالوا في النسبة اليها تهام لانهم تصوّروا ان الاصل (تهَمَة) ، وفي يمن : يَمَانٍ ، وفي نصرانية : نصرانة بحذف ياء النسب ، ومثلَهُ أي حذف الياء المشدّدة (للنِسْبة كانت أو لم تكن لها) أكثر من أن يُحصى ، وعندي شواهد كثيرة تؤيّد هذا القول • والابدال واقع في هذه الكلمة في السين والزاي •

لانّ أصل سابج : زابج • فهي لغة في هذه الاخيرة • وهي الجزيرة التي نسميها اليوم : (جاوة) والبحث في هذا الموضوع جليل ، وقد بحثتُ عنه في أحد كُتبي وأيدتُهُ بالنصوص الكثيرة • والزابجيون (أو السابجيون) وكلاهما يلفظ بالامالة مشهورون بصيد الفيلة ، وهي كثيرة عندهم ، ولهم من المهارة في صيدها ما اشتهر أمرها عند العرب • فقول هميان يعني ان السابجي وانْ كان ماهراً في الاحتيال على صيد الفيلة الا ان الفيل لو لقي سابجياً (أو زابجياً) لدقّ منهُ العنق والدوارج لشدة قوة الفيل •

ولو قبلنا نصّ السيرافي لقلنا ان معناه :

لو لقي هذا الرجلُ الفيلَ بأرض سَابِجَ (أو زابج) التي فيها أشد الفيلة لدقّ السابجي عُنُقَ الفيل ودَوَارِجَهُ لما اشتهر عنهُ من قوته وشدّته • وأصحّ الضبط في سابج أو زابج فتح الباء الا انه كسرها للمزاوجة • وأما ما ذكرهُ اللغويون فبعيد عن الصحة ولا يقرب منها بعد اجهاد النفس لحملها على هذا التأويل الشاق المنهك لقوى الفكر •

الاب Eugène Tisserant من أصدقائي وله تآليف نفيسة في الفرنسية[١٥٩] وهو رجل فاضل • والكتاب الذي أشار اليه أظنه كما ظننت جزءاً من الاكليل لا الاكليل نفسه • والعمل يُجْلي الظن •

دفعتُ خطابك الى الشيخ جواد الدجيلي وهو ينتظر وصول القاموس اليك ليكتب جواب رسالتك • وهو يقرأك السلام معي •

الاب انستاس ماري الكرملي

غم

(عود) ـ نسيتُ أن أذكر لك ان الذي حققتُه من تتبعاتي الطويلة لكلمة السبابجة ان هذه الرواية خطأ قبيح تناقله اللغويون • والصواب سَيَابِجَة أو (سيابج) أو (سيابيج) بياء مثناة تحتية بعد السين ومفردها (سَيْبَجِيّ) بسين مفتوحة بعدها ياء مثناة ساكنة يليها باء موحدة تحتية ثم جيم وياء مشدّدة ، نسبة الى سيبج بالامالة والاصل سَابَج (بامالة الالف) لغة في زابَج ويراد بها جزيرة (جاوة) وقد أراد بها بعضهم غيرها • وحذف الياء الشاعر لاقامة الوزن وهو كثير في كلامهم • ولابد أن أثبت ذلك في مقالة أوضح هذه المسألة وأبيّن التصحيفات التي صحّفت اليها كلمة (زابج) أو (سابج) : فقالوا : (رابج) (رانج) (زابخ) (رابخ) (رابح) (زانج) (سابح) (سانج) الى غيرها • وعلّتها اهمال التنقيط في صدر عهد الكتابة •

---

(١٥٩) ترجم المطران سليمان الصائغ ، أحدها الى العربية بعنوان « خلاصة تاريخية للكنيسة الكلدانية » « الموصل ١٩٣٩ » •

فسبيجيّ التي ذكرها « اللسان » و « التاج » خطأ • والشاعر جعل فاعلا (أي سابجا) بدلاً من فعيل أي (سبيج) اذْ يعلم ان فاعلاً يرد بمعنى فعيل وبالعكس • وأما الكُتَّاب والنسّاخ فصحّفوا كل ذلك • والكلام يطول • فقولنا (السَيَابجة يوافقه عند الفرنسيين Yaranais ولا أظن ان الافرنج انتبهوا لذلك لان معاجمهم العربية الاعجمية كلها خالية من ذكرهم لهؤلاء الناس •

ومن الواضح أن يجمع (سَيْبَجِي ّ) على (سيابجة) كما جمعوا (صَيْدَلي) على صَيَادِلة • وكما انهُ من الخطأ أن يجمع صيدلي على صَبَادِلة (بباء موحدة تحتية) كذلك من الخطأ أن يجمع سيبجي على سَبَابِجَة (بباء موحدة تحتية) وسَبِيْجِيّ تصحيف واضح لسَيْبَجيّ • وحفظك الله •

* * *

(٤٩)

سيدي وعزيزي[١٦٠]

وصل الخطاب الكريم وأجيب بما يأتي

١ ـ ليطمئن سيدي فان صحتي والحمد لله في تقدم مستمر ، الا اني لم استردها استرداداً تاماً ، ولهذا ما زلتُ متّبعاً اشارة الطبيب بالتقليل من الاشتغال والاستمرار على الدواء ، وقد نصحني بالاستمرار على ذلك مدة شهر أيضاً • وجزاك الله يا سيدي عنّي خيراً •

٢ ـ اذا كان الحر شديداً عندكم ببغداد فانه بالقاهرة أشد هذه السنة ، الا ان الليالي جميلة في الغالب • وتحسن يا سيدي جداً اذا كتبت شيئاً عن

---

(١٦٠) هذه الرسالة غير مؤرخة ، وقد علمنا من فحواها انها حررت في صيف سنة ١٩٢٣ •

السيابجة ، فمجلة المجمع عادت للظهور ووصلني منها الجزء الاول والثاني معاً ، وفيهما مقالتك النفيسة عن التعريب[١٦١] ، وفيهما أيضاً فصلان من مقالتي « تفسير الالفاظ العباسية » وقد وقعت فيهما أغلاط مطبعية مثل : (والشريشي بدل (وقال الشريشي) •

ولا جدال كونه بدل (ولا جدال في كونه) ، وسبعين بدل (سبخين) وكزوج بدل (كندوج) الخ • وقد كنتُ توقّفتُ في لفظ (الهيب) ، ثم رأيتُ في مجلة « لغة العرب »[١٦٢] شيئاً عنه ، فبادرتُ بكتابته اليهم ليضيفوه ، ولكن يظهر انهم سهوا أو ضاعت منهم الورقة فكتبت ورقة ثانية لصديقنا الاستاذ معلوف لتنشر بعنوان (استدراك)[١٦٣] •

كلمة الاستنتاج لم أكن ممّن ينكرها ، والسبب فيما كتبتهُ اليك انني كتبت مقالة في الشهر الماضي عن « تاريخ العَلَم العثماني »[١٦٤] وهلاله ونجمه ، ونشرتُها في « الاهرام » ولعلك اطّلعتَ عليها • فلما اطلع عليها أحد الأدباء أنكر عليّ استعمال لفظ الاستنتاج لانه ورد فيها مرتين • هذا ما وقع •

٤ ـ « مقدمة ابن خلدون » التي أشرتَ اليها عندي منها نسخة ، الا اني لم أقرأ فيها ، وبهذه المناسبة أذكر لك اننا اتفقنا مع بعض الفضلاء على تأليف جمعية لنشر الكتب المفيدة ، الا اننا نود أن يظل خبرها مكتوماً حتى نبدأ في العمل • وفي الخزانة الزكية نسخة شمسية من هذه « المقدمة » نُقلت عن نسخة بالآستانة صححها المصنّف وعليها خطّه وقد رجع فيها عن فصول وأضاف اليها فصولاً وغيّر بعض العبارات بأخرى ، ومن رأي بعض الاعضاء أن يكون طبعها باكورة عمل الجمعية ، فأرجو أن يوفقنا الله تعالى في هذا العمل النافع ويبعد عنّا الفشل •

---

(١٦١) عنوان المقال : « خواطر في المعربات » : (مجلة المجمع العلمي العربي ٣ [١٩٢٣] ص ١٣ـ١٧ و ٤٨ـ٥٢) •
(١٦٢) راجع : (٣ [١٩١٤] ص ٤٧١) •
(١٦٣) راجع : مجلة المجمع العلمي العربي (٣ [١٩٢٣] ص ١٢١) •
(١٦٤) أفردت هذه المقالة في رسالة (المطبعة السلفية ـ القاهرة ١٩٢٨ ؛ ١٨ ص) •

٥ ـ « أدب الكتّاب » للصولي لا توجد منه نسخة مخطوطة بالقاهرة لا في خزانتي ولا في غيرها . ولهذا رحبّنا بطبعه كثيراً . ومثله في النفاسة كتاب « الضرائر » للعلاّمة الآلوسي أبقاه الله ذخراً للعلم وأهله .

٦ ـ لم يسبق لي الوقوف على كلام في المباهلة فيما قرأته ، فان عثرت على شيء أبادر باخبارك عنه ، كما اني لم أقف على شيء أيضاً عن التهبّط .

٧ ـ رأيي من رأي سيدي في (قاموس العوام)[١٦٥] ، وقد رد عليه السيد سليم الجندي بعدّة مقالات نشرت في جريدة « المقتبس » فردّ عليه المؤلف بمقالات أخرى ، ثم عاد الجندي الى الرد وأظنه لم يتمه ، وقد جمعت كل ذلك عندي .

٨ ـ يجد سيدي مع هذا خطاباً وصلني من بيروت من الصديق السيد سركيس بقصد أن أرسل به اليك .

٩ ـ وصلني خطاب من الاستاذ كاظم الدجيلي فيه وصف كتاب « المثالب » وما يعلمه عن كتب أخرى كنت سألته عنها . فهل لسيدي أن يقوم عني باسدائه الشكر الجزيل على ما تفضل به ، مع تبليغه وتبليغ أخيه الصديق الوفي سلامي وأشواقي فأكون له من الشاكرين . ودمت يا سيدي .

أحمد تيمور

بعد كتابة ما تقدم وصلت الرزمة الثانية للمكتبة السلفية ، وتسلمت الجزء الآخر من القاموس ، فليطمئن السيد جواد حفظه الله .

* * *

---

(١٦٥) تأليف حليم دموس ؛ المتوفى سنة ١٩٥٧ (مطبعة الترقي ـ دمشق ١٩٢٣ ؛ ٣١١ ص) .

١٩ يوليـة ١٩٢٣
وصل في ٢٢ يوليه ١٩٢٣

سيدي الاعز

وصلني خطابك من أسبوعين وأخرّت الجواب لميعاد البريد الذي يسافر اليوم • وقد وصلني يحمل اليّ من عطفك وشفقتك عليّ ما هو معلوم لـديّ من قلبك الرقيق الشفوق ، أبقاك الله لاصدقائك ومحبّيك والناهلين من بحـر علمك الزاخر • وأنبئك ان صحتي الآن أحسن بكثير من قبل ، ولم أزل ملازماً لتعاطي الدواء متّبعاً اشارة الاطباء في المعالجة وعـدم اجهـاد النفس بكثـرة الاشـتغال •

مسألة السيابجة لم أكن أود أن تتجشّم فيها هذا التعب ، وما ذكرتَه من سيبجي وسيابجة هو الصواب الذي لا محيد عنـه ، وقـد ورد كذلـك فـي «المخصص»[١٦٦] (١٠ : ٢٩) ولكنني أرجو أن يثمر هذا التعب الثمرة التي وعدت بها ، ونرى قريباً مقالة عن تحقيق هذا اللفظ[١٦٧] في « المقتطف » أو « الهلال » أو « مجلة المجمع » ، فقد كتب اليّ الاستاذ معلوف انها عادت الى الظهور وطبع منها جزءان سيظهران قريباً • أما القاموس فقد وصل منه المجلـد الثـاني لان السيد الاعظمي جعل كل جزءٍ منه في رزمة كتب ، وأصحاب المكتبة السـلفية أخبروني بأن الرزمة الثانية ستصـل قريبـاً ، فليطمئن بال صـديقي الاسـتاذ الدجيلي ، واني أنتهز هذه الفرصة لبث أشواقي الكثيرة اليه •

لمّا وصلني خطابك كان السيد سركيس سافر من مصر فـلم يتيسـر لي

---

(١٦٦) ما في « المخصص » (١٠ : ٢٩) : « السيابجة : قوم من السند يكونون مع رئيس السفينة ، واحدهم : سيبجي » •

(١٦٧) أنظر هذا الموضوع في كتـاب « أغلاط اللغويين الاقدمين » للاب أنستاس (بغداد ١٩٣٢ ؛ ص ١٥٩-١٦٤) •

تسليمه كتابك الخاص به ، غير اني مررتُ على ولده فوجدتُه يكتب اليه كتاباً ليرسل به الى القدس ، فأودعنا كتابك معه ، ولابدَّ من أن يكون وصله ، وأخبرني ولده انه لا يمكث في القدس الا أيّاماً قليلة ثم يسافر الى بيروت ، فاذا أردتَ مكاتبته فاكتب اليه بعنوانه القديم أي (شارع ابن خلدون) وقد أخبرني هو قبل سفره بأنه سيعود الى مصر بعد ثلاثة أشهر . ودمت يا سيدي .

أحمد تيمور

أعود فألحّ على سيدي بكتابة مقالة عن السيابجة وأن يكون ذلك قريباً .

* * *

(٥١)

بغداد في ٩ آب سنة ١٩٢٣
أغسطس

سيدي الصديق الودود

١ً ـ لم أتلقَّ منك في هذا البريد شيئاً ، عسى ان الراحة التي أوصاك بها الاطباء هي الحائلة دون الكتابة ، وأطلب اليه تعالى أن يزيل منك كل علّة أو بقية داء ، انه سميع مجيب .

٢ً ـ طلبت هذه المرة بل وثلاث مرّات سابقاً الجزء الاول من « هلال » سنة ٣١ ولم أتوفّق للحصول عليه، فهل يمكنك أيها الحبيب أن تحصّل لي نسخة لتتمّ السنة بها وأصحّف المجلد . وأرجوك أن تقيّد عليَّ ثمنه ، ولك الفضل سلفاً .

٣ً ـ في طي هذه الرسالة ألفاظ في (بعض المعرَّبات) فانْ أحببتَ أن تعلّق عليها ردّاً أكون لك من الشاكرين ، لاني أعلم انك لا تكتب الا عن تدقيق وتحقيق وبعد أن تقتلهُ خُبراً .

٤ً ـ كتب اليّ أيضا الاستاذ المعلوف عن قرب عودة مجلة المجمع الى الظهور ، فعسى أن يصدق الخبر الخبر وتتحقق الاماني •

٥ً ـ هذا وأملي ان الاخبار توافيني باعتدال الصحة ، ووفقك الله لكل خير وصلاح •

الاب أنستاس ماري الكرملي
غـم

٦ً ـ ما ذيّلتُ هنا الخطاب باسمي الا ووصلتني أنباء صحتك تبشّرني بتحسّنها • فالحمد على لله على آلائه وأفضاله • فعساها أن تدوم بمنّه وكرمه •

٧ً ـ تبشّرني بصدور مجلة المجمع لكنها لم تردني الى هـذا اليـوم • ولعلها فُقدت في الطريق ، اذ كثيراً ما تُسترق الجرائد والمجلات • وادارة البريد تحتاج الى احكام في عملها •

٨ً ـ اذا صدرت « مقدمة ابن خلدون » على ما حرّرها صاحبها لآخـر مرة ، فتكون الخدمة من اعظم ما تكون • وعلى كل حال لا يصلح الكلام اليـوم لئلاّ يذهب السعي « بخاراً اذا ما كشف الغطآء عنه » •

٩ً ـ اني لا أطالع الجرائد اليومية ، بل ولا المجلات الا ما يصلني منهـا مجاناً ، ولهذا لا أعلم ما يكتب في « المقتبس » أو « الاهرام » أو نحوهما •

١٠ً ـ بلّغتُ الى الشيخ كاظم الدجيلي سلام الصديق وشكره ، وهـو مقرّ بفضلك الجمّ •

١١ً ـ فرح الشيخ جواد الدجيلي بوصول القاموس اليك •

١٢ً ـ في اليوم الذي تلقيت خطابك من البريد ، وصلني الجـزء ٢ و ٣ من مؤلّفات ذلك الشبل الهمام(١٦٨) • والذي أعجبني من الجزء الثـاني ، مقدمته للاديب زكي طليمات(١٦٩) فانه أبدع في « تشريح بواطن » المرحوم

---

(١٦٨) هو المرحوم محمد تيمور ، ابن أحمد تيمور •
(١٦٩) عميد الفن التمثيلي والاخراج المسرحي في عصرنا • ولـد في القاهرة سنة ١٨٨٤ •

وتحليل ما عنّ في نفسه من الخواطر ، ولقد مثّله أمام أعيننا أبدع تمثيل فأحياه الى أبد الدهر • وقلما قرأتُ ترجمة مفصّلة لدقائق النفس مثل هذه الترجمة • والظاهر ان الكاتب ممّن كان مطلعاً على عجر المرحوم وبجره بحيث لم يخفَ عنه أدق الدقائق •

وطرز الكتابة حسنٌ عصري لولا ان فيه بعض السبكات الثقيلة ككثرة استعماله الالفاظ المنسوبة ، فلقد عددتُ منها في ص ١٠ ثلاث عشرة كلمة ، وهي من التراكيب التي كانت تشمئزّ منها العرب في أوائل عهدها بالكلام الفصيح المدوّن ؛ وانما كثرت بانحطاط أساليب العرب •

وجمعهُ (مَيْل) على (مُيُول) كما يستعملها أغلب الكُتّاب قبيح •

وأغلاط الطبع هذه المرة أقل مما ورد في الجزء ١ ، فلقد جاء في ص ١٩ فقد رسم ميسمة = ميسمه • وفيها : الثانية عشر = الثانية عشرة •

ص ٢٠ تدير رحالها جريدتي (اللوآء) و (والمؤيد) — تدير رحاها جريدتا ••• وفي ص ٢١ ابناء جلدته ومواطنيه = ووطنيه • وفيها من نماج = نماذج •

وهذه هفوات لا يخلو منها مطبوع ، الا ان هذه المؤلّفات تبقى صرحاً مشيّداً ممرداً لا تناله أيدي الزمان أو صروفه ، وان المرحوم يبقى مشدود الاسم بكل بحث يتعلق بالآداب المصرية ، بل بالآداب العربية • فانه كان لها أعظم سند ودعامة • أثابه الله •

* * *

١٥ أغسطس ١٩٢٣

وصل في ١٩ أغسطس ١٩٢٣

سيدي الصديق حفظه الله

وصل الخطاب فأودعتُ ورقة صديقنا سركيس في خطاب أرسلتُ به اليه . وأوصلتُ المقالة للاستاذ صرّوف فرحّب بها وطلب مني تبليغك سلامه وأشواقه . ورأيي أنا في هذه المقالات انك متى فرغتَ منها ومن المناقشات فيها أن تجمعها في كتاب[١٧٠] ترتب فيه ألفاظها على حروف المعجم ، لتكون سهلة التناول ولتعمّ فائدتها ، لان بقاءها مفرّقة وبلا ترتيب في المجلات مضيعة لها ، فعسى أن تفكر في ذلك ولا تهمله .

وجدتُ الجزء المطلوب من « الهلال » وأرسلتُ به اليك مسجّلاً في البريد البحري ، وأرجو أن لا يبطيء وصوله اليك .

عجبتُ من عدم وصول الجزءين من مجلة المجمع ، ولعلّهما وصلا اليك الآن . وقد كتب لي الاستاذ معلوف ان الجزء الثالث والرابع سيصدران قريباً ، وان أمر المجلة أُحيل عليه واستقل به ، وسيجتهد في تحسينها ما أمكن ، وفّقه الله .

رأيتُ في المكتبة السلفيّة قطعة من المقامات المسيحية ويُقال لها المقامات الستون لابي العباس يحيى بن سعيد البصري الطبيب النصراني المعروف

---

(١٧٠) طبعت بعد ذلك بعنوان « أغلاط اللغويين الاقدمين » (مطبعة الايتام ـ بغداد ١٩٢٣ ؛ ٣٨٥ ص)

بالمسيحي(١٧١) المتوفى سنة ٥٨٩ هـ ، وعليها تعليقات للسيد الفاضل محمد بهجة الاثري ، وقد أرسل بها السيد نعمان الاعظمي لتطبع ولكن بعد استطلاع رأيي ، فأفهمت صاحبي المكتبة انها من النوادر ، وقد مدحها ياقوت والقفطي ، وأظنها لا تخلو من فوائد للادباء واللغويين • وأمثال هذه الآثار لا ينبغي اهمالها والصدّ عنها كما يفعل المتعلقون الآن بأذيال الادب الجديد الافرنجي وأظن سيدي من رأيي في هذا الكتاب ، فان كان كذلك وقابل الاعظمي مصادفةً فليشاركني في حثّه على طبعه ، والا فرأيه الاعلى •

صحتي يا سيدي وانْ كانت أحسن من قبل الا اني لم أستردها كلها كما كانت • وقد أشار عليّ الطبيب بالسفر لترويح النفس ولو مقدار خمسة عشر يوماً ، وربما أسافر الى الاسكندرية أو قويسنا ، الا اني أحمد الله تعالى على ان ذلك الدوار لم يعاودني مرة ثانية • ودمتَ يا سيدي لمحبك •

احمد تيمور

* * *

---

(١٧١) هو المشهور بـ « ابن ماري » على ما سيجيء في رسالة قادمة • أما كتابه « المقامات المسيحية » فقد شرح السيد عبدالرزاق الهاشمي منه مقامتين ونشرهما (مطبعة العرب ـ بغداد ١٣٣٨ هـ ٣٠ ص) وراجع عن ابن ماري ومقاماته ما ورد في المقتطف (٤٦ [١٩١٥] ص ٢٤٧ـ٢٤٩) ، وقد نشرت هناك المقامة الثامنة والعشرون • وانظر أيضاً ما كتبه الاب أنستاس في « لغة العرب » (٨ [١٩٣٠] ص ٤٥٦ـ٤٥٩) ، والمطران سليمان الصائغ في مجلة « النجم » (٤ [الموصل ١٩٣١] ص ٢٨ـ٣١) ، وقد نشر في هذا المقال مقدمة المقامات •

وأفادنا الاستاذ العلامة محمد بهجة الاثري ، ان « مقامات ابن ماري » بكمالها ، قد نسخها بخطه وعلّق عليها شروحاً وهيأها للنشر •

٢٨ أغسطس ١٩٢٣
وصل في ٢ أيلول ١٩٢٣

سيدي الصديق الوفي حفظه الله

وصلني خطابك الكريم اليوم محوّلاً من القاهرة لاني بقويسنا الآن أروّح نفسي لاستعادة صحتي كما نصحني الطبيب ، وجاء رأي سيدي مطابقاً لرأيه ، وسأشد رحالي الى اسكندرية بعد اسبوع ، فعسى أن تنفعني هذه السياحة القصيرة .

أرجو أن يوفّق الاعظمي لطبع « المقالات المسيحية » . أما « نزهة الانام في محاسن الشام »[١٧٢] للبدري ، فقد أُتِمَّ طبعه ولعل نسخه وصلت الى بغداد واطلعتم عليه ، وقد قرأتُه واستفدتُ منه أشياء في اللغة العامية .

أشكرك شكراً جزيلاً على افادتي بعنوان الكتاب الخاص بتاريخ الشرفاء بمراكش[١٧٣] ، وسأطلب من الصديق سركيس أن يجلبه لي وقد كتبتُ للاستاذ معلوف عن عدم وصول المجلة الى بغداد ، وطلبتُ منه أن يرسل بغيرها مغلفة تغليفاً قوياً . وبهذه المناسبة أخبرك بأن صحة هذا الفاضل العامل ليست على ما يرام ، فكل كتاب يصلني منه أرى فيه ما يدعو الى الاسف ، فقد اشتدّ به الربو وحصا الكلى وأمراض أخرى تحركت عليه لضعف جسمه عن مقاومتها ، نسأل الله تعالى له الشفاء .

---

(١٧٢) « نزهة الانام في محاسن الشام » : لابي البقاء عبدالله بن محمد البدري ، المولود سنة ٨٤٧ هـ (طبع بالمطبعة السلفية ـ القاهرة ١٣٤١ هـ ؛ ٣٩٢ ص) .

(١٧٣) هذا الكتاب نشره المستشرق هوداس منقولا الى الفرنسية بعنوان O. Houdas : Le Maroc de 1631 A 1812, (Paris, 1886).
أما المتن العربي فعنوانه : « الخبر عن أول دولة من دول الاشراف العلويين من أولاد مولانا الشريف بن علي » . وهو منقول من كتاب « الترجمان المعرب عن دول المشرق والمغرب » لابي القاسم أحمد الزياني .

ساءني جداً تأخر صحة العلاّمة الآلوسي ووصولها لدرجة الخطر ، بل كان وقْع هذا الخبر عندي أليماً شديداً مزعجاً ، فأرجو من كرمه تعالى ولطفه أن لا يفجع به العلم وأهله ، فمثله لا يعوّض •

عند عودتي للقاهرة سأسأل حضرة يوسف أفندي أحمد(١٧٤) عن مأخذ مقالة الحمّامات للاسترشاد الى مؤلف تاريخ العراق ، وأذكر انني ذكرتُ هذا الحمام في مقالة « التصوير عند العرب » التي كنتُ نشرتُها في « الهـلال » ، وسأبحث عن المصدر الذي نقلتُ منه عند العودة للقاهرة ، ودمت يا سيدي •

احمـد تيمور

بعد وضع هذا الخطاب بظرفه لم يقبله مكتب بريد قويسنا ، لأن المراسلات الجوية لا تقبل في مكاتب القرى ، فاضطررتُ الى تغيير ظرفه وأرسلتُ بـه داخل ظرف آخر لاحد الاصحاب بالقاهرة ليلقيه بمكتب بريدهـا ، فعسـى أن يكون أدرك الميعاد ولم يؤخّـره •

* * *

(٥٤)

١٢ سبتمبر ١٩٢٣

سيدي الاعـز

وصلني كتابك فشكرتُ لك اهتمامك بالالفاظ العباسية ، جزاك الله خيراً عن اللغة ، وسأبعث بالرد الى مجلة المجمع بعد قراءتـه وتدبر ما فيـه ، لانـه وصلني وأنا مشغول بعدّة أمور قضت برجوعي الى القاهرة ، فـلم أسـافر الى الاسكندرية ، وسأسافر اليها قريباً ، وأجيب عمّا سألتَ بما يأتي :

«١٧٤» عالم بالآثار الاسلامية • وهو أول مصري من المعاصرين عني بالخطوط الكوفية وحل الغامض منها • توفي سنة ١٩٤٢ •

(١) لم أطّلع على مناقشات في الالفاظ المعرّبة غير الذي نشر في « المقتطف » ، وقد أوصلتُ الرد على الرافعي[١٧٥] للاستاذ صروف •

(٢) عدد الكتب في خزانتي الى الشهر الماضي بلغ ١١٨١٦ كتاباً ، نصفها تقريباً مخطوط ، وقد اشتريتُ حديثاً نحو مائة أغلبها مخطوط ، ولم أقيّدها بعد في الفهرس •

(٣) أرى أن تبعثوا بما يظهر لكم من الاغلاط فيما ينشره المجمع الى مجلته ليُنشر فيها بل أرى ذلك متعيّناً لافادة الناس •

(٤) مقالة « التصوير عند العرب » نشرت بالهلال (ج ٢٧ ص ٥١٣ و٦٠١) وما ذكرته عن حمّام شرف الدين لخصته من نفح الطيب[١٧٦] (ج ٢ ص ٨٦٠) من طبعة بولاق ، وعن هذا الكتاب نقل يوسف أفندى أحمد[١٧٧] فيما أرجح • وقد عثرتُ بعد ذلك على أشياء كثيرة في التصوير عند العرب أضفتُها الى ما في المقالة وجمعتُها كلها في رسالة[١٧٨] ، وانما منعني عن طبعها كون ذكر العرب بخير أصبح الآن عند عامّتنا وأكثر الخاصة دليلا على بغض الكماليين وحسبي ما أصابني من اساءة الظن بي لمقالاتي في الخلافة •

(٥) يسوءني جداً أن تصل صحة الامام الآلوسي الى هذا الحد • فهل لسيدي أن يبلّغه سلامي وسؤالي عنه ودعائي له • ودمت في خير وعافية •

احمد تيمور

---

(١٧٥) هذا الرد كتبه الاب أنستاس ، بعنوان « أصحيح أن الاديب عربية المادة » ، ونشره بتوقيع « كلدة » (المقتطف ٦٣ [١٩٢٣] ص ٢٨٣–٢٨٥) •

(١٧٦) الخبر الوارد بصدد هذه الحمام ، نقله السر توماس أرنلد في كتابه : Arnold (Thomas W.), Painting in Islam. (Oxford 1928; p. 86).

(١٧٧) أنظر بحثه « تاريخ الحمامات العربية في الاسلام » : (الهلال ٣١ [١٩٢٣] ص ١٠٧٣ – ١٠٧٩) •

(١٧٨) هذه الرسالة ، حققها وزاد عليها الدراسات الفنية ، والتعليقات الدقيقة ، الدكتور زكي محمد حسن (القاهرة ١٩٤٢) •

اذا صادف سيدي صديقي العزيز الاستاذ أميناً[١٧٩] المعلوف فليتكرم بتبليغه سلامي وأشواقي ، فقد علمت انه الآن ببغداد .

وصلني من بغداد الجزء الاول من السنة الثانية من مجلة « اليقين » فقبلته وهو غفل من اسم صاحبها[١٨٠] . فهل لسيدي أن يتكرم عليّ باسمه وبرأيه في هذه المجلة .

* * *

(٥٥)

٢٦ سبتمبر ١٩٢٣
وصل في ٣٠ منه

سيدي الصديق الاعز

وصل كتابك فسررت به كما أسر دائماً بكل ما يصلني منك ، وأجيب عنه بما يأتي :

١ ـ أرسلت بالرد الى مجلة المجمع لينشر فيها . أما طلبك منّي المناقشة فسأنتظر حتى يتم نشر المقالة والرد ، فأناقش طوعاً لأمرك اذا وجدت وجهاً للمناقشة .

٢ ـ عندي أربعة أجزاء من نسخة مخطوطة من « الاغاني » ولكنها حديثة الخط كتبت سنة ١٢٢٠ هجرية . وعندي منه الجزء الاول وما فيه الى أخبار مجنون ليلى ، وهو مخطوط قديم بلا تاريخ تغلب عليه الصحة ، وغالب ألفاظه مضبوطة بالشكل .

---

(١٧٩) هو الفريق الدكتور أمين المعلوف ، المتوفى سنة ١٩٤٣ ، صاحب « معجم الحيوان » و « المعجم الفلكي » وغير ذلك من المباحث .

(١٨٠) صاحبها السيد محمد الهاشمي . ظهر عددها الاول في بغداد ، في ١٦ نيسان ١٩٢٢ ، واستمرت ثلاث سنوات . وقد توفي سنة ١٩٧٣ .

وعندي الجزء الاول من (مروج الذهب) وما فيه الى آخر أخبار معاوية ، وكتب سنة ١٠٣٥ هجرية • والجزء الاخير منه أيضاً وما فيه من المأمون الى آخر الكتاب ، وكتب سنة ٩٦٣ هجرية •

وعندي نسخة من « تذكرة داوود » مخطوطة كتبت سنة ١٠٤٤ هجرية •

وعندي نسخة من « حياة الحيوان » للدميري نفيسة في جزءين ، كتبت سنة ٨٦٣ هجرية والجزء الاول من نسخة أخرى كتب سنة ٨٠١ هجرية وما فيه الى (الظبي) • ونسخة أخرى كاملة في مجلد واحد قديمة الخط بلا تاريخ ولكن بأولها ان بعضهم ملكها سنة ٩٠٩ هجرية • والجزء الاول من نسخة أخرى كتب سنة ٨٣٩ هـ وما فيه من أوله الى السين • والجزء الثاني من نسخة أخرى كتب سنة ١٠٣٧ هـ وما فيه من العين الى الياء •

أمّا « مفردات ابن البيطار » فليس عندي منه نسخة مخطوطة •

وسؤال سيدي عن هذه الكتب ربما كان لانه يريد مراجعة بعض الالفاظ ، فانْ كان كذلك فليتفضل ببيانها لاراجعها له فيها •

٣ ـ ليس في النيّة الآن طبع الفهرس[١٨١] ، ولكننا سنشرع في تجديده في جزازات ثم ننظر بعدها في طبعه • وكان صديقنا سركيس يريد طبعه ولكن يقتصر فيه على المخطوطات فقط ، ثم حال دون ذلك سفره الى بيروت • وبهذه المناسبة أخبرك انه كتب اليّ انه سيكون بمصر في آخر هذا الشهر في الغالب •

٤ ـ تُحسن صنعاً اذا اهتممت باصلاح (قاموس العوام) فهو وانْ كان يتطلب جهداً كبيراً ولكنه سيفيد الناس فائدة لا تقدَّر •

---

(١٨١) يريد به فهرس « الخزانة التيمورية » • ولكن هذا الفهرس الذي صنعه أحمد تيمور لم يطبع وانما طبع فهرس آخر مجدد يقع في اربعة أجزاء ، بعنوان « فهرس الخزانة التيمورية » وضعته دار الكتب فى القاهرة ونشرته سنة ١٩٤٧ـ١٩٥٠ ولم يتم اصدار بقية الاجزاء •

٥ ـ ص (٨٦٠ ج ٢) من « نفـح الطيب » طبـع بولاق توافـق ص (٢١٩ ج ٢) من طبعة الازهرية بمصر سنة ١٣٠٢ هـ •

٦ ـ سررت سروراً لا مزيد عليه من تحسن صحـة مـولانا الآلوسي ، ورجوت الله تعالى أن يتمّم له الشفاء ، فأرجو من سيدي أن يبلّغه سـروري وسـلامي •

٧ ـ أحسنتم في الـرد عـلى مقالـة (الاميركـاني) وسنطالعها ان شاء الله بالمقتطف[١٨٢] الا ان هذه المجلة في عطلة الآن مدة شهرين كالعادة في كـل سـنة •

٨ ـ صحتي والحمد لله جيدة الآن • وفي الختام أهدي سيدي سـلامي وأشواقي الكثيرة •

احمـد تيمور

* * *

(٥٦)

٩ أكتوبـر ١٩٢٣
وصل في ١٧ منه

سيدي الصديق المحبوب

وصل خطابك الذي أرسلتَ به في ٢٧ أيلول (سبتمبر) بطريق حيفـا وبغداد في ٢ أكتوبر ، فتكون المدة التي قطعها نحو سـبعة أيام • واني أود أن أرسل بكتبي بهذا الطريق ولكنّي لم أعلم صفة الارسال ، وسأسأل عن ذلك من مكتب البريد • أما الكتاب الذي أرسلتَ به قبل هذا فلعلّه وصلني وأجبت عنـه ووصلكم الجواب الآن ، اللهم الا أن يكون آخر فُقد في الطريق ، وأرجو أن

---

(١٨٢) نشـرت المقالـة في مجلـة المجمع العلمـي العـربي (٣ [١٩٢٣] ص ٢٧٦ـ٢٨٠) •

يكون وصل لسيدي جزء الهلال الذي طلبه وأرسلتُ به من مدة بالطريق البحري • وأجيب عمّا تفضّلتَ بالسؤال عنه بما يأتي :

١ ـ ليس عندي « المقامات الزينية »[١٨٣] ولا « المقامات المسيحية » لابن ماري ، ولا أدري ما فعل الاعظمي في الثانية ، فانه كان عزم على طبعها بالمطبعة السلفية • وقد وصل الى القاهرة ولكني لم أقابله بعد لتغيّبي الاسبوع الماضي في الريف •

٢ ـ أظنّك تريد بالجمهرة « جمهرة ابن دريد » في اللغة ، فانْ كان كذلك فبخزانة آل رفاعة بالقاهرة نسخة منها بها بعض نقص، الا ان الوصول اليها عسر جداً بل يكاد يكون مستحيلاً ، لان صاحب الخزانة الآن وهو حفيد رفاعة بك مهمل لها اهمالاً عظيماً ، فلا ترتيب ولا فهرس ولا خادم ينظّفها من الغبار • وبالجملة فهي مودعة في الخزائن طعمة للسوس ، ولعدم علمه بها تجرّأ بعض خدمه على سرقة بعضها وبيعه ، ولا أدري هل ذهبت نسخة «الجمهرة» فيما ذهب أم لم تزل باقية • وتوجد أجزاء منها بدار الكتب المصرية تجدون وصفها في ورقة مع هذا •

---

(١٨٣) « المقامات الزينية » : لابن الصيقل الجزري ، المتوفى سنة ٧٠١ هـ • خمسون مقامة كالحريري • ألفها سنة ٦٧٢ هـ • وفي خزانة المتحف البريطاني ثلاث نسخ من هذه المقامات (أرقامها ٦٠٩ و ١٤٠٣ و ٤٢٧٣) راجع : بروكلمان (٢ : ١٥٩) • وفي خزانة الاب أنستاس (وهي اليوم في مكتبة المتحف العراقي) نسخة أخرى منها (برقم ١٨٣٢) • وفي خزانة المخطوطات في المكتبة العامة بلنينغراد ، نسخة نفيسة جدا (برقم ٤١) ، انظر : « طبقة من أعلام بغداد في القرن السابع للهجرة » : للدكتور حسين علي محفوظ وكوركيس عواد (مجلة كلية الآداب ٦ [بغداد ١٩٦٣] ص ٢٤٣ـ٢٦٤) • ثم أفردت في رسالة تقع في ٢٢ صفحة •

وقد أعد عباس مصطفى الصالحي رسالة الدكتوراه ، بعنوان « المقامات الزينية » •

٣ ــ عندي نسخة من « ديوان الاعشى »[١٨٤] (أي الاكبر) حديثة الخط كثيرة الاغلاط ، منقولة عن نسخة دار الكتب المصرية وهي حديثة أيضاً كُتِبت سنة ١٢٨٧ هـ ٠

٤ ــ أصبتَ يا سيدي في فوائد القصص القديمة ، فهي فوق فوائدها اللغوية ، تصف لنا الهيئة الاجتماعية في تلك العصور ٠ والمجموع الذي عندك لا يوجد عندي ، وأظن قصّة أهل الكهف الناقصة من آخرها في مجموعك هي الموجودة في المجموع المطبوع على الحجر بالجزائر سنة ١٨٩١ م بعنوان « التحفة السنية في النوادر العربية » ويحتوي على ثلاث قصص : قصة أُصحاب الكهف ، وقصة ارم ذات العماد ، وقصة تبّع بن حِمْيَر لما أراد هدم الكعبة ٠ وعندي مجموعان فصّلتُ ما فيهما في ورقة على حدة مرسلة مع هذا ٠

٥ ــ صحتي لا بأس بها الآن ، وقد عدتُ للاشتغال ولكن قليلاً ٠ ويسوءني جداً أن تستمر صحة العلاّمة الآلوسي في النزول ، وقاه الله من كل ضير ٠ ودمت يا سيدي الصديق العزيز ٠

احمد تيمور

السيد سركيس وصل الى القاهرة من يومين ليمضي بها فصل الشتاء كما فعل في العام الماضي ٠

الجمهرة لابن دُرَيْد

(الموجود منها بدار الكتب المصرية)

---

(١٨٤) نشره المستشرق رودلف جاير Rudolf Geyer (فينة ١٩٢٧ــ١٩٢٨ ؛ ٣٦٠ + ٣٨٠ ص) ٠
وهناك طبعة صغيرة لهذا الديوان (مطبعة التقدم [القاهرة دت] ٣٥ص) ٠
ونشرته دار صادر في بيروت ١٩٦٦ ؛ ٢٢٢ ص ؛
وحققه الدكتور م ٠ محمد حسين (المطبعة النموذجية [القاهرة ١٩٥٠] أ ــ بم + ٨٢ + ٥٨ ص) ٠
وظهر لهذا التحقيق طبعة ثانية في القاهرة ٠
وأصدرت دار الكاتب العربي في بيروت سنة ١٩٦٨ « شرح ديوان الاعشى » : شرحه ابراهيم جزيني ٠
وهنالك « قصيدة الاعشى الاكبر في مدح المحلق » جمعها وحققها محمد الطاهر ابن عاشور (تونس [١٩٢٩] ٣٨ ص) ٠

مجلــدان : (الأول) به الجزء الثالث والرابع • وأول الثالث باب البـاء والسين مع ما بعدهما من الحروف وبه خرم • والجزء الرابع أوله باب الجيـم والسين مع الحروف التي تليهما في الثلاثي الصحيح ، وينتهي الى أول حـرف الدال في الثلاثي الصحيح وبه خرم أيضاً • (والجلد الثاني) به جزءان السابع والثامن • وأول السابع باب الصاد والضاد مع باقي الحروف في الثلاثي الصحيح • والثامن أوله أبواب ما لحق الثلاثي بحرف من حروف اللين وما تشعّب منها ، وينتهي الى أبواب الرباعي الصحيح • وهذان المجلدان رقم ٢٤ من اللغة •

* * *

جزء من نسخة أخرى ناقص الاول والآخر • وأول ما فيه من باب البـاء والذال مع الحروف التي تليهما في الثلاثي الصحيح ، وينتهي الى باب ما تكلـّموا به مصغـّراً • ورقمه ١٠٩ من اللغة •

[أُرسل في ٩ ت ١ ووصل الى بغداد في ١٧ منه سنة ١٩٢٣]

مجموع به عشر قصص قديمة كُتب سنة ١٢٥٥ هـ

ورقمه ١٤ من فن القصص بخزانتنا

وهـــي :

١ ـ قصة الحجّاج مع الفتى الاعرابي •

٢ ـ قصة الحجّاج مع الاعرابي والمحتال والتاجر •

٣ ـ قصة سليمان عليه السلام وما رآه في قصر عاد بن شداد (نشرت هـــذه القصة بالمشرق ١٩ : ٦٩٥ و ٧٣٣ عن مجموع قصص مخطوط بالخزانة اليسوعيّة ببيروت) •

٤ ـ قصة أردشير ابن الملك الاكبر صاحب السند والهند مع حياة النفوس •

٥ ـ قصة القرطبي ولد أمين صاغة قرطبة مع ابنة صاغة بغداد •

٦ ـ قصة القرطبي مع زهرة الازهار بنت ملك بغداد • (عندنا نسخة أُخرى من هذه القصة مع قصة تودّد الجارية ، بخط مغربي وهي رقم ٩ من فـن القصص بخزانتنا) •

٧ ـ قصة محمد البصري وسماونة البوّابة •

٨ ـ قصة الملك ازاد بخت مع الوزراء العشرة • (هذه القصة طبعت أيضاً في غوطة سنة ١٨٠٧ م ، وطبعت أيضا عند اليسوعيين في (طرائف فكاهات في أربع حكايات)[١٨٥] •

٩ ـ قصة السندباد البحري • (من ألف ليلة وليلة) •

١٠ـ قصة الحكماء أصحاب الطاووس والبوق والفرس والآبنوس • (من ألف ليلة وليلة) •

مجموع آخر به قصص كثيرة ، وهو مخطوط
بلا تاريخ ، رقم ١٥ من فن القصص
وبه ما يأتي :

١ ـ قصة السول والشمول (هذه القصة من قصص ألف ليلة وليلة التي لا توجد في النسخ المطبوعة ، وقد عثر عليها الاستاذ Seybold في نسخة مخطوطة من هذا الكتاب الا انها ناقصة الاول فطبعها على نقصها في ليبسك سنة ١٩٠٢ م وصدرها بصفحة شمسية منقولة من الاصل • والتي في مجموعنا هذا تامة ولكن بمعارضتها بالمطبوعة وجدنا بها شيئاً من الاختلاف في العبارة) •

٢ ـ قصة ضاحي وضاحية (أرجح انها من قصص ألف ليلة وليلة المفقودة لانها من نمطها) •

٣ ـ قصة مدينة النحاس (من قصص ألف ليلة وليلة المطبوعة) •

٤ ـ قصة زيد والكحلاء •

٥ ـ قصة بلوقيا وملك الحيّات •

٦ ـ قصة الشاب الذي باع جاريته لمّا افتقر •

٧ ـ قصة اسحاق الموصلي في تطفّله •

٨ ـ قصة عمرو بن مسعدة مع الشيخ •

---

(١٨٥) نشرها الاب أنطون صالحاني اليسوعي (بيروت ١٩٢١ ؛ ص ٢٣ـ٩٣) •

٩ ـ قصة التاجر البغدادي مع الخراساني •
١٠ـ قصة الرشيد مع الشباب المسجون •
١١ـ قصة الرشيد مع شاب آخر •
١٢ـ قصة المعتضد مع الرجل الكريم الذي أضافه •
١٣ـ قصة ابن الخصيب صاحب مصر •
١٤ـ قصة جارية للرشيد بعد موته مع ولد له •
١٥ـ قصة ابن غياث الجوهري •
١٦ـ قصة التاجر الذي قدم بغداد مع المرأة •
١٧ـ قصة الرشيد لمّا نزل متنكراً مع جعفر والشاب العماني •
١٨ـ قصة ابنة ملك مفارقين (ميّا فارقين) •
١٩ـ قصة للرشيد في تنكّره •
٢٠ـ قصة القـرد •
٢١ـ قصة لبعضهم في قتله شبل أسد •
٢٢ـ قصة أبي جعفر بن مسعود والافعى •
٢٣ـ قصة ابن الجوهري الذي كان ببغداد •
٢٤ـ قصة العجوز الصالحة وولدها •
٢٥ـ قصة فقير من بني اسرائيل مع غنّي بخيل •
٢٦ـ قصة الرجل صاحب السُفْتَجَة(١٨٦) •
٢٧ـ قصة اللص الذي تاب وصار بزّازاً •
٢٨ـ قصة الزيادي في ضيقته •
٢٩ـ قصة التاجر وتخليصه ماله من أحد القوّاد •
٣٠ـ قصة ابراهيم الخوّاص الصوفي لما انكسرت به السفينة •

---

(١٨٦) السفتجة : الحوالة ، وهي أن تعطي مالا لرجل ، فيعطيك خطا يمكنك من استرداد ذلك المال من عميل له في مكان آخر • ج : سفاتج • والكلمة فارسية •

٣١- قصة الرجل الذي أضاع الخَريطة[١٨٧] في الحجّ •

٣٢- قصة الرجل المحسود لقربه من الملوك •

٣٣- قصة بعض القضاة وبناته المِلاح •

٣٤- قصة العجمي الذي ورد دمشق •

٣٥- قصة رجل ساءت حاله •

٣٦- قصة سعيد بن العاص مع رجل •

٣٧- قصة ابن الخصيب مع أم المتوكل •.

وبعد ذلك الى آخر المجموع نوادر وملح لا تدخل في نوع القصص •

* * *

وعندنا (رقم ٢٠ من فن القصص)

قصة الملك جلعاد وابنه ووزيره شيماس وبقية وزرائه • وهي مخطوطة بلا تاريخ (وهذه القصة طُبعت مقتضبة في مجموع قصص عني بنشره بباريس سنة ١٨٣٨ م الاستاذ (Humbert) .

وعندنا :

نسختان مخطوطتان من قصة الاسكندر بن داراب [كذا] وهو ذو القرنين : لابي اسحاق بن مفرج الصولي (وفي نسخة : الصوريّ) وهي مطوّلة في مجلدين (رقم ٢٢ و ٢٣ من فن القصص) •

وعندنا : (رقم ٢٤ و ٢٥ من فن القصص)

نسختان من الجزء الثاني من سيرة البطّال أبي محمد • (وهذه القصة طُبعت بمصر باسم سيرة الاميرة ذات الهمّة في سبعين جزءاً صغيرة جعلنا كل عشرة في مجلّد •

* * *

---

(١٨٧) الخريطة : وعاء مثل الكيس من أدم أو من نسيج ، يشرج على ما فيه • ج : خرائط •

٩ أكتوبر ١٩٢٣
وصل في ١٧ منه

سيدي

بعد كتابة كتابي الاول وتغليفه ، وصل كتابك الثاني المرسل به في الطيارة بتاريخ ٤ ت ١٩٢٣ • فأجيب عمّا فيه بما يأتي :

١ ـ ستراني وفق اشارتك في مراجعة ما تريد مراجعته في المخطوطات ، فلتتكرّم بالالفاظ المطلوبة لاراجعها •

٢ ـ أوصلتُ رسالتك للصديق سركيس وهو يهديك سلامه وأشواقه•

٣ ـ لم أقابل يوسف أحمد أفندي لاسأله عن أي كتاب نقل نبذة حمّام بغداد ، وأظنه نقلها مِن « نفح الطيب » كما فعلتُ أنا •

٤ ـ متى كنتَ أرسلت بالرد على مقالة (الاميريكاني) الى مجلة المجمع ، فذلك يكفي لكثرة المواد الموجودة بالمقتطف ، ولانـي كنتُ قـابلت صـديقي أسعد داغر[١٨٨] مرّة ، فرأيتهُ ساخطاً على ما كتبه الاستاذ ضومط ، فأخبرتُه ان سيدي سيرد عليه في مجلة المجمع ، ولا يخفى انه نسيب الاستاذ صـروف فلعلّه أخبره بذلك •

٥ ـ الذي عندي من « رباعيات الخيّام » الفارسية : نسخة غير مصوّرة طُبعت على الحجر ببمبي سنة ١٣٢١ هـ • ونسخة أخرى مصوّرة وهي بالفارسية ومعها ترجمة تركية نثرية لحسين دانش بك ورضا توفيق بك ، طبع الآستانة سنة ١٣٤٠ هـ = ١٩٢٢ م • وترجمتها شعراً الى العربية لمحمد السباعي ، طبع

(١٨٨) هو أسعد بن خليل داغر ، أديب ، لغوي ، شاعر ، صحافي ولد في لبنان ، وتوفي بالقاهرة سنة ١٩٣٥ •

مطبعة دار احياء الكتب العربية بالقاهرة وبهـا صور ، وترجمتها شـعراً لوديـع البستاني وبها صور ، طبع مطبعة المعارف بالقاهرة[189] .

٦ ـ تسلّمتُ من المكتبة السلفية الكتب المهداة الي من صاحب الفضيلة العلاّمة الآلوسي المرسَل بها مع السيد الاعظمي[190] ، وهي : « نشوة الشمول » و « نشوة المدام » و « غرائب الاغتراب »[191] . فرجائي من سيدي أن يقوم عنّي بالشكر الجزيل لهذا الامام . مدّ الله لنا في حياته ومنّ عليه بالشفاء التام انـه سميع مجيب .

٧ ـ « اليتيمة » ليس عندي من نسخها المخطوطة غير جزء واحد ، وهو ويا للاسف ليس به القصيدة الساسانية[192] ، وهذه القصيدة تهمّني جداً كما تهمّك . فعسى أن نوفق الى نسخة قديمة صحيحة نصححها عليهـا . ودمت يا سيدي لصديقك ومحبك .

احمـد تيمور

* * *

---

(١٨٩) لرباعيات الخيام ترجمات عربية عديدة ، نظماً ونثراً . طبع طائفة منه في : بغداد ، وبيروت والقاهرة ، وغيرها من البلدان . وما زالت هنالك ترجمات عربية أخرى لم تنشر .

(١٩٠) يقصد الكتبي السيد نعمان الاعظمي .

(١٩١) هذه الرحلات الثلاث ، أي « نشوة الشمول في الذهاب الى اسلامبول » و « نشوة المدام في العود الى مدينة السلام » ، و « غرائب الاغتراب ونزهة الالباب في الذهاب والاقامة والاياب » ، قد طبعت في بغداد . وهي من تأليف أبي الثناء شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي ، المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ .

(١٩٢) طبعت هذه القصيدة في دمشق سنة ١٣٠٢ هـ . وراجعها في « يتيمة الدهر » للثعالبي (١ : ٣٠٠ـ٣٠٩ ؛ القاهرة ١٩٣٤) . وتجد أغلبها في « معجم الادباء » لياقوت (٤ : ١٧ـ٢٤ ؛ طبعة مرجليوث) .

٧ نوفمبر ١٩٢٣
وصل في ١٥ منه

سيدي الصديق الاعز

وصلني كتابك ولكني اضطررت لتأخير الجواب الى اليوم لان الطيارة تسافر غداً • وأرجوك أن لا تحجم عن تكليفي بأي أمر تريده ، فاني طوع اشارتك • ولا تظن ان ذلك يحملني شيئاً من العناء لان هذه المباحث تلذ لي ، كما اني اذا عرض لي ما أكلفك به لا أتأخر عن الكتابة اليك عنه • واني أشكر لك ما قمتَ به عني للاستاذ الاكبر الآلوسي ، وأرجو أن تكون صحته الآن على ما يرام •

أرى اهتمامك بوضع مرادفات للكلمات الاعجمية من أجلّ الخدم التي تخدم بها لغتنا الشريفة • وقد قرأتُ في مجلة المجمع[١٩٣] ما طرتُ له فرحاً ، فعسى أن لاتهمل هذا العمل الحميد • أما الكلمات التي كتبت لي عنها فانّ عندي مجموعة معاجم قديمة بحثتُ فيها عنها فلم أوفّق الا لما يأتي ، وبعضه من معاجم حديثة لابد من انك اطلعتَ عليها ، وقد زارني صديقنا سركيس وأنا مشتغل بالبحث ، فاشترك معي فيه ، وتجدون كتاباً منه مع هذا • والكلمات هي :

(بادجر)[١٩٤] رُجُم رجام رجمة ـ أكمات اكمة ـ رجام رجم

(بادجر) اكام أكمة ـ رجائم رجمة

(النجاري)[١٩٥] منصّة حجر

---

(١٩٣) انظر مقالة الأب أنستاس ، في « الاوضاع العصرية » (مجلة المجمع العلمي العربي ٣ [١٩٢٣] ص ١٧٣ـ١٧٦ ، ٢٠٩ـ٢١٢ ، ٢٤٧ـ٢٥٠) •

(١٩٤) يريد به معجم بادجر الانكليزي العربي :
Badger (G.C.), English-Arabic Lexicon. (London, 1881).
وقد أعيد طبعه في بيروت بالاوفست ؛ سنة ١٩٦٧ •

(١٩٥) يريد به المعجم الفرنسي العربي لمحمد النجاري بك ، وعنوانه :
Mohammad El-Naggary Bey: Dictionnaire Français-Arabe. (6 Vols., Alexandrie, 1903—1906).

(معجم سعادة[196] الانكليزي العربي) : (الانتروبولوجيـا) حجـارة طويلة وهي ضرب من أنصاب الاقدمين •

هذا ما وجدته ، واني آسف لعدم وجود هذه الكلمات في المعاجم القديمة التي بيدي • وقد عثرت على بحث طويل عن Dolmen و Menhir في المعلمة الفرنسية الكبيرة (٣ : ٦٩١)وكل هذا لا أشك في اطلاعكم عليه ، فلا أظنني أفدتكم بشيء •

سؤال المستشرق الانكليزي عن كتاب أبي حاتم السجستاني لم يتضح لي ، لاني لم أعلم عن أي كتاب من كتبه يسأل • ودمت يا سيدي لصديقك ، وسلامي الكثير وتحياتي •

احمد تيمور

* * *

(٥٩)

٢١ نوفمبر ١٩٢٣
وصل في ٢٥ منه بالطيارة

سيدي الصديق الحبيب

(١) السيد عزالدين علم الدين[197] عرفته لما كان بالقاهرة ، عربياً صميماً أصلاً ومشرباً ، وشاباً مجتهداً مهذباً • حفظه الله وأكثر من أمثاله ، فسلامي وأشواقي له • وكذلك سلامي وأشواقي للفاضلين السيد كاظم والسيد جواد الدجيلي وأرجو أن يكونا بخير وصحة •

---

(١٩٦) هو الدكتور خليل سعادة ، المتوفى سنة ١٩٣٤ •

(١٩٧) هو عزالدين علم الدين التنوخي ، وقد كان حينذاك أستاذاً في دار المعلمين ببغداد • توفي سنة ١٩٦٦ •

(١) الملحق للمعاجم العربية للمستشرق Fagnan [١٩٨] اشتريته حديثاً ووضعته مع المعاجم في فن اللغة ، ولكني لم أراجع فيه بعد • وحبذا لو تنشرون بمجلة المجمع كلمة عمّا وقفتم عليه من أغلاطه [١٩٩] خدمة للغتنا الشريفة ، كما هو دأبكم في خدمتها • وعلى ذكر اللغة ، أخبرك ان صاحب السعادة زكي باشا استطرد في أحدى مقالاته في الاهرام الى اللغة ، فحمل حملة منكرة عليها ووصفها بالضيق • وقد ردّ عليه أحد علماء الازهر ، ووعد هو بالردّ ولم ينشره بعد • وقد كنتُ هممت بكتابة ردّ لولا اني تذكرتُ ما وقع بيننا في مسألة الخلافة ، فتركتُ حبله على غاربه هذه المرّة ، اكتفاء بما يكتبه غيري •

(٣) نسخة « شرح النفيسي » ونسخة «القاموس» اللتان تفضّلتَ باخباري بهما عندي • وأشكر لسيدي اهتمامه بي الى هذا الحد • جزاه الله عني خير الجـــزاء •

(٤) سلّمتُ التاريخ لصاحبنا السيد سركيس ، وشرع بالفعل في تصـــوير « مناقب بغداد » [٢٠٠] • وقد أخبرني اليوم انه سينتهي قريباً ويرسله اليكم • وهذا الصديق على قدم العودة الى بيروت في أول الشهر المقبل • واني أشكر للسيد الفاضل يعقوب نعوم سركيس [٢٠١] حسن ظنّه بي وأهديه سلامي الزائـد •

---

١) هذا المعجم بالعربية والفرنسية واسمه :
E. Fagnan, Addition aux Dictionnaires Arabe. (Alger, 1923; 193 P.).

وقد أعيد نشره بالاوفست في بيروت •

٢) للاب أنستاس مقال في نقد معجم فانيان ، في مجلة المجمع العلمي العربي (٤ [١٩٢٤] ص ٤٤٧ـ٤٥٢) •

٣) نشره محمد بهجة الاثري (بغداد ١٣٤٢ هـ) •

٤) باحث عراقي شهير • توفي ببغداد سنة ١٩٥٩ • نشر مقالات عديدة ، ثم جمعها في كتاب « مباحث عراقية » • أخرج منه مجلدين • وكانت لـــه خزانة كتب حسنة • آلت أخيراً الى مكتبة المتحف العراقي •

(٥) كتاب « مفكرّي الاسلام »[٢٠٢] وصلني منه جزءان من مدة ، وأخبرني السيد سركيس ان الجزء الثالث منه صدر حديثاً ، فأوصيتُه باستجلابه .

(٦) لعلّ انقطاع كُتُب صديقنا الاستاذ معلوف[٢٠٣] عنك مسبب عن انحراف صحته ، فانه كان يشكو اليّ في كل كتاب يصلني منه ، من الربو ومرض الكلى واشتدادهما عليه بعض الاحيان ، هذا مع تراكم الاعمال عليه ولاسيما بعد احالة أمر المجلة[٢٠٤] عليه . شفاه الله وعافاه فالعاملون مثله قليلون . والذي وصلني من المجلة الى اليوم ثمانية أجزاء كل جزءين معاً . ودمت يا سيدي لصديقك ومحبك .

احمد تيمور

* * *

(٦٠)

٥ ديسمبر ١٩٢٣

وصل في ١٢ منه

سيدي الاجل

١ ـ كتابك الاخير الذي أرسلتَ به على طريق البر في ٢٢ نوفمبر ، وصل ليدي يوم ٢٦ منه . أما أنا ففضّلتُ أن أرسل جوابي هذا بالطيارة ، لاني لم أعرف بعد نظام الارسال بالبر عندنا ، ولهذا تأخرتُ عن الاجابة الى اليوم أي الى قبيل سفر الطيارات .

٢ ـ أشكر لسيدي العلامة الآلوسي سؤاله عنّي ، وأرجو منه تعالى أن يمن عليه بالشفاء العاجل حتى لا تنقطع الاستفادة من علمه وفضله .

---

(٢٠٢) هذا الكتاب بالفرنسية ، وعنوانه .
Carra de Vaux, Les Penseurs de l'Islam, (5 Vols., Paris, 1921).

(٢٠٣) يريد به عيسى اسكندر المعلوف . وقد سبق التنويه به .

(٢٠٤) يريد بها مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .

٣ ـ كتبتُ للاستاذ كرد عليّ أرجوه أن لا يهمل نشر ألفاظك المقابلة للالفاظ الافرنجية وأبنتُ له أهمية هذا الموضوع للناطقين بالضاد ، ولا سيما بعد أن كثر الآن المتحاملون على لغتنا ورميها بالضيق. واني أنتهز هذه الفرصة فأرجوك وألحّ عليك بمتابعة عملك العظيم .

٤ ـ كتاب « الخصائص » لابن جنّي كانت دار الكتب المصرية شرعت في طبعه ، وطبعت منه الجزء الاول(٢٠٥) ، ثم توقّفت عن طبع الثاني لكثرة تحريفه وعدم وجود نسخة أخرى للمقابلة . وكان مديرها أخبرني انه بلغه وجود نسخة جيدة ببغداد وانه مهتم بالسعي في تصويرها بالشمس للاستعانة بها على طبع الجزء الثاني ، ولا أدري ما تَمّ . أما « سر الصناعة » فعندي منه نسخة منسوخة عن نسخة دار الكتب . وكان في عزم المجمع العلمي بدمشق طبعه عن نسخةٍ عندهم بالظاهرية ولكنه لم يفعل(٢٠٦) . والكتاب حقيق بالطبع كما تقول ، وقد قرأته برمّته واستفدتُ منه فوائد جمّة في الابدال السماعي الواقع ببعض الالفاظ ولاسيما في معجم العامية الذي أشتغل بوضعه .

٥ ـ نقلتُ ما كتبتَه عن الالفاظ العباسية في كتابك الاخير وأرسلتُ به للاستاذ معلوف لينشر بالمجلة . وأنا منتظر اتمام المناقشة لأناقش فيها ، كما طلبت انْ كان فيها ما يدعو لذلك .

٦ ـ كتاب Chauvin(٢٠٧) عندي من مدة . وهو مفيد جداً كما تقول .

---

(٢٠٥) طبع هذا الجزء بمطبعة الهلال في القاهرة سنة ١٩١٤ في ٥٦٩ ص . **ثم طبع الكتاب بكماله بتحقيق محمدعلي النجار (١ ـ ٣ ، القاهرة ١٩٥٢ـ١٩٥٦) .**

(٢٠٦) نشر المجلد الاول منه بتحقيق : مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وابراهيم مصطفى وعبدالله أمين (القاهرة ١٩٥٤) .

(٢٠٧) هذا السفر بالفرنسية ، وعنوانه :
Chauvin (Victor) Bibliographie des Ouvrages Arabes ou Relatifs aux Arabes Publiés dans l'Europe Chrétienne de 1810 à 1885. (12 Vols., Liège, 1892—1922).

وقد استعاره صديقنا سركيس مرة واستفاد منه في معجمه الذي وضعه في المطبوعات •

٧ - نعم اطلعتُ على ما جاء بالمقتطف[٢٠٨] (٦٣ : ص ٢٨١-٢٨٢) ولستُ من رأيه فيه ، بل اني أوافقك كل الموافقة وهو رأيي القديم ولا أتحوّل عنه • ولكن لا ادري هل ينتهي هذا الصراع الذي نراه في الجرائد والمجلات الآن عن اللغة بفوزنا أم بفوز أصحاب ذلك الرأي • على انّنا لابد لنا من المقاومة الى النهاية • ودمت يا سيدي •

أحمد تيمور

* * *

(٦١)

٥ديسمبر ١٩٢٣

سيدي

بعد كتابة كتابي هذا اليك ، وصلني كتابك الثاني المرسل في ٢٩ الشهر وأجيب عنه :

(١) لا أظن السيد سركيس يستطيع ايجاد العدد الذي به حملة صديقنا زكي باشا على اللغة ، لان ادارات الجرائد لا تحفظ بها الا أعداداً للمجموعات التي تجمعها • وقد بحثتُ في الجرائد المقروءة عندي فلم أعثر على هذا العدد لانها تلقى للخدم فيأخذون منها ما يشاءون ، ولكنّي عثرتُ على رد لبعضهم عليه ، فقصصتُه وأرسلتُ به مع هذا ، وربما تعلم منه بعض ما زعمه • على ان الذي يؤخذ عليه فيما كتب ، لهجته التهكّميّة على اللغة

(٢٠٨) المقال للدكتور حبيب مالك ، وهو « اللغة العربية والتعريب » • وللمقتطف تعليق عليه (المقتطف ٦٣ [١٩٢٣] ص ٢٧٩-٢٨٢) •

وزعمه انها واسعة في المترادفات فقط وضيقة أمام الاوضاع العصريّة .
ولا أرى أن تشغل نفسك بالرد عليه بل عندك من الاعمال ما هو أهمّ وأَفْيَد ، ولا سيما انه كتب مقالةً أخيراً منتقداً ديوان التنظيم في تسميته لكل طريق بالشارع صغيراً كان أو كبيراً . وذكر ان العربية فيها من الاسماء مثل النهج والجادّة والدرب الخ ، وانها (من أوسع اللغات) .
وهكذا ناقض نفسه ، بل رأيتُ في مقالته الاولى تناقضاً ظاهراً ربما تستخلصونه من الرد المُرْسَل به اليكم .

(٢) أرجو أن يوفّق الاستاذ الفاضل كاظم الدجيلي بما عزم عليه ، وأن نحظى برؤيته وهو مارّ بمصر في طريقه الى لندن ، وانتهز هذه الفرصة فأكرر له سلامي وتحيّاتي ولاخيه الفاضل .

(٣) للسيد الفاضل يعقوب سركيس أن يطبع الكتاب[٢٠٩] متى شاء بلا قيد ولا شرط . وحبّذا لو أجد مَن يطبع كل يوم كتاباً من خزانتي حبّاً في انتشار العلم . وأرجو اذا توقّف في شيء في النسخة أن يخبرني به لاراجعه له على الاصل بشرط أن يذكر السنة التي وردت بها الحادثة لتسهيل المراجعة . و «مناقب بغداد » بخط قديم يشبه خط الكتاب ولكن المرجّح انه بقلم آخر . أما الحواشي التي على الكتاب فقديمة وقريبة الشبه جداً من خط الكاتب ، الا ان أغلبها بقلم أدقّ من قلم الكتاب .
وليس عندي مخطوطات مستقلة في تاريخ بغداد .

احمد تيمور

* * *

(٢٠٩) يريد به الكتاب المسمى تخمينا ب « الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة » لابن الفوطي المؤرخ البغدادي ، المتوفى سنة ٧٢٣ هـ .
وقد نشره مصطفى جواد (بغداد ١٣٥١ هـ) .

بغداد في ٧ ك ١ سنة ١٩٢٣

ديسمبر

سيدي الصديق المخلص

١ً ـ وقع بيدي « نزهة الانام في محاسن الشام » المطبوع في المطبعة السلفية ، فوجدتُه مشحوناً بالاغلاط الشنيعة والتصحيفات المقوتة ، مما أتلف الكتاب فذهبت منه الفائدة من مطالعته ، وهذه الهفوات دقيقة على القارىء ، لان صورها الموجودة الآن في النسخة المطبوعة تخفي عن القارىء الصورة الحقيقية الاصلية ، حتى انه لا يهتدي اليها الا مَن لهُ وقوف عليها • دع عنك خلوّ الكتاب من الفهارس والالفاظ التي تحتاج الى شرح لتنجلي المعاني عرائس صادقة الحسن •

٢ً ـ في اللغة العامية المصرية « وَضَّب » بمعنى أَحكَم وَضْع الشيء في مكانه • وقد بحثتُ في أصلها في هذه الايام فذهب ظنّي الى انها تصحيف « ضَبَّب » ، لان البغداديين يستعملونها في هذا المعنى ، اذا كان الكلام عن شيء كبير ، والا قالوا « رَهَّم » • فيقولون مثلاً ضَبَّب الباب والدولاب والعجلة والصندوق ، والا قالوا رَهَّم المفتاح والحلقة والمحبس الى غيرها • والكلام عن رَهَّم طويل ، وقد لهوتُ بها هذه الأيام الاخيرة حتى نسيتُ الجواب عن عدة خطوطٍ بين يدي •

٣ً ـ ونسيت أن أقول لك ان العرب عرّبت البجادي بصُوَرٍ أخرى ، منها بيجادق ، ذكرها صاحب « محيط المحيط » ولم يعزها ، وهي عن «فريتاغ» وهذا عن « غوليوس » وهذا عن أحد كتب العرب في شرح بعض الامثال •

٤ً ـ وعرّبوها بصورة بُجَاذة • وبِيجِيذَق • وقد ذكرهما الزمخشري في كتابه « مقدّمة كتاب الادب » ص ١٠ من طبعة ليبسك وهل عندك ؟

٥ً ـ وقد رأيتُ المجمع العلمي ينكر استعمال الظروف بمعنى مقتضيات

الاحوال ، وهو من باب المجاز ، فان الحوادث تتكيّف بظروفها (أو أوعيتها من باب المجاز) كما تتكيف السوائل بصُوَر الآنية التي توضع فيها . وقد وجدتها في كُتُب كثيرين من فصحاء المولّدين ، فضلاً عن أن المجاز لا ينكره .

٦ً - وقد أنكر المجمع أيضاً «التحرير» مع انه شرح اللفظة نقلاً عن دواوين اللغة، ثم أنكر استعمالها بمعنى الكتابة ، وهذا أمر عجيب . وقد استعملها صاحب « دمية القصر » و « معجم الادباء » و « اللسان » وهذا في عدة مواطن من ديوانه بمعنى الانشاء المنقّح المقوّم الذي لا امت في معناه أو مبناه . فما يقول الصديق ؟

٧ً - وقد ذكرت اسم « الدمية » فهل الكتاب موجود عندك أو في احدى خزائن القاهرة والشام . وهو موجود هنا عند أحد الادباء وقد حرص عليه أشد الحرص(٢١٠) .

٨ً - وهل « ديوان الادب » موجود عندك تاماً ؟

٩ً - وماذا جرى من صديقنا سركيس فهل في القاهرة أم برحها . ورزمته لم تصلني الى الآن . وعسى أن يجدك كتابي في صحة وعافية .

الاب انستاس ماري الكرملي

غـم

* * *

(٢١٠) « دمية القصر وعصرة أهل العصر » : لابي الحسن علي بن الحسن الباخرزي (المتوفى سنة ٤٦٧ هـ) ، وقد جعلها ذيلا على « يتيمة الدهر » للثعالبي . ظهرت لها ثلاث طبعات . الاولى : نشرها محمد راغب الطباخ (حلب ١٩٣٠ ؛ ٣١٦ ص) . الثانية : حققها الدكتور سامي مكي العاني (الجزء الاول [بغداد ١٩٧١] ٤٧٢ ص) . الثالثة : حققها عبدالفتاح محمد الحلو طبع في مجلدين . القاهرة ١٩٦٨ .

بغداد في ١٣ ك ١ سنة ١٩٢٣
ديسمبر

سيدي الصديق العزيز

١ً ـ أخذتُ في هذه الساعة رسالتك الكريمة ، وأجيب عليها حالاً لان في هذه الصبيحة تنهض الطيارة من هنا الى القاهرة .

٢ً ـ كنتُ قد ارسلتُ الى مجلة المجمع بمائة لفظة عربية لتوضع بدلاً من الالفاظ الفرنجية والذي طبع منها الى الآن ٤٥ ، فاذا تمّت أعود الى البحث أخذاً بنصيحتك العزيزة وعندي ان « ما من لفظة افرنجية الا ويمكن أن يوضع لها في لغتنا الواسعة ما يسدّ مسدّها »خلافاً لكثير من المتهوّسين من الشعوبية . وقول المقتطف : « ان الكلمات العلمية الجديدة تزيد على مائتي ألف كلمة في النبات » لا غبار عليها ، لكن تلك الكلمات تكاد تكون كلها مركبة من كلمتين أو ثلاث .

فما أسهل وضع مقابل لها يبوح لنا بغامض معنى اللفظة الافرنجية عوضاً عن أن ندخلها بغرابتها في هذه اللغة الفذّة بين أترابها والغنيّة بأساليب وضعها ، ولا سيما بالاشتقاق الذي يغني عن النحت والاستعارة من لغات الاجانب .

٣ً ـ مسألة هوس الشعوبية وشغفهم بالالفاظ الدخيلة أمر قديم ، وهذا لاينتهي الى تغلّب حزب على حزب . فان هذه الخلّة وُجدت في بعضهم وسوف تبقى في أمثالهم الى ما شاء الله وهي من الاوهام التي تتغلّب على أناسٍ فلا يتحولّون عنها ؛ الا انهم يجهلون ان نتيجة هذا الهوس هو الشغف بأوضاع الاعاجم ومن ثم بلغتهم وبالتالي بآدابهم وأخلاقهم وتاريخهم والقضاء على العنصر العربي الذي لا يبقى منيعاً الا بالذود عن أسواره وحصونه وهي

اللغة ، وهي كلما تمحّضت فيقوم تمحّضوا فيقوميتهم وعزمتهم ومناعتهم، وكان لهم التفوّق على مَن يناوئهم •

٤ً ـ اني لا أنكر ان في العربية دخيلاً كثيراً وقد تسرب الينا في القرون القديمة ، واليوم قد أغنانا السلف عن مد اليد الى الاستعارة من الاجناب ، لان الوسائل التي بيدنا اليوم لم تكن عند السلف ، ولان أساليب الوضع توضّحت ، ولان المرء اذا كان فقيراً استعطى أو تسوّل أو استعار أو اقترض ، أما اذا استغنى فانه يأنف من استجداء • فنحن اليوم في مندوحة عن أوضاعهم التي تستوحشها أَلْسنة العرب وآذانهم وأذواقهم ، وتنبذها أفواههم ودواوينهم •

٥ً ـ أعجب من همّتك وتواضعك وكبر نفسك ، فانك بيدك نقلتَ ردّي عليك • وهذا لا يفعله الا مَن كان في أقصى درجات علوّ الاخلاق الكريمة ، المنزّهة عن أصغر الدنايا ، فلله درك فقد جمعت كل فضل الى كل أدب الى كل منقبة !

٦ً ـ أشكرك على جزازة الاهرام التي فيها رد علىمقالة صديقنا زكي باشا[٢١١]، ولا أظن انه حمل هذه الحملة عن اخلاص في عمله • والا فهذه شهادات أعاظم رجال اللغة في ديار الافرنج ، على ان العربية أغنى لغات العالم من أي وجهٍ توجّهت اليها • وفي كلامه من الجسارة ما لا يُرى الا في مصر • ولابد منأن أضع يوماً مقالة أرد فيها مزاعم المقتطفوزكي باشا ، وانْ كنتُ أعلم ان كلامي لا يفعل فيهما وفي أمثالهما أدنى فعلٍ ، لكنني أذب عن حياض لغتنا لا كما هم يهجمون عليها • وهكذا تكون الحياة بين مُهاجم ومُدافع الى أن تقوم الساعة •

٧ً ـ دهش السيد يعقوب سركيس من معاملتك الطيّبة ، ومن حبّك لنشر مآثر العرب ، من غير أن تحتفظ لنفسك بأدنى حظٍ من الاثرة والتفوّق

---

(٢١١) سبقت الاشارة الى ما كتب في « الاهرام » • راجع : الرسالة (٦١) ، الفقرة (١) •

بأي وجهٍ كان ، ولهذا ينضم اليَّ ليهديك أصدق تشكراته الصادرة من صميم القلب ، وكان قد قال لي أنه يراجعك في بعض الالفاظ المبهمة ، ليستجلي بها النص الاب ، ويذكر الصفحات بموجب صفحات كتابك ، لان الصديق يوسف سركيس قابل كل صفحة بأول كل صفحة من الخط الاصل • ووفقك الله وزادك فضلاً وكرماً وسؤدداً •

الاب أنستاس ماري الكرملي

* * *

(٦٤)

١٦ ديسمبر ١٩٢٣
وصل في ٢٧ منه

سيدي الصديق الحبيب

(١) « نزهة الانام » وقعت به أغلاط جمّة ، وكنت نبّهتم عن بعضها ولكن بعد طبعه وقراءتي له • ولهم العذر لان النسخة كانت سقيمة جداً ونسخة دار الكتب أسقم منها • ولذلك لم تتعهد المطبعة بتصحيحه •

(٢) لفظة « وضّب » العامية ذكرتُها في معجمي ، ولكني متحير في أصلها الى الآن ، وكنتُ أظن انها من (وَظَبَ) على الشيء ووظبه وظوباً وواظب لزمه وداومه وتعهده ثم قلبوا الظاء ضاداً وضعّفوا الفعل وتوسّعوا في معناها حتى جعلوها لاصلاح الشيء وترتيبه واحكامه • ولكن لا يبعد أن يكون الاصل (ضبّب) كما قلتَ • وعسى بمداومة البحث أن نهتدي الى أصلها •

(٣) أشكر لك افادتك لي عمّا ورد عن (البجادي) في بعض الكتب ، وأضفته الى الكرّاس الذي أقيّد به ما أقف عليه عن الاحجار الكريمة •

وعندي نسخة « مقدمة الادب »[٢١٢] طبع ليبسك ، ونُسَخ أخرى منها مخطوطة •

(٤) المجمع العلمي يذكر من عثرات الاقلام ما يظهر له • ويعلم سيدي ان هذه الالفاظ لا تتمحّص الا بالمناقشة • فلمَ لا تكتب لهم بما يظهر لك فيها ، افادةً للناطقين بالضاد وخدمةً للغة الضاد[٢١٣] •

(٥) عندي نسخة من «دمية القصر» وليس في مصر غيرها ، وكنتُ استنسختُها من خزانة عارف حكمة بك بالمدينة • ثم استعارها شيخنا الشنقيطي فنقل نسخةً له عنها وأظنها باقية في كتبه التي بدار الكتب •

(٦) ليس عندي نسخة من « ديوان الادب » للفارابي • ولكن منه النصف بدار الكتب المصرية ، ثم اشتروا منه نسخة كاملة ولكنها سقيمة الخط جداً •

(٧) بلغني ان نسخة من « جمهرة ابن دُرُيْد » وصلت أخيراً الى دار الكتب مصوَّرة بالشمس عن نسخة بالآستانة ورقمها ٥٩٤ ، فيحسن أن تخبر بها صاحبك المستشرق[٢١٤] الذي يسعى في طبعها •

(٨) صاحبنا سركيس سافر الى بيروت وترك لك ورقة أرسلتُ بها مع هذا • وسيغيب شهرين فقط ، ثم يعود كما أخبرني •

وفي الختام أهدي لسيدي سلامي وأشواقي الكثيرة ، ودام في صحة ورفاهية •

أحمد تيمور

* * *

---

(٢١٢) هو معجم عربي ـ فارسي : للزمخشري • نشره المستشرق وتزشتين (J.G. Wetzstein) في ليبسك ، سنة ١٨٤٣ م • وطبع في ايران في ثلاثة مجلدات •

(٢١٣) للاب أنستاس « ملاحظات على عثرات الاقلام وغيرها » : (مجلة المجمع العلمي العربي ٤ [١٩٢٤] ص ١٣٢ـ١٣٦) •

(٢١٤) هذا المستشرق ، هو فريتس كرنكو (Fritz Krenkow) ، وقد عرب اسمه بصورة « سالم الكرنكوي » • نشر « الجمهرة » : (حيدر آباد ١٣٤٤ـ١٣٥١ هـ) • وأعيد طبعها بالاوفست في الآونة الاخيرة •

٢ يناير ١٩٢٤

وصل في ٦ منـه

سيدي الاعز

وصلني الكتاب من أسبوع وأخرتُ الرد الى اليوم لميعاد الطيارة • فابدأ في الجواب بتهنئتك بالعام الجديد ، جعله الله عام سعادة ورخاء للعالم • ثم أخبرك انك أثلجتَ فؤادي بما كتبتَه في كتابك عن اللغة العربية وأنعشتَ آمالي بما تبديه من الهمّة الشمّاء في الانتصار لها والذود عن حياضها ، وأخبرتُ مَن أعرفه من أنصارها ـ وقليل ماهم ـ بمضمون ما كتبتَ فابتهجوا ابتهاجي ، وكلّنا يطالبك بالاسراع في كتابة المقالة ونشرها وحبّذا لو نسقت فيها شهادات أعاظم اللغويين من الافرنج ، على ان العربية أغنى اللغات كما تقول في كتابك حتى يعلم القوم ان المنصفين من الاعاجم يرون فيها ما لا يراه مدعو الاخلاص من أبنائهـا •

سيَسُرّني السيد يعقوب سركيس طوع اشارته في مراجعة ما يطلبه من الالفاظ في الاصل المحفوظ عندي من تاريخ بغداد ، فليتكرم بما شاء متى شاء وأنا أفيده عنه ، وأرجو أن تبلغوه سلامي وتحيّاتي •

أرجو أن تكون صحة مولانا الآلوسي بخيرٍ الآن ، وأن يكون عاد الى التدريس والافادة • أمتع الله العلم بوجوده وطول بقائه •

تجدون مع هذا الكتاب رسالة من صديقنا السيد سركيس أرسل بها من بيروت لارسل بها اليكم •

كتبتُ لك شيئاً تافهاً عن كلمة (وضّب) السامية ، وكنتُ منذ أيام أقلّب أوراقاً منثورة عندي كنتُ قيّدت فيها بعض فوائد ، فعثرتُ بينها على ورقـة

قيّدتُ فيها اني سألتُ أحمد كمال باشا[٢١٥] الاثري ، رحمه الله ، عن هذه الكلمة ، فأخبرني انها في اللغة المصرية القديمة (ودب) •

من الكتب التي دخلت خزانتي أخيراً الجزء الرابع من « نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر من أوائل الموجودات الى أواخر هذا القرن الثالث عشر » أي الهجري • للشيخ أحمد بن محمد الحفراوي المكّي الهاشمي ، وقد استنسختُه من الخزانة الآصفية في بلدة حيدر آباد الدكن، وهو كبير في ٤٨٤ صفحة• وهذا الجزء خصّه المؤلّف بتراجم القرن ١٢ و ١٣ هـ ، الا انه ناقص لان الذي بـه من الالف الى القاف فقط ، ولا يوجد من هذا التاريخ غير هذا الجزء بتلك الخزانة ، والنسخة التي وصلتني منه كثيرة التحريف •

ودمتَ يا سيدي لصديقك ومحبك

أحمد تيمور

وصل السيد أحمد سلمان الطائي وتقابلنا وسلّمني الكتاب ، وأرجو أن أقوم بمساعدته فيما يطلب •

* * *

(٦٦)

بغداد في ٣ كانون ٢ سنة ١٩٢٤
ينـاير

سيدي الصديق الودود

١ – أخذتُ اليوم الجزءين التاسع والعاشر من مجلة المجمع ، وطالعتُ في التاسع ما كتبتَهُ عن أوابد مشكاحل، والكلمة عندي من الارمية «مشكاحن» ومعناها المتفنّن في استنباط الحيل للظفر بالمعيشة أو بأود المعيشة • وهي أي

---

(٢١٥) من أشهر علماء الآثار المصرية • وله في ذلك تآليف كثيرة • توفي سنة ١٩٢٣ •

(مشكحلا) اسم فاعل من (اشكح) ومعناها استنبط واخترع وابتدع[٢١٦] وسيلة للمعيشة • وأغلب ألفاظ الساسانيين مقتبسة من الارمية والفارسية والهندية • ومشكاحن أو مشكحان ارمية الوزن والصيغة •

٢ - وأما الشقاع التي ذكرتها عن « يتيمة الدهر » فهي من خطأ الطبع والصواب السقاع بالسين المهملة ، وأحسن منها الصقاع بالصاد • وقد وردت في المقامة الصورية من « مقامات الحريري » ، حيث قال : « وقد بذل لها من الصداق شملاً قاً وعكازاً وصقاعاً وكرّازاً » • قال الشارح : الصقاع رداء المكدّي خاصة[٢١٧] ؛ وقد ذكره أبو دلف العجلي في قصيدته الساسانية بالسين[٢١٨] قال :

ترى للقمل في كُل سقاع مائتي وكر

وقال الصاحب : هو بلسانهم وطاء من ألوان يُصلّون عليه[٢١٩] • اه

٣ - وقول « كنز الفوائد » (ص ٢٧٠ من مجلة المجمع) : تبريد الماء المشروب المزمل بالثلج « المضروب » • هو عندي صحيح ، لان الذي أراه هو ان

---

(٢١٦) راجع في تفسير معناها « دليل الراغبين في لغة الآراميين » للمطران يعقوب أوجين منا (الموصل ١٩٠٠ ؛ ص ٧٨٨) •

(٢١٧) ما في «شرح مقامات الحريري» للشريشي (٢ [بولاق ١٣٠٠هـ] ص١٠٠) • « الصقاع خرقة بالية تجعلها على رأسها » •

(٢١٨) رجعنا الى الطبعات الثلاث التي بأيدينا وهي :
١ - طبعة دمشق سنة ١٣٠٣ هـ (٣ : ١٩١) •
٢ - طبعة محمد اسماعيل الصاوي - القاهرة ١٩٣٤ (٣ : ٣٣٩) •
٣ - طبعة محمد محيي الدين عبدالحميد في القاهرة (الطبعة الاولى ٣ [١٩٤٧] ص ٣٧١) ، (الطبعة الثانية ٣ [١٩٥٦] ص ٣٧٤) •
فاذا بها جميعاً قد أثبتت اللفظة بصورة « الشقاع » بالشين المعجمة •

(٢١٩) ما في «اليتيمة» « ٣ : ٣٣٩ ؛ طبعة الصاوي » : « الشقاعات : جمع شقاع ، وهو الوطاء اذا كان من ألوان أو لون واحد •••• ويبسطون الشقاع ويصلون عليها •

المراد بالمضروب : الموضوع في الثلج وهو غير المزمل الذي هو الملفوف بشيء فيه ثلج • فالمضروب هو بالفرنسية كما في العربية Frappé وهذا غريب ولا يعني المخلوط بالثلج • وكل ما ذكرت في صدد اللفظتين المشكاح والبرادة من أحسن ما جاء في هذا المعنى وأدقه بحثاً •

٤َ ـ أشكرك على الافادات التي أفدتني بها بخصوص « دمية القصر » ، ومنها نسختان في بغداد ، و « ديوان الادب » ومنه أربع نسخ في بغداد ، « وجمهرة ابن دريد » كانت قبل ٢٥ سنة في بيت أحد بني الشوّاف في بغداد ، ولا أعلم ما جرى منها •

٥َ ـ وصلتني النسخ الثلاث المصوّرة من كتاب « مناقب بغداد » ، لكني لم أرَ فيه شيئاً جديداً ، فكل ما جاء فيه ذكره الطبري في كتابه • على انه لايخلو من فائدة في مقابلة الاعلام •

٦َ ـ أملي ان صحة سيدي الصديق على ما تُرام لان الفصل موافق لذلك • وحفظه الله ودفع عنه كل خطر في النفس والجسد •

٧َ ـ هل عندك كتاب « الجَنَى الداني في حروف المعاني »(٢٢٠) للمرادي ، فان نسختي غير حسنة الخط ، وكتب صاحب « كشف الظنون » انه مأخذ ابن هشام • ونسختي كُتبت بثلاث سنوات بعد وفاة المؤلف ، فهي اذاً قديمة • وأحب أن أعرف تاريخ نسختك • وأشكرك سلفاً •

الاب أنستاس ماري الكرملي
غـم

* * *

(٢٢٠) هذا الكتاب تأليف حسن بن قاسم المرادي ، المتوفى سنة ٧٤٩ هـ • وقد حقّقه طه محسن عبدالرحمن ، في رسالة ماجستير بجامعة بغداد سنة ١٩٧١ • تقع في ٥٤٠ ص • ويرى هذا المحقق ، ان ما ذكره صاحب « معجم المطبوعات العربية » بصدد طبع هذا الكتاب قديما في مطبعة الجوائب ، لا دليل عليه •

١٦ يناير ١٩٢٤
وصل في ٢٣ منه

سيدي الاعز

وصلني منك كتابان ، وقد أرسلت بكتابَي صديقنا سركيس الى بيروت في الحال كما اني كتبتُ للاستاذ معلوف بالمناقشة الواردة ليلحقها بما تقدمها ، وأجيب سيدي بما يأتي •

(١) « الجَنَى الداني » منه نسخة ، ولكنها حديثة الخط ، كتبت سنة ١٢٧٢هـ• فنسختك أحسن واقدم • ولكن عندي في هذا الموضوع « رصف المباني في شرح حروف المعاني » لابن عبدالنور المالقي ، ونسخته بخط مغربي كُتبت سنة ٧٤١ هـ ، ووفاة المؤلف ٧٠٢ •

(٢) لا أحب أن تعتمد على ما قاله كمال باشا عن (ودب) الا بعد أن يطبع معجمه وتراها فيه ، فيكون حينئذٍ رضيها ، لانه كثيراً ما كان يرجع عن رأيه في بعض الالفاظ • أما معجمه[٢٢١] ، فكانت الحكومة عزمت على طبعه ، ولكنها سكتت عنه الآن ، ولا أظن ولده يسكت عنه ، وكان الاستاذ صرّوف أخبرني انه لا يتأخر عن طبعه اذا اتفق معه •

(٣) ها نحن أولآء منتظرون المقالة عن اللغة العربية[٢٢٢] ، ونرجو أن تظهر قريباً لشدة الحاجة اليها كما لا يخفى عليك •

---

(٢٢١) هذا المعجم هو للغة المصرية القديمة ، قضى صاحبه في تاليفه نحواً من ٢٥ سنة • وفيه يبرهن على وجود علاقة كبيرة بين اللسان المصري القديم واللغة العربية • وهو يقع في ٢٢ مجلداً ضخماً • (أعلام المقتطف ؛ ص ٣١٦) • وهذا المعجم لم يطبع •

(٢٢٢) عنوان هذه المقالة : « أعجز في اللغة العربية ؟ » وقد نشرت في المقتطف (٦٥ [١٩٢٤] ص ٤١ـ٤٧ ، ٢٨١ـ٢٨٧ بتوقيع « كلدة » وهو اسم مستعار للاب انستاس ، كما اسلفنا • وقد نقلتها « مجلة المعلمين » لهاشم السعدي (١ [بغداد ١٩٢٤] ص ١١١ـ١١٥ ، ١٥٩ـ١٦٤ ، ٢١٢ـ٢١٦ ، ٢٥٧ـ٢٦٢ ، ٣٠٩ـ٣١٤) •

(٤) سررتُ جداً من تحسن صحة مولانا الآلوسي ، وقد أرسلتُ أشكر لـه هديته النفيسة ، ومتى وصلت أعلمه بوصولها .

(٥) لا أدري اذا كان يوجد بالديار الهندية نسخة كاملة من « نزهة الفكر » ولكني سأسأل عنه مِن أحد أصدقائي بمكّة ، لان المؤلّف كان مكّياً ، فربما توجد منه نسخة هناك .

(٦) تقابلتُ مع الاستاذ كاظم الدجيلي يوم الاحد الماضي ، ولـكنه لم يمكث معي سوى ساعة واحدة لانه سافر في الغروب ، فأسفتُ على قصر مـدة الاجتماع مقدار سروري بلقائه .

(٧) « أبو جلنبو » ذكرتُـه في « معجم العامية المصرية » ، ولكنـي لم أهتـدِ لاصل لفظه ، ولعل ما ذكره سيدي لايبعد أن يكون أصلاً له . ومنـه نوع برّي يُرَى في الشواطىء البحرية ولكنه أصغر حجماً من البحري ، ويسمّيه هل دمياط وجهاتها (الحِرْجِل) ، ولم أبحث بعد عن هـذا اللفظ . ودمت يا سيدي .

أحمـد تيمور

* * *

(٦٨)

٥ فبراير ١٩٢٤
وصل في ١٠ منه

سيدي العزيز

وصل الكتاب الكريم واطلعتُ على النبذة من المقالة عن سعة العربية ، وقد أعدتُها لتتمّمها وتنشرها ، فسيكون لها أثر عظيم اذا نشرت . واذا لم يتيسـر نشرها في احدى المجلات ، فانّي لا أرى رأيك في عدم نشرها بالجرائد ، بـل مِن رأيي انها ستكون في الجرائد أكثر انتشاراً ، ومن يُعْنَى بهذه المبـاحث

يحفظ دائماً نسخة الجريدة التي يهمه فيها شيء ثم ان نشرها بجريدة لا يضر بوجه من الوجوه ، لانك تستطيع حفظ النسخة عندك لوقت الحاجة ، فاذا رأيت بعد ذلك اعادة نشرها في احدى المجلات فعلت .

وصلني اليوم كتاب من السيد كاظم الدجيلي وبه عنوانه ، وهو :

Mr. K. Dojeily, Professor of Arabic C/o Oriental School of Studies. Finsbury Circus E.C.2 London.

وقد اختارت المدرسة أن يكون هذا عنوانه للمراسلة . وسألني في كتابه عن ترجمة ووفاة أحد المؤلفين ، وقد سأله عنهما مدير المدرسة ، وسأبحث له عنهما .

أشكر لك افادتي عمّا رأيته في لفظ (الحرْجل) ، والظاهر ان ما ذكرت هو الاصل في هذه الكلمة . أما « كتاب النبات » لابي حنيفة الدينوري ، فقد أعياني البحث عنه من سنين فلم أقف له على أثر ، وبحثت عنه كثيراً في خزائن الآستانة فلم أجده ، والظاهر انه من النفائس التي فُقدت[٢٢٣] . عوّضنا الله عنه خيراً .

---

(٢٢٣) علمنا بطول البحث ان لهذا الكتاب ، نسخة لدى ورثة رزق الله باسيل بحلب ذكرها القس بولس سباط في فهرسته ، راجع :
Sbath (R.P. Paul), Al-Fihris (Vol. 1, Le Caire, 1938; P. 99, No. 325).

وقد حقق المستشرق برنارد لوين Bernhard Lewin قطعة من الجزء الخامس من « كتاب النبات » ، نشرت ضمن مطبوعات جامعة أبسالة (مطبعة بريل ـ ليدن ١٩٥٣ ؛ ٢٣٦ + ٥٢ ص) .

ويقوم المعهد الالماني للدراسات الشرقية في بيروت الآن ، بنشر الجزء الثالث من هذا الكتاب بتحقيق المستشرق المذكور . ذكر ذلك عبد الله يوسف الغنيم (ص ٨ من مقدمته لكتاب النبات : للاصمعي (القاهرة ١٩٧٢) . وأضاف الى ذلك قوله « وهناك قطعة منه [أي من كتاب النبات] مخطوطة في ٢٢ ورقة ، بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، تحت رقم ١١٦ مجاميع » .

وكتب الينا الدكتور محمد حميد الله في ٢٢ رجب ١٣٨٥ هـ ما يأتي : « تعرفون كتاب النبات للدينوري المطبوع في أوربة . وهو قاموس من حرف =

كنتُ أودّ أن أكتب رأيي في كلمتي (قريش) و (الخليفـة)[٢٢٤] ، ولكني في هذه الايام مريض لا أستطيع كتابة شيء ، فقد حرك البـرد مرضي

= الالف الى الزاي · والباقي ضائع · فجمعت الملتقطات عن الدينوري من المظان المطبوعة والمخطوطة من حرف السين الى الياء · وأمامي تجارب الطبع منه في ٥٠٠ صفحة ، سوى المقدمة والفهارس » ·
وكتب الينا في ١٧ شوال ١٣٨٥ هـ : « بيضت اقتباساتي للدينوري في ١٥٠٠ صفحة ، قبل منها الكويت الثلث للنشر ، وهي تتعلق بالقـاموس الابجدي للنبات من حرف السين الى الياء · والباقي لعل الله يحدث بعـد ذلك أمراً » ·

وكتب الينا في ٢٣ ربيع الثاني ١٣٨٦ هـ : « ان كتـاب النبـات للدينوري من حرف السين الى الياء ، قد تم طبعه (أي اني صححت تجارب الطبع للكتاب وللصور) ، وأنتظر تجارب الفهارس » ·
وكتب الينا في ٢٣ محرم ١٣٨٧ هـ : « أنا صححت تجارب الطبع من ملتقطات كتاب الدينوري في النبات (٥٠٠ صفحة وأكثر) » ·
وقد نوه عبدالله يوسف الغنيم قائلا « جمع الدكتور محمد حميد الله ما ورد عن أبي حنيفة في النبات من كتب اللغة والطب ، فبلغ ما جمعـه من أسماء النبات (١١٢٠) اسما ، في مجلدين ، بلغت صفحات الثـاني منهما ٥٠٠ صفحة · وكانت وزارة الاعلام بدولة الكويت ، قد قررت نشره ضمن سلسلة « التراث العربي » ، ولكن بعد ان تم جمع حروف الكتاب بجزءيه وصححت تجاربه ، أوقفت الوزارة العمل به لغير سبب معروف · وقد اطلعت على الجزء الثاني من جمع الدكتور حميدالله ، وهو جهد يستحق الشكر والتقدير » ·
راجع بشأن هذا الكتاب :
١ ـ الشهابي (مصطفى) : « أبو حنيفة الدينوري ، والجزء الخامس من كتاب النبات » (مجلـة المجمـع العلمـي العـربي ٢٦ [١٩٥١] ص ٣٤٦ـ٣٦٩) ·
٢ ـ المغربي (عبدالقادر) : « جولة لغوية في كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري » (مجلة المجمع العلمي العربي ٢٩ [١٩٥٤] ص ٣٧٤ ـ ٣٨٦ ، ٥٣٧ـ٥٤٣) ·
٣ ـ نصار (حسين) : « كتب النبات » (مجلة المجمع العلمي العـربي ٣٥ [١٩٦٠] ص ٥٧٨ـ٦٠٨) ·
٤ ـ حميد الله (محمد) « علم النبات عند المسلمين ومكانـة الدينوري فيه » (الفكر الاسلامي ١ [بيروت ١٩٧٠] العدد ٧) ·

(٢٢٤) كتب الاب أنستاس مقالة ، بعنوان « أعربيات ؟ : قريش ـ الخليفـة ـ الاديب » · راجع (المقتطف ٧٥ [١٩٢٩] ص ١٩٧ـ٢٠٢) ·

القديم وعاودتني النوب القلبية بشدة لا عهد لي بها وقد رتّب لي الاطباء علاجات نفعتني وأنعشتني ، الا انهم أوصوني بالراحة التامّة وعدم الاشتغال الا بالمطالعة السطحية • واني في الحقيقة اذا أردتُ الاشتغال بشيءٍ أستشعر حالاً بالتعب والخفقان ، فلا مندوحة لي عن الراحة حتى تنقضي أيام هذه النوبات ويحكم الله باحدى الراحتين •

ودمت يا سيدي العزيز •

احمد تيمور

* * *

(٦٩)

في ٢٨ شباط سنة ١٩٢٤

سيدي الصديق الصدوق

ما أردتُ أن أجيبك على خطابك الاخير لسببين : الاول خوفي من ازعاجي اياك برسائلي المتعدّدة ، ولا سيما انك تحتاج في هذه الايام الى الراحة التامّة • فقد وجّهتُ أدعيتي الى الله في هذه المدة كلها ، لكي يمتعك بالصحة ، ويفيض عليك من بركاته ما يبقيك في عمر هني ومديد ، لتكون على الدوام ذاك المثال الحي لمكارم الاخلاق والفضائل السامية ، فعسى أن تخبرني بعودة هذا البريد بما يسرني ويسر الاحباب الذين يهمهم أمر عافيتك • والسبب الثاني هو اني أردتُ أن أنهي المقالة لكي تدرج في أقرب فرصة • وفكرتُ أن أرسل بها الى الهلال ، فانْ أحب نشرها فبها الخير ، والا فانّني أرجوه أن يعيدها اليك ، وتنشرها في مجلة المجمع أو في المقتطف ، أو في أي جريدة مهمّة مصرية ، بعد أن تنقّح ما ترى فيها جديراً بالاصلاح أو بالملاحظة ، واذا كان من اللازم أن أكتب الى المقتطف كلمة رجاء ليدرج المقالة المذكورة ولو كانت عليه ، فأنّني فاعل ان شاء الله في البريد الآخر • ولا أريد أن أكتب أكثر من هذه السطور ،

ولا أن أسأل شيئاً ليرتاح فكرك أحسن الارتياح ويعود نشاط القلب الى سالف قوّته ، ووقاك الله من كل شرٍّ وضرٍّ •

صح • من بعد أن كتبتُ هذه السطور عنّ لي أن أفضّل ارسالها الى المقتطف[225] وأحثه على نشرها ، ولهذا أرجوك أن تدفعها اليه مع الخطاب الموجّه اليه ، وان لم يحبّذ فأرجوك أن تسترجعها منه لتدرج في الهلال فان لم ينشرها اميل[226] ، فأنتَ مخيّر بعد ذلك في نشرها حيثما يبدو لك •

الاب أنستاس ماري الكرملي

* * *

(٧٠)

٢٠ مارس ١٩٢٤

سيدي الحبيب

وصلني كتابك فأشكر لك عطفك عليّ وعنايتك بي ، وانْ كان هذا غير مستكثر على صديق مثلك بلوتُهُ في السرّاء والضرّاء • وقد أوصل صديقنا سركيس مقالتك النفيسة للمقتطف وربما ينشرها في جزءين • وقد وصلني أيضاً كتابك للاستاذ صرّوف والصديق سركيس فأوصلتهما في الحال اليهما ، وكان معهما كتاب مولانا الامام الآلوسي لي ، فرجائي أن ينوب عنّي سيدي في ابلاغ سلامي وشكري له ، أطال الله حياته وأدام النفع به ، وكذلك سلامي للفاضل السيد محمد بهجة الاثري •

لم تزل صحتي تمنعني من العود الى الاشتغال ، وانْ كانت تحسنت الآن تحسناً عظيماً ، الا ان للاطباء تحكّمات ، ولابد من النزول على أحكامهم ، فلا عمل لي الآن الا في مطالعات سطحية لا قيمة لها في نظري •

---

(٢٢٥) هي مقالة « أعجز في اللغة العربية ؟ » ، وقد مرت الاشارة اليها •
(٢٢٦) هو اميل زيدان محرر مجلة « الهلال » يومذاك •

صديقنا سركيس وقع له ما وقع لي ، فقد أُصيب بدوار شديد ، وبقي أياماً لا يستطيع النهوض ، ثم منّ الله تعالى عليه بالعافية ، ولكنه لم يزل ضعيفاً ملازماً للراحة ومعاطاة الدواء ولم يعد لنشاطه السابق .

سلامي لسيدي كثير وأشواقي اليه أكثر . حفظه الله ورعاه .

أحمد تيمور

* * *

(٧١)

القاهرة ١٢ ابريل ١٩٢٤
وصلني في ١٨ منه ١٩٢٤

سيدي الصديق الحبيب

وصل كتابك فكان سروري به لا يوصف ، وشكرتُ لك عنايتك بي وسؤالك عنّي ، أما نصيحتك بعدم الاشتغال فاني ما زلتُ عاملاً بها ، وقد تحسنت صحتي تحسناً بيّناً والحمد لله .

ستراني مستعداً كل آن لتوصيل ما تروم توصيله من المكاتبات الى مَن بالقاهرة من أصدقائك ، وليس في ذلك أدنى ازعاج لي أو تعب عليّ . ويسرني أن أخبرك ان صحة صديقنا الوفي سركيس في تحسّن كبير الآن ، الا انه ما زال يتناول الدواء الذي أشار به عليه أخوه الطبيب . أتمّ له الله الشفاء .

سأجتهد في مقابلة حضرة الاستاذ داغر[٢٢٧] وابلاغه مرغوبك ، فاذا قبل وتعهّد بنشر الصفحات العشر بالمقتطف ، أكتب لسيدي حينئذ ليرسل بالمقالة . وسلامي وأشواقي الكثيرة لسيدي الصديق .

أحمد تيمور

* * *

(٢٢٧) هو أسعد خليل داغر ، وقد مر ذكره .

في ٢٣ نيسان سنة ١٩٢٤

سيدي الصديق مَن أفديه بروحي ، اني لا اريد أن أزعجك برسائلي الفجّة التافهة لكن ما العمل مع هذا القلب الذي أسرته بلطفك ومكارم أخلاقك ، نعم اني لا أريد أن أزعجك لكن لماذا تعامله هذه المعاملة الطيّبة حتى يطمع فيك.

أشكرك على ما كلّفتك به مِن الاتعاب والمشاق بما يتعلق برسائلي الى أحباب القاهرة • وقد اطلعتُ صديقنا الآلوسي على كتابك اليّ فشكر لك فضلك الجمّ وكلّفني بايصال عبارات الولاء اليك •

أرجوك أن لا تعود الى الاشغال الى أن تستجم القوى ويعود النشاط الى سابق أمره • في ساعة كتابة هذه الحروف وصلتني « تذكـرة الكتّاب »[٢٢٨] وساءَني ما قرأتُهُ في صدرها قولك للمؤلّف : فاذا قلتُ انك أجدت وأفدتَ وأصبتَ كل الاصابة فيما قصدت •••!

وأنا أراه قد أخطأ أكثر ممّا أصاب ، وتخطئته للناس على غير هدى • وهو في عمله هذا قد جرى اثر ابراهيم اليازجي وغيره ممّن ظن ان مفردات اللغة كلّها مدوّنة في المعاجم ، وان قواعد كلام العرب محصورة في كتب النحاة ، وهذا ضلال مبين • فان اللغة العربية أوسع مِن أن تُحصَر ، وقواعدها أجل مِن أن تُقيّد بقيد أو بقيود •

فممّا انكرهُ المؤلّف كما انكره اليازجي وصاحب المقتبس واسكندر عيسى المعلوف (حرّر) وهو فصيح لا غبار عليه • وكذلك (طوّر وتطوّر) (وتقنين) وزهور • ومثلها كثير ، مع انه ورد في كلام الفصحاء الاقدمين والمولّدين ، وقد ورد في الدواوين في غير مظانّها ، الا ان هؤلاء المخطّئين لم يقعوا عليها في مواطنها من المعاجم فتقوّلوا ما شاءوا •

---

(٢٢٨) عنوانها الصحيح « تذكرة الكاتب » وهي تأليف أسعد خليل داغر •

وانكار تأنيث المذكر وتذكير المؤنث من الأسماء ، وارد عند قدماء العرب اذا كان لكل من هذه الاسماء مرادف يخالف جنسه جنس اللفظ المنصوص عليه ، وكذلك تعدية الالفاظ بغير حروفها المشهورة ، فان العرب كانت تقوله وتقول به من باب التضمين • وكذلك نزع الجار الى غير هذه الابواب • أما لو قال الافصح أن يقال كذا ، فلا غبار عليه • وأما القول ان كذا خطأ فالخطأ عليه لا له • والخلاصة اني لا أرى الرجل أصاب في ما نسبه الى الكتّاب وانما القصور منه لقلة وقوفه على كلام العرب ، ولظنه ان المعاجم تغني عن سواها • ولتصوره ان النحاة قلبوا كلام العرب كله ما دق منه وما جزل ، ولم يبق هناك لباحث مكان للاجتهاد • فهذه كلها أوهام بيّن فسادها •

وكنت قد ألفت كتاباً أردّ فيه على ما ذكره اليازجي من الاوهام(٢٢٩) ، وكنت عرضته على صاحب المشرق فهابه الموقف وأبى أن يطبعه ، ولم أذكر فيه الا مانطق به العرب ، لكن ما الحيلة والذرائع التي بيدي ضعيفة لا تمكنني من تحقيق الاماني « تجري الرياح بما لا تشتهي السفن » •

وعلى كل حال انْ كان أسعد خليل داغر يتعهّد لي بنشر نحو عشر صفحات من ردّي عليه في المقتطف ، فاني أكتب له بعض قواعد عامة لابيّن له فساد كثير من الالفاظ التي يردّ بها على الكتّاب أو ينكرها عليهم • نعم أقول ولا أزال أقول : ان الافصح أن يقال كذا ولا يقال كذا ، لكن لا غلط لمن يقول كذا •

لا أريد أن أتعب فكرك ونظرك أكثر من هذا ، محافظةً على صحتك العزيزة ، وأنا في انتظار ادراج المقتطف لمقالتي « أَعَجْز في اللغة العربية » ومطالعة ما يُبديه الصديق في هذا الصدد ، وأنا غير طامع في أن أغيّر فكره

---

(٢٢٩) هذا الكتاب هو « النغم الشجي في أغلاط الشيخ ابراهيم اليازجي » ولم يطبع • نسخته الخطية في دير الآباء الكرمليين ببغداد • راجع كتاب « الاب أنستاس ماري الكرملي : حياته ومؤلفاته » (ص ٢٣٩ ؛ الرقم ١٣٧٩) •

أو خطّته التي سار عليها طول أيام حياته ، أما أنا فاني باقٍ على هذا القول: العربية كافية بنفسها لا تحتاج الى الاستكفاف ، وفيها سر الاشتقاق هذا الكنز الذي لا يفنى ولا يناله الفناء . اللهمّ احفظ العرب ولغتهم الشريفة المنقطعة المثال .

الاب أنستاس ماري الكرملي

* * *

(٧٣)

٢ مايو ١٩٢٤
وصل في ١١ منه بالسيارة

سيدي الحبيب

وصل كتابك وشكرتُ لك ما تتحفني به من مستملح الفوائد . وقد نقلتُ الفائدتين اللتين كتبهما العلاّمة مولانا الآلوسي في كنّاشي وأعدتهما لك ، متّعنا الله ببقاء هذا الامام ونفعنا به .

صحّتي الآن أحسن من قبل ، وقد عدتُ الى الاشتغال القليل من قبيل التسلية ، ولكنني متى أشعر بتعب طفيف أترك العمل وألزم الراحة ، وبهذا يتيسّر لي أن لا أهجر ما تعوّدت عليه مع المحافظة على الصحة .

صديقنا سركيس أحضر آلة شمسية لتصوير الكتب ، وسينقل بها ما يطلب منه بأجر ، وفي ذلك تسهيل علينا لا يخفى ، ولكني وجدتُهُ بعد وصولها متبرّماً ، وكأنه يخشى أن لا تأتي له بالربح المطلوب ، ويظهر انه يريد بَيْعها لي أو لجمعية نشر الكتب العربية التي ألّفناها بالقاهرة ، وربما تتم الصفقة للجمعية أو لي ، وننقذه من أذى النُسّاخ ومطلهم ومسخهم لما ينقلون .

وصلتني طُرَف شمسية منقولة من خزانة باريس وهي « الذيل على

الروضتين »[٢٣٠] لمؤلّف الاصل أبي شامة و « تحفة ذوي الالباب فيمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنوّاب »[٢٣١] للصفدي ، و مختصر تنبيه الطالب في مدارس دمشق »[٢٣٢] للنعيمي ، و « الاختصار » للعلموي • وسأنقل غيرها أيضاً منتهزاً فرصة نزول (الفرنك) •

رأي المقتطف في العربية مخالف لرأيي ، ولم يصلني بعد جزء هذا الشهر حتى أعلم هل نشر مقالة سيدي أم لا ، والراجح انه سينشرها وانْ كان فيها ما يخالف رأيه محافظة على احترام الآراء • ودمت يا سيدي الحبيب ودامت هذه المودّة •

احمد تيمور

* * *

(٧٤)

بغداد في ١٥ أيار سنة ١٩٢٤
مايو

سيدي أحب الاصدقاء

لقد قضي الامر ونفذ القضاء بالعلاّمة العامل أستاذنا محمود شكري الآلوسي فقد دعاه الله فلبّاه في ٨ من الجاري ، وفَقَدَ العراق ، ولاسيما هذا العاجز ، السند العظيم الذي هو فخره وشمسه ، وليس بعد الآلوسي مَن يقوم

(٢٣٠) نشر أحمد عزة « الذيل على الروضتين » في القاهرة سنة ١٩٤٧ ، بعنوان « تراجم رجال القرنين السابع والثامن » • وللدكتور مصطفى جواد تصحيحات على هذه الطبعة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٢٣ [١٩٤٨] ص ٦١٨–٦٣١) ، (٢٤ [١٩٤٩] ص ١٥٣–١٥٨) •

(٢٣١) نشرها الدكتور صلاح‌الدين المنجد في كتاب « أمراء دمشق في الاسلام » (دمشق ١٩٥٤) ضمن مطبوعات المجمع العلمي العربي •

(٢٣٢) حقق الامير جعفر الحسني هذا الكتاب ، ونشره بعنوان « الدارس في تاريخ المدارس » : (مجلدان ، دمشق ١٩٤٨–١٩٥١) في مطبوعات المجمع العلمي العربي • وراجع بشأن هذا الكتاب ، ومختصره ، مقدمة المحقق •

مقام الدعامة المكينة • اذا كان وجد في سابق العهد رجل من أهل هذا البيت ولاسيما الشهاب الآلوسي صاحب « روح البيان »[٢٣٣] ، فان شكري فاق الجميع لانه كان واقفاً على علوم الاوائل والاواخر من العرب ، وليس مَن يجسر على أن يجاريه في شيء •

توفي الفقيد رحمه الله بذات الرئة والبول الزلالي ، ولم يقبل أبداً أن يعالجه طبيب ، ولا أن يشرب دواء ، فذهبتُ اليه وأجبرتُه على أن يستشير الطبيب ويشرب الدواء الذي يصفهُ له ، ولم يذعن الا من بعد أن بيّنتُ لهُ ان الانتحار اثم يقبّحه الله والناس ، ولا يستحسنه عاقل • فكنتُ أذهب اليه مرتين في النهار ، وكل مرة أقضي بجانبه ساعتين أو أكثر ، وجلبت له عدة أطباء ، الا ان المرض كان قد فتك به ، وأصبحت الادوية لا تأثير لها فيه •

أرجوك أن لا ترهق نفسك عسراً ، ومن الواجب علينا أن لا نكلّف النفس فوق طاقتها •

سررتُ بالآلة المصوّرة التي جلبها السيد سركيس ، فعسى أن تشتريها لك اذا باعها ولا يشتريها أحد • وتصوير الكتاب أيسر من نقله ونسخه ومسخه • فهذه فرصة نفيسة للحصول على أمثلة الكُتُب بصورتها الاصلية •

أرجوك اذا وقفتَ على كُتُب تبحث عن العراق أو تواريخه أو عن كل ما يتعلق به أن تخبرني به •

كان قد جرى بيني وبين الآلوسي مكاتبات علمية وتاريخية ونحوية ولغوية ، في مدة ثلاثين سنة ، ولو طبعتُها لحصل منها مجلد ضخم كالهلال عن سنة[٢٣٤] ،

---

(٢٣٣) يريد به « روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني » وقد طبع غير مرة •

(٢٣٤) الرسائل المتبادلة بين السيد محمود شكري الآلوسي ، والأب أنستاس ماري الكرملي ، تعد بالمئات ، وفيها من الفوائد الجليلة ما يوجب طبعها • وقد حققها : كوركيس عواد وميخائيل عواد ، وأعداها للنشر •

لكن ضعف المال يحول دون تحقيق الآمال .

أطال الله عمرك ، وحفظك من كل ضرّ وشرّ .

الاب أنستاس ماري الكرملي
غـم

صح . بعد أن كتبت هذه السطور أهداني أحد المستشرقين :

Recueil de Mémoires et de Textes Publié en l'Honneur du XIVe Congrès des Orientalistes. (Alger 1905).

فوجدتُ فيـه فوائد جزيلة ، من جملتها مقالة عنوانها : « أسـماء سـامية الظواهر أو وطنيتها في أصنام مصرية » وهي نفيسة في تأثير العرب في المصريين في العهد القديم . ومقالة أخرى في عقيدة الاباضيين وهي غير معرونة . وهنالك مقالات نفيسة ذهب كتّابها كل مذهب في تحقيق مـا كتبوه ، فلعلّكم تحصلون على نسخة منه ، فانه لا يُستغنى عنه .

* * *

(٧٥)

٢١ مايو ١٩٢٤
وصل في ٢٤ منه

سيدي الصديق أبقاه الله

قضى الله ولا رادّ لقضائه أن يفجع العلم بامامه(٢٣٥) ونبراسه ، وأن يحرم المستفيدون من سندهم في حل معضلاته . ويعلم الله ما كان لهذه المصيبة من الوقع

---

(٢٣٥) هو الامام العلامة السيد محمود شكري الآلوسي ، المتوفى ببغداد سـنة ١٣٤٢ هـ ـ ١٩٢٤ م ، صاحب التآليف الكثيرة النافعة . وقد سبق ذكره في مواطن كثيرة من هذا الكتاب .

في نفسي ، ولكن ما الحيلة وقد نفذ القضاء وطُوي الكتاب ، وانا لله وانا اليه راجعون .

لم أزل يا سيدي العزيز عاملاً بنصيحتك ونصيحة الاطباء ، وقد اضطررتُ في هذه الايام الى طلب اجازة شهر من مجلس الشيوخ أقضيه في راحة تامة كما أشار بذلك طبيبي . وقد أرسلتُ بشهادته الى المجلس . وقد أشار عليَّ أيضاً بالسفر الى أوربة انْ أمكن ، ولكني لم أستحسن ذلك ، لعلمي بأن مرض القلب من الامراض الخطرة وأخشى أن يكون ما سيكون وأنا في غربة ؛ فآثرتُ البقاء ببلدي مع التزام الراحة وتعاطي الدواء الذي رتّب لي .

أشكر لسيدي تنبيهي للكتاب الذي وصفه لي ، وسأكتب لصديقنا سركيس يطلب نسخة لي منه . وأخبر سيدي ان هذا الصديق سافر الى بيروت على نيّة قضاء نحو شهرين بها لمرض أصاب أهل بيته ؛ وهكذا الايام لا تترك المرء بلا مكدّرات . أما الآلة الشمسية ، فستبقى له ، وقد استحضر لها ولده الصغير من بيروت ، وهو الآن مستعد لنقل ما يُراد منه من الكتب . وفي هذا تيسير كبير ولاسيما للمستشرقين الذين يكلّفونه دائماً بنقل كتب لهم من الخزائن المصرية . ودمت يا سيدي .

احمد تيمور

* * *

(٧٦)

٣٠ يونية ١٩٢٤

وصل في ٥ يوليو ١٩٢٤

سيدي الصديق الحبيب

أبطأ جوابي عنك هذه المرة ، وسبب ذلك اني بالاسكندرية الآن للتصييف، ولكني أحضر الى القاهرة كل أسبوع تقريبا وتبقى المكاتبات تنتظرني بها . ولا أدري بأي لسان أشكر لسيدي عنايته بافادتي عن أسماء الكتب المهمّة التي

تطبع بالغرب ، وسأكتب لصديقنا سركيس بأن يستحضر لي الكتب الثلاثة التي أعلمتني بها • أما مجلة المعهد الطبي العربي فانها تصلني فأمر عليها مراً ، وقد أحسنتَ كل الاحسان باصلاح بعض ما فيها ، وأظنهم سينشرون ما حققته(٢٣٦) مع الشكر خدمة للعلم • وقد راق لي ماكتبته عن الوجوم بالهلاك(٢٣٧) ثم رأيتُ بهذا الجزء سؤالاً وجوابه عن سد ذي القرنين ، فحبّذا لو تكتب فصلاً عن هذا السد وتحقيق موضعه افادةً للتاريخ ، وأظنك ستفعل ، وها نحن أولاء في انتظار ما تقول جهينة ، فقد كثرت الاقوال فيه واختلفت الآراء •

لم تزل صحتي محتاجة للعناية وأنا غير مقصّر ، غير ان مرض القلب كما يعلم سيدي فيه من الخطر ما فيه ، فما ألاقيه فيه ليس بعجيب ، بل العجيب بقائي مع اشتداده عليّ بعض الاحيان •

تعجبين من سقمي   صحتي هي العجب

وفي الختام أهدي لسيدي سلامي وأشواقي الكثيرة ، وأرجو أن يكون بخير وعافية • ودام لمحبّيه وللعلم وأهله •

احمد تيمور

* * *

---

(٢٣٦) راجع ذلك في « مجلة المعهد الطبي العربي بدمشق » (١ [١٩٢٤] ص ٤٢٦ ـ ٤٣١) •

(٢٣٧) عنوان المقالة « الوجوم في ديار العرب » : (الهلال ٣٢ [١٩٢٤] ص ١٠٤٩ـ١٠٥٦) ، بتوقيع « مستهل » وهو احد التواقيع المستعارة للاب أنستاس •

٢٩ يولية ١٩٢٤

سيدي الصديق العزيز

وصلني كتابك وأنا بالاسكندرية ، ثم حضرتُ الى القاهرة من نحو أسبوع لبعض الاشغال ، فبقيتُ بها الى الآن ، وربما أعود قريباً الى الاسكندرية أو أسافر الى رأس البر ، لان الحر لم يزل شديداً بالقاهرة في أكثر الايام . وقد نفعتني الراحة فتحسَّنت صحتي ولله الحمد ، وصرتُ أستطيع اليوم أن أعود لبعض أعمالي الكتابية بدون ضرر ، ولكني متجنّب دائماً ما يسبب التعب وما لا يكون للنفس رغبة في الاشتغال به . وقد تمكنتُ مِن انجاز القسم الثاني من رسالة تصحيح لسان العرب(٢٣٨) ، وكذلك رسالة تصحيح القاموس المحيط(٢٣٩) الطبعة الثالثة البولاقية ، وربما أطبعهما قريباً .

التقيتُ أمس بصديقنا السيد سركيس ، فأخبرني انكم تريدون الوقوف على ما عندي مِن الرسائل في (القهوة والدخان والشاي) ، فبادرتُ في الحال باستخراج أسمائها من الفهرس ، فاذا كان لسيدي رغبة في بعضها فاني مستعد لنقل ما يريده بالتصوير الشمسي ، فليتفضّل باعلامي برغبته . وأخبرني أيضاً انك تطلب كتاب « الديارات » للشابشتي(٢٤٠) ، وأنا لا أدري انْ كان موجوداً بدار الكتب أم لا(٢٤١) ، غير اني رأيت اسمه مذكوراً في « ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر » لابن طولون ، فذكر انه اطّلع على نسخة منه مشموهة أي مصوّرة عند عبداللطيف بن عبدالله بن أحمد المكّي الشافعي مع كُتُب أخرى مصوّرة

---

(٢٣٨) نشر هذا القسم محمد عبدالجواد الاصمعي (القاهرة ١٣٤٣ هـ) .
(٢٣٩) طبعت بالقاهرة سنة ١٣٤٣ هـ .

(٢٤٠) حققه عن نسخة برلين : كوركيس عواد ونشره مرتين في بغداد (الطبعة الاولى سنة ١٩٥١ ، والثانية ١٩٦٦) .

(٢٤١) في دار الكتب المصرية ، نسخة حديثة برقم ١٧٥٦ منقولة عن نسخة برلين .

« كالمقامات الحريرية » و « كليلة ومنـــة » و « طيف الخيـــال » لابن دانيـــال و « العرس والعرائس » للجاحظ . فانظر يا سيدي كيف عدت العوادي عـلى مثل هذه الذخائر ولم تترك لنا منها الا التحسّر عليها .

سيسافر صديقنا سركيس الى بيروت يوم الخميس أي بعد غد ، فيبقى بها شهرين ، ثم يعود بأهله للاقامة بالقاهرة كما كان . وفي الختام أهدي لسـيدي سلامي وأشواقي الكثيرة .

أحمـد تيمور

* * *

(٧٨)

٢٩ يولية ١٩٢٤

وصل في ١ آب

بيان ما عندنا من المخطوطات

في : القهوة والدخان والشاي والحشيش ونحوها

(١) الصلح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان : **للشيخ عبدالغنى النابلسي**[٢٤٢]. نسخة كُتبت سنة ١١٣١ هـ . ونسختان بلا تاريخ .

(٢) تحقيق البرهان في شأن الدخان : للشيخ مرعي **الحنبلي**[٢٤٣] . كُتب سنة ١١٧١ هـ .

(٣) تحفة اخوان الزمن في حكم قهوة اليمن : للسيد مرتضى الزبيدي شـارح القاموس . نسخة ناقصة من آخرها .

(٤) تنبيه الغفلان في منع شرب الدخان: للشيخ محمد بن علي الجمالي الازهري المالكي المغربي . كُتب سنة ١١٢٩ هـ .

---

(٢٤٢) توفي سنة ١١٤٣ هـ . وكتابه هذا نشره محمد أحمد دهمان (دمشق ١٣٤٣ هـ) .

(٢٤٣) توفي سنة ١٠٣٣ هـ . وكتابه طبع بدمشق سنة ١٣٤١ هـ .

(٥) عمدة الصفوة في حل القهوة : لزين الدين بن عبدالقادر الجزيري الحنبلي[٢٤٤] • نسختان بلا تاريخ • وقد لخّص الاستاذ اليازجي هذه الرسالة في الضياء ، ج١ ص٦٢١ و ٦٤٩ و ٦٧٩ و ٧١٢ • وبلغني انها طُبعت بأوربة ولكنني لم أتحقّق من ذلك[٢٤٥] •

(٦) ايقاظ النفاة في تحريم الدخان : للسيد محمد الرفيع الشرواني ثم الطاغستاني • رسالة ألّفها سنة ١٠٤٢ هـ ، ومنها نسختان بلا تاريخ •

(٧) جواب للشيخ علي الأُجهوري المالكي عن سؤال في شرب الدخان • كتب سنة ١٠٤٣ هـ •

(٨) رفع الاشتباك عن تناول التنباك : لعبدالقادر بن محمد الطبري الحنفي، امام مقام الخليل بالحرم المكي • نسخة بلا تاريخ •

(٩) نصيحة الاخوان في النهي عن شرب الدخان : للشيخ عزالدين بن علي الطنوبي المالكي ، ألّفه سنة ١٢٩٧ هـ • نسخة بلا تاريخ •

(١٠) رسالة في الدخان : للشيخ سعد الساطي ، من علماء القرن (١٣) الهجري • ضمّنها أرجوزة له في حكمه لخّص فيها ما قاله الزيادي وتعرّض في آخرها لذكر القهوة وحكمها • ناقصة من آخرها •

(١١) رسالة في تحريم الدخان : للشيخ عبداللطيف العصامي المالكي • ألّفها سنة ١٠٣٥ هـ • نسخة بخط مغربي بلا تاريخ ، وأخرى كُتبت سنة ١٣٠٥ هـ •

(١٢) زهر العريش في تحريم الحشيش : للعلاّمة بدرالدين الزركشي الشافعي • نسخة قديمة كُتبت سنة ٨٨١ هـ •

(١٣) منظومة في الدخان : للشيخ عمر الزيادي • أوّلها : الحمد لله شديد القهر • بلا تاريخ •

(١٤) الحكمة النابغة في الطب نافعة • وهي قصيدة ركيكة في منافع الدخان : نظم

---

(٢٤٤) من أهل المئة العاشرة للهجرة •

(٢٤٥) طبع أغلب هذا الكتاب في مجموع « الانيس المفيد للطالب المستفيد » للمستشرق سلفستر دي ساسي (باريس ١٨٠٦ م ؛ ص ١٧٧ـ٢٢٤) •

محمد بن الحجير الدراوي ، ومنصور بن سعيد المغربي • أوّلها :

نظمت باسم الطب نزهة رامق   فأدنى لها لوعاً شعاع المشارق

بلا تاريخ •

(١٥) مفتاح الفلاح وكيمياء الصلاح : للشيخ حسين بن اسكندر الحنفي • من علماء القرن (١١) الهجري ، وهو شرح لـه على رسالة في الدخـان أتمـه سنة ١٠٩٦ هـ • بلا تاريخ •

(١٦) صرف الريح النتن عن مستعمل التتن : للسيد داود بن سـليمان البغدادي المتوفّى سنة ١٢٩٩ هـ • أتمّ تأليفه سنة ١٢٧٣ هـ • بلا تاريخ •

(١٧) هدية الاخوان في شجرة الدخان: للسيد مرتضى الزَبيدي • نسخة كُتبت سنة ١٢٩٥ هـ ، وأخرى كُتبت سنة ١٣٤١ هـ • وثالثة كُتبت سنة ١٢٩٦هـ •

(١٨) قصيدة في ذم التنباك وشربه : نظم الشيخ محمد المغربي الازهري الغيلاني (لعلّه الفيلالي) ، أولها :

أرى شارب التنباك في سوء محنةٍ   يلازم للنيران في كل لحظـةٍ

كُتبت سنة ١٢٣١ هـ •

(١٩) قمع الواشين في ذم البرّاشين[٢٤٦] (يريد آكلي البرش ، وفي كشف الظنون المبرّشين) : لابن الجزار[٢٤٧] • كُتب سنة ١٠٥٤ هـ ، وهو في الادب الا انه تعرّض فيه لبيان ضرر البرش •

---

(٢٤٦) البرش : معجون عطر ، يركب من الفلفل الابيض والاسود ، وأوراق نبات القنب ، والافيون ، وغيرها • ويساط بسائل حلو كالعسل • وهذه اللفظة مولدة لم ترد في معجمات اللغة ، وهي من الارمية (بر شعثا) بمعنـى (برء الساعة) • والبراش آكل البرش • راجع : تذكرة داود الانطـاكي (١ : ٦٦ ؛ طبعة القاهرة سنة ١٣٠٩ هـ) ، وتكملة المعجمات العربية : لدوزي (مادة : برش) ، والمسـاعد : للاب أنسـتاس ماري الكرمـلي (مخطوط • مادة : برش) •

(٢٤٧) فرغ ابن الجزار من هذه الرسالة سنة ٩٨٤ هـ ، على ما في كشف الظنون (٢ : ٢٤١ ؛ طبعة استانبول سنة ١٣١٠ هـ) •

(٢٠) أرجوزة في ذمّ القهوة وذكر أضرارها : نظم الشيخ العمـريطي الشافعي الازهري • أتمّ نظمها سنة ٩٦٨ هـ • وهي بلا تاريخ • وأولها :

الحمد لله الذي قد حرّما   على العباد كلّ مسكر وما

(٢١) مقدمة في فضل البن : للعلاّمة علي الأُجهوري ، المتوفّى سنة ١٠٦٦ هـ • كُتبت سنة ١٣٣٥ هـ •

(٢٢) السرّ المكنون في مدح البون أي البن • كُتب بأوّله انـه لابن علـوان • نسخة كُتبت سنة ١٠١٩ هـ وأخرى بلا تاريخ محذوفة الخطبة •

(٢٣) ذكرى مسّ الطائف في لطائف تقوّي شارب الشاي باللطائف : للعلاّمة علي بن عبدالحق القوصي ، المتوفّى في اسيوط سنة ١٢٩١ هـ • وهو شرح له على قصيدته في الشاي ومدحه التي أوّلها :

بدأت بكلّ عجز عن ثناء   فحقّ القدر ممتنع الوفـاء

نسخة كثيرة التحريف كُتبت سنة ١٣٠٧ هـ •

★ ★ ★

بيـان المطبوعـات

(١) تحفة الاخوان بتحقيق ما قيل في الدخان : للشيخ مصطفى رشدي الدمشقي ابن اسماعيل • أَتَمَّ تأليفها سنة ١٣١٧ هـ • وطبعت بالاسكندرية سـنة ١٣١٨ هـ •

(٢) الاعلان بعدم تحريم الدخان : للشيخ سلامة بن حسن الراضي الشاذلي ، من علماء القرن (١٤) الهجري ، وينقل فيه عن فقهاء المذاهب الاربعـة • ويليه تأييد الاعلان : لولد المؤلّف ، يرد فيه على مَن رَدَّ عـلى رسـالة والده • طبع شركة التمدّن بالقاهرة سنة ١٣٢٩ هـ •

(٣) ترويح الجنان بتشريح حكم الدخان : للشيخ محمد بن عبدالحي اللكنوي • طبع بالهند سنة ١٣٠٣ هـ في مجموع رسائل له •

(٤) صفي الاحداث : لالياس طنّوس الحويك اللبناني • تكلم فيه عن الخمر والدخان والافيون ، وضم اليها غيرها من أنواع الطعام والشراب • طبع في بعبدا بلبنان سنة ١٨٩٩ م •

(٥) المكيّفات : منافعها ومضارّها وعلاجها : للطبيب حسين الهرّاوي • بمطبعة الرحمانية بالخرنفش بالقاهرة •

(٦) تبصرة الاخوان في بيان أضرار التبغ المشهور بالدخـان : للشيـخ محمد الطرابيشي[٢٤٨] الحلبي • وخاتمته في قهوة البن والشاي • طبع الجماليّة بالقاهرة سنة ١٣٢٨ هـ •

(٧) مراعاة البراهين في مضار التدخين : للسيد علي عبدالوهاب التونسي • طبع تونس سنة ١٣١٧ هـ •

(٨) رسالة في حق القهوة : لابي سعيد الخادمي • طبع الآستانة ضمن مجموعة وهي في ص ٢٣٢ منها •

(٩) أرجوزة في مدح الاتاي[٢٤٩] وشربه : نظم السيد عبدالسلام الزموري ، أوّلهـا :

الحمد لله الذي نعّمنا　　　بكلّ مطعوم بـه أطعمنا

طبع حجر بفارس سنة ١٣٢٤ هـ ، ضمن مجموعة وهي في ص ١٩٩–٢٠٠ منهـا •

(١٠) سماع الناي على شراب الشاي : وهي أرجوزة في مدح الشـاي : لمحمد حسين ، ومعها شرحها ، وأوّلها :

حمداً لمن أوجد في النبات　　　منافعاً جلّت عن الصفات

طبع مصر •

---

(٢٤٨) لمحمد بن عبدالله الطرابيشي الحلبي، أرجوزة ألفها سنة ١٣٣١هـ ، مطبوعة بمطبعة الفتوح الادبية بالقاهرة (بدون تاريخ) في ١٦ ص ، عنوانهـا « عقود الجواهر الحسان في بيان حرمة التبغ المشهور بالدخان » •

(٢٤٩) الاتاي (Thé) هو الشاي •

(١١) رسالة في الشاي والقهوة والدخان : للشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي ، المتوفَّى سنة ١٣٣٢ هـ . طبع .

(١٢) ساطع البرهان في الرد على متعاطي الدخان : لجاك هنري كلوج ، وترجمة م . ع . ز . ي . بالاسكندرية ، أورد به ٢٥ برهاناً على ضرره بمطبعة السلام بالاسكندرية ، سنة ١٣٣٥ هـ .

(١٣) آداب القهوة : وهي أرجوزة : للشيخ أحمد العناياتي ، المتوفَّى سنة ١٠١٤ هـ ، أوّلها :

فدتك روحي هاك درّ الأدب   في قهوة كالمسك بل كالذهب

نُشِرت في مجلة الآثار مع تعليقات لصاحبها الاستاذ معلوف (ج ١ ص ٢٣٤-٢٣٩ ، وفي ص ٢٨٣ تصحيح عبارتين في هذه التعليقات، وفي آخر ص ٣٤٩ أصل القهوة وانتشارها[٢٥٠] .

* * *

(٧٩)

بغداد في ٧ آب سنة ١٩٢٤

سيدي الصديق الوفي

ما ألمّني كتاب مثل الكتاب الذي ورد اليّ منك هذه المرة ، فاني شعرتُ للحال بأنني جنيتُ عليك جناية ما وراءَها جناية ، وهي اني أجبرتك بأسئلتي على أن أتعبك ، فكتبتَ بيدك تلك الكريمة أربع صفحات دقيقة الحرف ، تشهد على ان كرمك يفوق كل كرم ورد ذكره في التاريخ ، والسبب واضح ، لان أجواد التاريخ كانوا يجودون بما لديهم من المال ، وأنتَ تجود بصحتك ودمك وبكل عزيز ثمين

---

(٢٥٠) عني كوركيس عواد بوضع مؤلف بعنوان « الطعام والشراب في الآثار العربية المخطوطة والمطبوعة » . وفيه سائر ما ألف في هذا الباب . وما زال مخطوطاً .

عندك وهو مهجتك وحياتك • فمن الذي أتى بمثل هذه الاعمال • فلو كنتُ أعلم ان أسطري الاخيرة تدعوك الى هذا البَذْل من النفس ، لقعدتُ عن الكتابة أياماً بل أشهراً بل أعواماً • فأرجو منك أن تغفرلي جسارتي ، فالعفو يا سيدي العفو •

تأكد يا أعز أحبابي بأني أرفع الى الله أكف الضراعة كل يوم لكي يغمرك بنعمه ، ويحسّن صحتك ، ويدفع عنك كل ضرر ومرض وأذية ، في النفس كان ذَلك أو في الجسد ، وأن يقر عينيك في الدارَيْن • وثقتي بالله انه يدني لك كل خير ، ويبعد عنك كل ضير •

سررتُ بما أتمَمتهُ مِن تصحيح « لسان العرب » و « القاموس المحيط » ، ولا جرم ان سعيك في هذا الموضوع يكون محموداً ومشكوراً ، ولو قيض الله لنا نحو عشرة رجال يسيرون سيرك في اللغة واصلاح ما وقع فيها من اهمال النسّاخ ، لاصبحت اليوم كمرآة الغريبة[٢٥١] • على ان رجلاً واحداً قد يقوم مقام عشرات بل مئات بل ألوف •

---

(٢٥١) قال الثعالبي في « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » (القاهرة ١٩٠٨ ؛ ص ٢٥٥ = ط القاهرة ١٩٥٦ ، بتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ؛ ص ٣١٩) : « مرآة الغريبة : يضرب بها المثل ، فيقال : أنقى من مرآة الغريبة ، لان المرأة الغريبة تتعهد مرآتها من الجلاء بما لا يتعهدُ غيرها ، وتتفقد من محاسن وجهها ما لا يتفقده سواها ، فمرآتها أبداً مجلوة نقية » •

ولهذه العبارة ذكر في كثير من المصادر الادبية ، لا سيما في كتب الامثال • وقد وردت بصيغتين :

الاولى : « أنقى من مرآة الغريبة » • أنظر :
« كتاب الامثال (الدرة الفاخرة) : لحمزة بن الحسن الاصفهاني(مخطوط) ص ١٧٧ من نسخة الخزانة التيمورية = الورقة ٤٠ من النسخة المصورة في المجمع العلمي العراقي عن نسخة خزانة الحاج حمدي الاعظمي) •
« جمهرة الامثال » : لابي هلال العسكري (٢ : ٣١٦ ؛ القاهرة ١٩٦٤) •
« مجمع الامثال » : للميداني (٢ : ٢٠٧ ؛ القاهرة ١٣١٠ هـ) •
« المستقصى في أمثال العرب » : للزمخشري (١ : ٣٩٨-٣٩٩ ، حيدر آباد ١٩٦٢) •

أرسل اليّ أحمد زكي باشا بالجزء الاول من « مسالك الابصار » ، لانقح ما وقع فيه من أغلاط الكُتّاب ، فذكرتُ له منها نحو ٢٢٠ ، وطالعتُ فيه ان بدار الكتب المصرية نسخة من كتاب « الديارات للشابشتي » ، وهي منسوخة عن نسخة برلين بقلم الشيخ عبدالرحمن زغلول ، في سنة ١٩٠٠ في ١٣٥ ورقة . وقد كتب اليّ الآن حضرة الباشا ان النسخة كثيرة الاغلاط ، ويحسن بمن يريد أن يقتني نسخة منها ، أن يقتنيها مصوّرة . فسوف أنظر في هذه الفكرة .

ان احاطتك بالمخطوطات والمطبوعات ، مما يدهشني ويذهلني . وكلامك عن النسخة المشوّهة في « الديارات » مع كُتبٍ أخرى مصوّرة « كالمقامات الحريرية » و « كليلة ودمنة » ، و « طَيْف الخيال » ، و « العرس والعرائس » للجاحظ . كل ذلك ممّا أضرم ناراً متّقدة في صدري ، على ما فعل الدهر بتلك الذخائر الثمينة ، وعلى تصرّفه في تبديدها أو ازالتها .

كتبتُ الى الصديق يوسف اليان ، أن يشتري لي ما يظفر به من المطبوعات التي تبحث عن الدخان والشاي والقهوة وما ضاهاها . وطلبتُ اليه أن يعرفني عن عدد صفحات بعض الكتب الخطيّة الموجودة في خزانتك ، حتى أرى هل من الممكن تصويرها أم لا ، لكي لا أدفع نفسي الى مهالك لا قبل لي في التخلص منها .

أختم كتابي بلثم يديك وطلب العفو على ما كلفتك من العناء ، والتمس منك التماساً أخوياً أن تحمل تلك الكلمة على حماقتي وقصر عقلي والله الغفور لنا جميعاً .

الاب أنستناس ماري الكرملي
غـم

= الثانية : « أوضح من مرآة الغريبة » . أنظر :
« الدرة الفاخرة (ص ١٩٥ = الورقة ٤٣ ؛ نسخة الاعظمي) .
« جمهرة الامثال » (٢ : ٣٥١) .
« مجمع الامثال » (٢ : ٢٢٦) .
« المستقصى » (١ : ٤٣١) .

صح : ما فكرك بكتاب « النجوم الشارقات في ذكر بعض الصنائع المحتاج اليها في علم الميقات »[252] • فعند الدكتور داود بك الجلبي الموصلي نسخة خطيّة لاتاريخ فيها ولعلّها ترتقي الى مئتي سنة ، وصاحبها أو مؤلّفها محمد بن أبي الخير الحسني • وهل يمكنك أن تقول لي في أي عصرٍ كان • ولك الشكر سلفاً •

وأرجو منك أن تطلع على الرسائل قبل تسليمها الى أصحابها •

* * *

(٨٠)

١٣ أغسطس ١٩٢٤
وصل في ١٦ أغسطس

سيدي الحبيب

لقد بالغتَ في الاعتذار وبالغتَ في التنازل وبالغتَ في كل شيء بكتابك الاخير حتى أخجلتني ، فأسألك بالله أن لا تعاملني هذه المعاملة مرة أخرى ، بل سل ما تريد ، واطلب ما تريد استيضاحه ، فانْ كان في وسعي بلا تعب فعلتُ ، وانْ لم أكن قادراً ، أقول لك لم أقدر بالصراحة ، وبهذه الصراحة أريد أن تعاملني أيضاً ، اذْ ليس بعد سقوط التكليف بين صديقين اعتذار ولا شكر •

قرأت الرسائل كما أمرتَ ، وأوصلتُ رسالة صديقنا زكي باشا ، ومقالة

---

(٢٥٢) ألفه محمد بن أبي الخير الحسني الارميون أو الارميوني • راجع : نبذة كتبها فيه الاب أنستاس في جريدة « العالم العربي » (بغداد ١٨ تموز ١٩٢٤) • ولاحمد زكي باشا تعليق على هذه النبذة ، بعنوان « من هو مؤلف النجوم الشارقات » : (ظهر في جريدة « الاهرام » ونقلتها عنها جريدة العالم العربي ١٦ و ١٧ آب ١٩٢٤) •
وراجع كتاب « الاب أنستاس : حياته ومؤلفاته » (ص ١٣٢) • وكتاب « النجوم الشارقات » نشره محمد راغب الطباخ في حلب سنة ١٩٢٨ •

الهلال في الحال ، أما رسالة الصديق سركيس فلعلمي انه غير موجود بمصر أبقيتُها حتى أطلعتُ أولاده عليها أمس ، ثم أرسلتُ بها اليه الى بيروت مع كتاب مني ومعه بيان كتبتُهُ له عن المطبوعات عن القهوة والدخان والشاي ، ليبحث لك عنها ويشتري لك منها ما يظفر به ، ولا أظنه يجدها جميعها • أما المخطوطات التي تريد تصويرها من خزانتي ، فمختصرة وليست بشيء من جهة الحجم ، وقد أخرجتُها وسلّمتُها لمكتبة صديقنا ، ليصوّروا منها نسخاً لك ، وعند اتمامها أرسل بها هدية لخزانتك العامرة ، ولكنها هدية تافهة أرجو منك قبولها على علاّتها •

نسخة « الديارات » التي بدار الكتب سقيمة ، والكتاب يلزمني أنا أيضاً ، وسأنتظر حتى يعود صديقنا السيد سركيس من بيروت للبحث معه عن سبيل لتصوير نسخة عن نسخة برلين انْ أمكن •

« النجوم الشارقات » عندي منه نسخة استعارها الآن صديقنا زكي باشا لاتمام بحثه عنه ، ولا أظنه سيهتدي الى مؤلّفه • وقد بحثتُ له يومين في كُتُب التراجم التي عندي ، فلم أهتدِ الى ترجمته • وعندي من هذا النوع كتاب « عمدة الكتّاب »[٢٥٣] في صفة الخط والاقلام والمداد والليق والاصباغ وآلة التجليد ، وهو على اثني عشر باباً ، وكتب بطرّته انه (للأمير تميم بن المعزّ بن باديس صاحب المهدية) • والظاهر ان بعض العلماء ألّفه باسمه ، ولكن النسخة بلا خطبة حتى يتأتى معرفة شيء منها عن ذلك • وعندي رسالة مجهولة المؤلّف في صناعة الاحبار والاصباغ وحلّ الذهب الخ ، وهي على سبعة أبواب[٢٥٤] •

---

(٢٥٣) « عمدة الكتاب وعدة ذوي الالباب » كتاب مجهول المؤلف من أهل المئة الخامسة للهجرة • وهو مما ألف للامير المعز بن باديس الصنهاجي ، أو لابنه الامير تميم بن المعز • وقد حققه الدكتور عبدالستار الحلوجي وعلي عبدالمحسن زكي ، ونشراه في « مجلة معهد المخطوطات العربية ١٧ [القاهرة ١٩٧١] ص ٤٣-١٧٢ » عن جملة نسخ خطية مختلفة أشارا اليها في مقدمتهما •

(٢٥٤) وصف عبدالقدوس الهاشمي ، مصنفاً آخر نفيساً في هذا الموضوع عنوانه « كتاب المخترع في فنون من الصنع » وهو حقيق بالعناية والنشر • راجع « المباحث العلمية من المقالات السنية (حيدر آباد ١٣٥٨ هـ ؛ ص ١٥٢-١٥٨) •

و « نظم تدبير التسفير » في صناعة تجليد الكتب ضمن مجموعة • ومن المطبوعات « صناعة تسفير الكتب وحل الذهب »[٢٥٥] للفقيه أبي العبّاس أحمد بن محمد السفياني ، ألّفه سنة ١٠٢٩ هـ كما في خطبته ، طبع بفاس سنة ١٩١٩ م ، وبآخره مصطلحات هذا الفن وتفسيرها بالفرنسية •

ودمت يا سيدي العزيز لصديقك المخلص لك •

أحمد تيمور

* * *

(٨١)

١٨ أغسطس ١٩٢٤

وصل في ٢٣ منه والكتب في ٨ أيلول

سيدي الحبيب

اليوم تمّ تصوير الرسائل ، فبادرت في الحال الى ايداعها بالبريد المسجّل، ولكن كان أسفي عظيماً لعدم قبولها ببريد الطيارة أو السيارة ، فاضطرزت الى أن أرسل بالرزمة بطريق البريد البحري • وأرجو أن تصل اليك سالمة من التلف • وسلامي الكثير وأشواقي لسيدي حفظه الله وأدامه •

أحمد تيمور

(بيان الرسائل المرسَل بها وجميعها في رزمة واحدة)

١ ـ أرجوزةفي ذم القهوة وذكر ضررها : للعمريطي •

٢ ـ رسالة في تحريم الدخان : للعصامي •

---

(٢٥٥) نقد الاب أنستاس طبعة هذا الكتاب (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٣٨٤ـ٣٨٧) •

٣ ـ قمع الواشين في ذم البرّاشين •
٤ ـ هدية الاخوان في شجرة الدخان : للزَبيدي •
٥ ـ زهر العريش في تحريم الحشيش : للزركشي •
٦ ـ رفع الاشتباك عن تناول التنباك : للطبري •
٧ ـ صرف الريح النتن عن مستعمل التتن •

★ ★ ★

(٨٢)

بغداد في ٢٢ آب سنة ١٩٢٤
أغسطس

سيدي الصديق الصدوق

اني مسافر بعد نحو اسبوع الى بلادٍ (أظنها فلسطين) في أحد الديارات (ولعله في جبل الكرمل) • وليس لي نية العودة الى بغداد ، وغايتي هي التفرغ للهذيذ بالالهيّات ، عادلاً عن درس الادبيات واللغويات • وأدع هنا لمن بعدي خزانة تحتوي على ١٢٠٠٠ كتاب مطبوع ونحو ألف كتاب خط •

واذا كنتَ قد تكرمتَ عليّ فأرسلتَ بمصوّرات المخطوطات ، فهنا مَن يتسلّمها ويقيّدها على اسمك الكريم في كتب الخزانة ، والا فان أحببتَ ابقاءَها عندك فشكري ليس بأقل من الاعتراف باحسانك اليّ بأي وجهٍ كان ، فاني أبقى ضارعاً الى رب الكون أن يسلمك مِن كل أذىً في هذه الحياة ويعينك على احتمال بلايا هذه الدنيا بصبر جميل • وأعتذر اليك عن قطع الكتابة كما أقطعها عن كل عزيزٍ لديّ ، وهو من الامور التي تشق عليّ أشد المشقة•

اللهم الا اذا انقلبت الامور بي انقلاباً آخر • وعدتُ الى دار السلام ، فحينئذ ابادئك بالكتابة • وعلى كل حال اني أطلب اليك كل عفو عمّا أخطأت اليك •

يحسن بك أن لا تعدل عن تصوير « الديارات » للشابشتي ، فانه جليل لا يستغنى عنه •

أشكرك على ايصالك الرسائل الى أصحابها • ولا أنسى فضلك عليّ مدى الحياة •

وقفتُ على نقل مقالة الاهرام في (العالَم العربي) الجريدة التي تُطبع في بغداد ، وظَهَرَ من تتبّع الصديق أحمد زكي باشا ، انه توفق للعثور على اسم المؤلّف ونسبه وزمن حياته (لكتاب النجوم الشارقات) • فكافأه الله على عمله •

أرى ان خزانتك تحوي أنفس الكتب وفي جميع المباحث والمواضيع ، اذ لا أسألك عن شيء الا وتفيض عليّ من بحر معارفك ما لا يُرى مثيل له في سائرالخزائن ، فعسى أن يقوم من صُلْبِكَ مَن يقال فيه « مَن أشبه أباه فما ظلم »•

الاب أنستاس ماري الكرملي

غـم

* * *

Parrocchia Dl S. Teresa
Corso d'Italia 36A

Roma, Li 30 Octobre 1924

سيدي الصديق المحبوب

١ ـ هذه أول رسالة أكتبها من رومة التي وصلتُها قبل ثلاثة أيام • وهل من صديق عزيز عليّ مثل شخصك أكاتبه قبلك ؟ ولهذا وجب عليّ أن أبعث برسالتي الاولى الى مقدم الاصدقاء ورئيسهم وأعزهم عليّ •

٢ ـ لا أعلم المدة التى أقيم فيها هنا • ولم آخذ معي كتاباً عربياً لاطالع فيه ، وأراني غريباً في بلدة عظيمة لا أفهم لسان أهلها • وأوباشها يبتزون أموال الناس بسهولة ومهارة لا مثيل لهما •

٣ ـ زارني أمس أحد المستشرقين الايطاليين لم أكن أعرفه سابقاً ، وهو الاستاذ Giorgio Levi Della Vida [٢٥٦] مدرّس العبرية والارمية في جامعة رومة ، وهو يحسن العربية ، وأغلب أشغاله في هذه اللغة • وقد ذكر لي انه وجد كتاب « الجمهرة في النسب » لابن الكلبي • وقد ظفر ببعضه في مدريد في خزانة الاسكوريال، وبالبعض الآخر في لندن ، ويكاد القسمان يتكاملان أو يكمل بعضه بعضاً • وهو يُعنى بنشره[٢٥٧] • وقد

---

(٢٥٦) هو جورجيو ليفي دلاڤيدا ، أحد مشهوري المستشرقين الايطاليين في الدراسات العربية وغيرها • توفي سنة ١٩٦٧ • وقد سبق ذكره •

(٢٥٧) « جمهرة النسب » لابن الكلبي • نشره : ورنر كاسكل (W. Caskel) بعنوان :

Gamharat an-Nasab. Das Genealogische.
(2 Vols., Leiden 1966; Vol. 1 : XVI + 132 P., 334 Pl.
Vol. 2 : 616 P.

وعدني باطلاعي عليه. وقد ذكر لي ان القسم الموجود في الاسكوريال سيء جداً لا يُقرأ الا بشق النفس . وقد سألته عنك وهل يعرفك . فقال : لا . لكنني أقرأ عنه وله أشياء تشهد بعلو كعبه . ثم سألني : وهل في خزانته من المؤلفات الخطية لابن الكلبي ، وهل كتاب « الجمهرة » المذكور موجود عنده ؟ فقلتُ له : أسأله . ثم قال : فانْ كنتَ تكتب اليه فأرجوك أن تسأله عن محل وجود مؤلفات ابن الكلبي ، فان في خزائن القاهرة كتباً نفيسة خطية ، وسعادة الباشا واقف على محتوياتها وهو يهدينا ـ ولاشك في ذلك ـ الى ضالتنا . فقلتُ له : اني فاعل ان شاء الله تعالى .

٤ ـ عنواني هو المخطوط تحته بخط أحمر ، فيكفي اسمي بالفرنسية معه هكذا:
Au Père Anastase, D.C.P.

٥ ـ هل نشر المقتطف تتمة مقالتي : « أَعجْز في اللغة العربية » . وهل رد عليها ؟ واذا رد فهل ردّه مصيبٌ على رأيك ؟

٦ ـ وكان الدكتور جميل الخاني[٢٥٨] ، وعد بأن يرد عليّ في ما أدرجته في مجلة المعهد الطبي التي تُنشر في دمشق ، فهل فعل ؟ وهل ترى ان تفنيده صحيح ؟

٧ ـ أرجوك أن تغفر لي هذه الاساءة بازعاجي اياك بهذه الاسئلة وبمثلها فليس لي الآن مَن أكاتبه سواك .

٨ ـ اذا كتبتَ الى صديقنا السيد محمد كرد عليّ ، فأرجوك أن تقول له أن يسرع بكتابة ما أراد أن يبعث به الى رئيسنا العام ، ولا يتأخر كثيراً لكي يأتي كتابُه بالفائدة المطلوبة .

٩ ـ لمّا وصلتُ الى الاسكندرية حاولتُ النزول الى البر لاذهب الى مصر وأقابلك فيها لكن الشرطة عاملت الركّاب معاملة الجلاوزة لمن وقع

---

(٢٥٨) توفي سنة ١٩٥١ .

بأيديهم • فانهم منعوا كل مَن حاول الذهاب الى البر بحجّة قدوم زغلول باشا الى مصر ، ومنع الاجانب دخول ديار الفراعنة لانهم قد يكون بينهم بلاشفة ، وهناك الطامة الكبرى • فاذا عدتُ الى العراق أو سورية ؟ ولا أعلم الى الآن اذا كنتُ أعود ـ ومررتُ بديار مصر ، فلابد من أن آخذ الوسائل اللازمة للظفر بالامنية •

١٠ـ أملي ان صحتك تحسنت في أيام الخريف وابتداء الشتاء ، وعدتَ الى الاشغال وهيأتَ الامثال المصرية ، وتصحيح « لسان العرب » الخ • وأطال الله عمرك بصحة وعافية •

الاب أنستاس ماري الكرملي
غـم

* * *

(٨٤)

٦ نوفمبر ١٩٢٤
وصل رومة في ١٣ منه

سيدي وعزيزي

وصلتني أول رسالة تكتبها من رومة[٢٥٩] ، وقد خصصتني بها ، فبأي لسان أشكر لك هذه العاطفة الودّية ، وأعبّر عمّا شملني من السرور برسالتك ، بعد أن كنتُ لا اطمع بمثلها ، وقد بادرتُ في الحال بالكتابة لصديقنا الاستاذ كرد عليّ وبلّغتُه سلامك •

أحيّي الاستاذ الجليل جورجيو ليفي[٢٦٠] ، وآسف كل الاسف على عدم

---

(٢٥٩) قصد الاب أنستاس مدينة رومة سنة ١٩٢٤ ، ولبث فيها أربعة أشهر •
(٢٦٠) مرت الاشارة اليه في الرسالة (٨٣) •

استطاعتي افادته بشيء عن « جمهرة النسب » لابن الكلبي[٢٦١] ، لان هذا الكتاب مفقود في ديارنا وليس له من الكتب عندنا غير الاصنام الذي طُبع ، وقد كنتُ كاتبتُ عدة أصدقاء في البلاد الشرقية بالسؤال عنه ، فأجابوني بأنهم لم يقفوا له على أثر • فأرجو أن لا تفتر همّة الاستاذ في طبعه ، فان في نشره فوائد لا تحصى •

نعم ، نشر المقتطف تتمة مقالتك النفيسة « أَعَجْز في اللغة العربية » وسُرّ بها أنصار هذه اللغة بديارنا وقليل ما هم • ولم يردّ أحد عليها الى الآن •

نبّهتني يا سيدي الى مقالتك المنشورة بمجلة المعهد الطبي ، وسأطالعها بامعان • وقد وصلني اليوم الجزء الثامن منها ، ورأيتُ به رد السيد جميل الخاني ، وسأطالعه أيضاً • وقد أعجلني الوقت عن مطالعته وقت كتابة هذه الرسالة •

أوصلتُ البطاقة في الحال الى صديقنا سركيس ، وعسى أن أظفر بملاقاتك في عودتك ، فأشواقي اليك كثيرة يعلمها قلبك العطوف •

أتممتُ القسم الثاني من تصحيح « لسان العرب » وسأطبعه قريباً ان شاء الله ، وأتممتُ أيضاً تصحيح « القاموس » ، وكتاباً آخر فيه فهارس مفيدة « لخزانة الادب » للبغدادي ، سميته « بمفتاح الخزانة » ، ورسالة « التصوير عند العرب » بعد أن كبر حجمها بما أضفتُه اليها من الاضافات • .

أما « الامثال العامية » فقد جمعتُ منها طائفة كبيرة غير التى أطلعتكم عليها ، ولكنها تحتاج لشرح وتحقيق ، ولا أستطيع الاشتغال بها الا بعد طبع الكتب المتقدمة •

وسلامي الكثير لسيدي الصديق الودود وتحيّاتي وأشواقي •

أحمد تيمور

* * *

---

(٢٦١) راجع كلاماً على هذا الكتاب في مقدمة أحمد زكي باشا ، على كتاب « الاصنام » (ص ٢٠ـ٢١) •

رومة في ١١ كانون الاول سنة ١٩٢٤

ديسمبر

سيدي الصديق الودود

آخر كتابي اليك كان بتاريخ ١٣ من الشهر الماضي ، ولم أتلقَّ عنه جواباً ، فقلقتُ غاية القلق ولم أستطع أن أفسر هذا السكوت الا بأحد الأَمرين ، اما ان كتابي اليك فُقد في الطريق وهذا لا أظنه لان البريد هنا محكم ، واما ان كتابك اليَّ فُقد وهذا غير بعيد ، لان عمّال البريد فيايطالية كلها يطمعون بالطوابع ويحرصون عليها ، فيخرّقون كل شيء يرسل بالبريد من رسالة أو جريدة أو مجلة ، ليحتفظوا بها • وهذه داهية دهياء أخسرتني كثيرا من مرسلات الاصدقاء ، وأحسن دواء لها أن تسجَّل تلك المرسلات انْ لم يكن بذلك كلفة على سيدي الخِل الوفي ، والا فاني أبقى محروماً رسائله زمناً طويلاً •

كثيراً ما احتدم الجدال حول كلمة « خابر ومخابر » بمعنى نابَأومُنَابيء ، وقد أنكرها جماعة من الكُتَّاب • وكنتُ أول مَن نبَّه عليها اليازجي في رسالة خاصَّة أرسلتُ بها اليه في سنة ١٨٩٥ ، ثم نوّه بها للغير من غير أن يذكر اسم الذي وجّه اليها فكره • والآن وقعت بيدي قصيدة قُدَم بن قادم التي يزعم غريفيني انها حُبكت في القرن الخامس للمسيح (وهو أمر لا أوافقه عليه ، وأظن انها كُتبت بعد النبيّ بكثير لحداثة ما فيها من الالفاظ)(*) هذا البيت وهو الذي يُبطل كلام كل مَن أنكرها ولا سيما انكاري لها :

سلي يا ابنة الاقيال عني فارساً ، ولا تسألي الاّ خبيراً مُخَابِرَا

وبهذا البيت قطعت جهيزة قول كل خطيب

ووجدتُ هنا عند أحد الباعة أكبر معجم موجود على وجه الارض في

(*) كذا ما في الاصل • ولعله يريد : وفيها هذا البيت •••

اللغتين الفارسية والفرنسية[٢٦٢] • والديوان في أربعة مجلدات كدائرة المعارف للبستاني • ومجموع ما فيها من الصفحات ٣٠٨٤ وكل وجه مقسوم الى شطرين ، وفي كل شطر ٣٨ سطراً ، فيكون مجموع ما في الصفحة الواحدة ٧٦ سطراً • والفارسية التي فيه هي مجموع اللغات الزندية والفهلوية والدرية والعربية المستعملة في اللغة الفارسية الحديثة •بُدِىء بطبع الكتاب في سنة ١٩٠٨ ، وتَمَّ طبعه في آخر سنة ١٩١٤ ، وكان قد طُبع في المطبعة الفاتيكانية ، وقد تخلّصت هذه المطبعة من جميع مطبوعاتها غير الدينية ، واختصّت ببيع الكتب الدينية وحدها • وقد اشترى تلك الكتب المطبوعة النفيسة أناس شتّى في أول سنة ١٩١٥ ، واليوم لم يبقَ من هذا الكتاب سوى نسختين ، وقد اشتريتُ لنفسي واحدة كلّفتني ثمانية جنيهات انكليزية ، وهو مبلغ لا يؤبه له ، لان ورق هذا السِفرِ النفيس من أفخر ما يوجد ، حتى انه لا يقطع بالمدية الا بعناء يُذكر فانْ أحببتَ وجاء جوابك باكراً والنسختان لم تباعا ، اشتريتُ لك واحدة • واذا أرسلتَ بالدراهم فلْتكن محوّلة على أحد (مصارف لندن) ، أو انْ شئتَ على أحد مصارف رومة والاوفق الاول •

وهذا الكتاب يحوي جميع كُتُب الفرس اللغوية الكبيرة ، لانه في آخر كل كلمة يذكر المصدر الذي نقلها عنه • ومؤلفه هو العلاّمة J. J. P. Desmaisons

أختم هذه الرسالة مستعجلاً لاقفَ على أخبارك في ساعة أقدم • وخَلَعَ الباريء عليك ثواب الصحة والعافية والعمر الطويل •

الاب انستاس ماري الكرملي

* * *

---

(٢٦٢) هذا المعجم وضعه جان جاك دميزون ، وعنوانه :
Desmaisons (Jean Jacques Pierre),
Dictionnaire Persan-Français.
(4 Vols., Rome, 1908—1914).

والخوارزمي(٢٦٣) المذكور هو أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي صاحب كتاب « صورة الارض » من المدن والجبال والبحار والجزائر والانهار ، استخرجه من كتاب جغرافيا الذي ألّفه بطليموس القلوذي •

ويقول نلينو ، ان لهذا الكتاب نسخة وحيدة في العالَم هي الموجودة في استراسبرغ بهذه الاشارة : "L. Arab. Cod. Spitta 18"

وكتاب نلينو أو مقالته تقع في ٥٣ صفحة ، يبحث فيها عن تصحيح بعض الاعلام الواردة في ذلك الكتاب ممّا حرّفه النسّاخُ •

وفي مطاوي كلامه تراه ينقل أشياء عن كتاب آخر اسمه (كتاب الجغرافية) لابن عبدالله محمد بن أبي بكر الزهري ، وهو في موناكو في خزانة الكتب العربية رقم ٤٥٦ ، ويذكر في ص ٤ من النسخة المذكورة ما هذا نصّه : اني نسختُ هذه الجغرافية من نسخة من جغرافية القماري الذي نسخه [لعلها : نسخها] من جغرافية أمير المؤمنين عبدالله المأمون بن هارون الرشيد الذي [لعلها : التي] اجتمع عليها وعلى عملها سبعون رجلاً فلاسفة [لعلها : من فلاسفة] العراق فوضعوها على صورة الارض » •

فمن هذين الجزءَين نرى خطورة هذه المجلة التي تظهر على ما أرى في نحو ٥٠٠ صفحة في كل سنة ، والصفحة بقطع الربع على ما قلت • وأكثر ما يُنشر فيها عن العرب وآدابهم وعلومهم ولسانهم ، الى غير هذه الفوائد الجليلة ، ونحن غافلون عن كل ذلك • أصلح الله شؤون مدبّرينا ووفّقهم لسبيل الخير والنجاح •

الاب أنستاس ماري الكرملي

غـم

---

(٢٦٣) هذه الرسالة ناقصة ، سقط منها صفحة أو أكثر على ما ترى •

كتاب في البلدان لمحمد بن أبي بكر الزهري • بخزانة الكتب العربيـــة في موناكو رقم ٤٥٦ •

وهو نقل فيها عن بلدان القماري وهي منقولة عن النسخة المؤلفة للمأمون•

* * *

(٨٧)

١٧ دسمبر ١٩٢٤
وصل في ٢٢ منه

سيدي الحبيب حفظه الله

كل ما ذكرته عن فقد الكتب بالبريد لم يكن ، والحقيقة انني بعد وصول كتابكم الاول ، شُغلت بمشاغل دنيوية انصرفتُ اليها جملة ، وغالبها في منازعات بيننا وبين مستأجري أرضنا ، وقد انتهتْ على خير الآن بعد أنأرهقتني وأمرضتني، فتراني خجلاً من سيدي الصديق في اهمـالي جواب كتـابه ، وأرجو أن لاتضيق عنّي ساحة عفوه •

لا أدري بأي لسان أشكر لسيدي اهتمامه بي وحرصه على افادتي بطـريف الفوائد كلما سنحت الفرصة • وممّا لا ريب فيه ان المعجم الفارسي الفرنسي الذي كتب لي عنه من ألزم اللوازم لي ، وسيصله مبلغ ثمنه كما أمـر قريبـاً ، تحويلاً على لندن ، وسأذكر فضله عليّ كلما راجعت فيه •

عثورك على لفظة مخابر في شعر ابن قادم ، قطعت به جهيزة قول كـــل خطيب كما تقول، وسأقيدها عندي في مذكرتي • جزاك الله عن اللغة خير جزاء ولا حرمها من أبحاثك • وعلى ذكر الابحاث ما رأي سيدي في هذا الجمع ، فانهم يقولون انّ فَعْلاً صحيح العين لا يُجمع على أفعال فيقتصر فيه على المسموع •

وقد رأيت في « مسائل الراعي » على انه جمع منها ثلاثين لفظاً ، ولكنه لم يذكرها ، فأخذتُ أجمع ما أقف عليه من هذا النوع ، فاجتمع لديَّ شيء كثير ، ولكني ما زلت مع اللغويين في الحكم بسماعه الا اذا اجتمع لدينا منه ما يبلغ في الكثرة مبلغ المطّرد •

شرع صديقنا الاستاذ كرد عليّ في طبع كتابه « خطط الشام »[٢٦٤] ، فطبع المقدمة ووزّعها على أهل العلم ، وفيها مصادر الكتاب ، راجياً منهم أن يرشدوه الى مصادر أخرى انْ كانوا يعلمون بها ، وأظنه أرسل اليكم بنسخة منها •

انتهزتُ فرصة نزول (الفرنك) ، فأرسلتُ الى مصوّر بباريس ليصوّر لي بعض الكتب النادرة بدار كتب الامة ، وقد وصلني منها«تحفة الاحباب في ولاة دمشق » للصفدي ، و « ذَيْل الروضَتَيْن » لمؤلفه أبي شامة ، و « زبدة الحلب في تاريخ حلب »[٢٦٥] لابن العَديم ، و « دُرّ الحَبَبْ في تراجم أعيان حلب »[٢٦٦] لابن الحنبلي ، و « البرق اليماني في تاريخ اليمن »

---

(٢٦٤) طبع هذا الكتاب بكماله في ستة مجلدات (دمشق ١٩٢٥–١٩٢٨) • وطبع ثانية في بيروت سنة ١٩٧٢ في ستة أجزاء ، وراجع بشأن هذه الطبعة ، نقد الدكتور شكري فيصل (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٨١ – ٣٩٢) •

(٢٦٥) حققه الدكتور سامي الدهان ، ونشره المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق (٣ مجلدات ، ١٩٥١–١٩٦٨) ، بعنوان « زبدة الحلب من تاريخ حلب » ، وهو مختصر كتاب « بغية الطلب في تاريخ حلب » للمؤلف نفسه • وما زال مخطوطا •

(٢٦٦) نشر الجزء الاول من هذا الكتاب ، تحت عنوان « در الحبب في تاريخ أعيان حلب » بتحقيق : محمود الفاخوري ، ويحيى عبارة (دمشق ١٩٧٢ ؛ ٤٩٢ ص) • أفادنا بذلك الاستاذ هلال ناجي •

و « قراضة الذهب »[٢٦٧] لابن رَشيق ، في نقد أشعار العربَ وهو مختصر في السرقات ، ورسالة لابن برّي في « غلط الضعفاء من الفقهاء » وهي من قبيل « درّة الغوّاص » ، ولولا بطء المصوّر لوصلني غيرها • ودمت يا سيدي في خير وعافية •

أحمد تيمور

* * *

(٨٨)

المُحْرَقة ، قرب حيفا (فلسطين) في ٢٥ آذار سنة ١٩٢٥
مارس

سيدي الصديق الحميم

كنتُ أظن انني اذا ابتعدتُ عن المدن والقرى المطروقة ، وذهبتُ الى قفر لا يقربه الا طيور السماء ، لا يزورني أحد ، فأكون في معتزل عن الخلق ؛ لكن وقع لي أمر غريب لابد لي من أن أورده عليك لاستحكام عرى الصلات بي وبك •

زارني قبل نحو اسبوع ، وأنا في هذا الدير النائي المنفرد ، مسلم أديب لم يرد أن يفصح لي عن اسمه ، الا انه قال لي انه آت من احدى مدن فلسطين ، ولم يصرّح باسمها ، وسأل عني ، فقيل له انه في المُحْرَقَة ، وانه يصعب الذهاب الى هناك • فركب دابّة وجاءني وقال لي

---

(٢٦٧) هو للحسن بن رشيق القيرواني ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ • وقد طبع بالقاهرة سنة ١٩٢٦ •

سمعتُ بك فجئتُ استفتيك في ثلاثة أشياء ، فانْ أنتَ أجبتني عنها ، كنتُ لك خادماً .

— قل ما بدا لك ، فانّي أنا خادمك .

— هل من كلمةٍ عربية تقتل لنا كلمة جغرافية الدخيلة في لغتنا الشريفة ؟

— نعم ، كنتُ قد وجدتُ ما يسد مسدّها وأنا في بغداد ، وهي التفريع أو علم التفريع فقد قال اللغويون : « فَرَّعَ الرجل الارض (بالتخفيف) وفرّعها (بتثقيل العين) جَوَّلَ فيها فَعلِم علمها وعَرَفَ خبرها » . وليست الجغرافية في أصل وضعها غير هذا . فان الذين وضعوها لم يضعوها الا بعد أن جوّلوا فيها فعلموا علمها ووقفوا على خبرها ومَن لم يفعل هذا الفعل بنفسه نقل علمه ودرايته عمَّن جوّل فيها فاختبر خبرها ، فما تقول ؟

— والله وبالله وتالله ، لا أظن ان الكلمة الفرنجية أو الدخيلة تفيد هذه الفائدة الجليلة .

— فالفارع والاحسن المفرِّع هو الجغرافي ، والمفرَّع (على المفعولية) هو خريطة الارض .

— بارك الله بك ونفعنا بعلمك . والآن ما قولك في ما يقابل كلمة Fresque الافرنجية فهل عرف العرب هذا النوع من النقش أو التزويق على الحيطان ، أي عرفوا أن يصوّروا على الحيطان صوراً ملوّنة منقوشة حتى لا تنزع عنها كما يفعل أبناء الغرب ؟

— نعم ان العرب فعلت ذلك ، وقد فعله النصارى منهم قبل الاسلام وبعد الاسلام . وقد فعل ذلك أيضاً خلفاء بني العباس في قصورهم وصروحهم التي بنوها في سامراء . فان الدكتور ارنست هرتسفلد Dr. Ernst Herzfeld الالماني الشهير البحّاثة في ريازة العرب، اكتشف شيئاً كثيراً من هذه التزاويق البديعة، وقد ألّف فيها كتاباً من أبدع الكتب ، بل وقد طبع بعض تلك الصُوَر بألوانها .

فمنها ما يمثل الحيوانات ، ومنها ما يمثل الاشجار ، وكثير منها يمثل الناس من رجال ونساء على اختلاف أوضاعهم وألبستهم وحُليّهم ومجالسهم • وقد ذهب العلاّمة هرتسفلد الى ان تلك التزاويق أو الصُوَر من صنع مهرة الفُرْس النصارى وحَذَقة مصوريهم ، لانّ نوع النقش وتلوينه يدل على ذلك •

— فاذا كانت العرب عرفت هذا النوع من التزويق أو البرقشة أو النقش ، افلم تسمه باسم ؟

— بلى • سَمّتْهُ الظَلْم[٢٦٨] (بفتح وسكون) وظلّم البَيْتَ : اذا صَوَّر عليه التصاوير وزوّقه بها والبيت المظَلّم : المُزوّق بهذه الصُوَر •

— هل ذُكِرَتْ هذه الالفاظ في دواوين اللغة ؟

— انهم لم يذكروا في كتبهم على ما في حفظي الآ قولهم : بَيْت مُظَلّم أي مُزَوّق • وأظن ان ابن المكرم قال في شرح هذه الكلمة وسبب تسميتها بهذا المبنى ما نصّهُ : « بيت مُظَلّم ، كُمعَظّم : مُزَوّق ، كأنّ النصارى وَضَعَتْ فيه أشياء في غير مواضعها » • اه ، وعندي ان الصحيح ان المظلّم مشتق منظلّم ، وظلّم مأخوذ منالظَلْم ، والكلمة ارمية الاصل ، فهي في هذه اللغة (صَلْمَا) ومعناها الصورة والمثال والتمثال الى ما يضارع هذا المعنى فعربوا الصاد ظاء كما وردت مُثُلهُ كثيراً في اللغتين المذكورتين • ومن كلمة (صلما) أيضاً اشتق العرب كلمة (الصَنَم) ومعناهُ « المثال المصوَّر » ولو درستَ الارمية لارشدتُك الى تحليل عدة ألفاظ مُغْلقة المعنى تحليلاً عجيباً •

— بقي عليّ أن أسألك عن كلمة تقابل اللفظة الجديدة الاعجمية وهي Aérodrome ، فما الذي يمكن أن نقول في مؤدّاها ؟

— لنا في لغتنا عدة ألفاظ منها : مَيْدان الطيران ، والمُطَار : اسم مكان من أَطار الحمام ، اذا أطلقه من مكانه • والَمزْجَل ، الذي معناه في الاصل

---

(٢٦٨)راجع ما كتبه الاب أنستاس بصدد هذه اللفظة في (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٤٩٦) •

الموضع الذي يُرْسَل منه الحَمَام الهادي أوحَمَام الزاجل أوحمام الرسائل.

— اذاً ، نحن في غنىً عن ادخال رطانة الاعاجم في لغتنا .

— هذا ما أفصحتُ به مراراً وناديتُ بـه سِرّاً وجَهْراً ، في الخَلَوات وفي الجَلَوات .

— أشكرك على ما تفضلتَ به عليَّ من الافادات الجزيلة . وأثابك اللهُ في الدارين .

ثم فارقني وعاد الى من حيث أتى .

فالآن عرضتُ هذه المحادثة على أخوتك ، لتعلمني محل الخطأ والخطل ، اذْ لا أريد أن أضع كلمة وأُشهرها من غير أن أوقفك عليها وأطلب رأيك فيها . ثم أخبرني عن صحتك ، وهل تأتي يوماً الى هذه الديار لترى ما فيها وتستنشق عبيرها . ومتعك الله بالصحة والعافية .

الاب أنستاس ماري الكرملي
غـم

انْ أحببتَ أن تنشر هذه المحادثة في الزهراء ، فأنتَ مخيّر ، بشرط أن تجعل الكلام عن لسان الاديب لا عن لساني . وأن تبعث بجزء الزهراء التيَّ . انْ وافقتَ على نشرها[٢٦٩] .

* * *

(٢٦٩) نشرت في « الزهراء » ، بعنوان « سعة اللغة العربية وغناؤها » : (١ [القاهرة ١٩٢٥] ص ٥٥٨-٥٦٠ .

بغـداد في ١٢ يوليو ١٩٢٦

سيدي الصديق الودود

تلقّيتُ الآن مجلة المجمع العلمي ، فرأيتُ في جزءَيه الخامس والسادس من هذه السنة مقالتين في انموذج للمعجم العامي المصري • فوجدتُه من أبـدع ما كتب • فانّك بسِفْرِك هذا تصلح ما أفسده العوام من لسان السلف الكريم، وتبحث عن أصول الكلمة بحثاً ما وراءَه مزيد لمستزيد • ولا جرم انك ستبقي اسمك للاجيال القادمة مبجّلاً عند الجميع وممدوحاً بكل لسان ، ولا أظـن ان لغوياً من الاقدمين والمحدثين أجاد كما أجدتَ •

على اني وجدت ـ والحق يقال ـ محلاً واحداً يستحق الاصلاح فـي ما طالعتُه ، وهو قولك في ص ٢٥٣ اللواشة بفتح الاول وتشديد الثاني ••• ولم نقف على أصلٍ لها في اللغة ، والمعروف عند العرب الزيار •••

قلتُ : ذكر صاحب التاج اللواشة في ل و ش قال : اللواشة بكسر الاول : ما يجعل على جحفلة الفرس ليمنعه من الاضطراب • اه • وعندي ان الكلمة من التركية وهي فيهـا (يَوَاشة) كسـحابة فلما دخلت عليهـا لام التعريف وقالوا الليواشة حذفت الياء وعوض عنها بالكسر ، ثم تأصّلت فيها اللام كما تأصّلت في ألفاظ كثيرة ، كما قالوا في الاصف : اللصف ، الليكة في الايكة ، اللكاف في الاكاف ، لاَنَ في الآنَ ، اللُكّام في الأُكَام اسم جبـل ، الليـوان في الايوان • ثم توهـّم المصريون العوام انها وزان علاّمة بالتشديد فقالوا لوّاشة •

ومن أسمائها عند عوام مصر وديار المغرب : المِشْخَس وأظـن انهـا تصحيف المِشخَص من شخص ، لان الآلة المذكورة تقيمهُ شاخصاً الى جهـة واحـدة •

ــ أما ماشة فانْ لم تكن تركية أو فارسية أو تخفيف المحشة فانهـا

تخفيف الكَمّاشة ، لانّ البغداديين يسمّونها تارةً ماشة وتارة كمّاشة .
وكمش عندهم جاء بمعنى قبض على الشيء . أما اسمها العربى الفصيح فهو الشُبّاث كرمّان ، أو الشَبّوث كتنّور ، وجمع كليهما : شبابيث . وقد جاءت الشُبّاث شباثاً ككتاب فيمحيطالمحيط وهو خطأ . وفي القاموس طبع كلكتة : الشَبّاث كجبّار مضبوطة بالقلم وكلاهما غلط . والصواب ما ذكرناه منقولاً عن التاج . قال عنه : « كُلاّب النار » . وفي كلامنا العامي الماشة .

أما كلبتا النار فهما عند العرب الفصحاء الكتيفة . فقد قال عنها في القاموس والتاج كذلك . وأما صاحب اللسان فشرحها بقوله : الكتيفة كلبة النار بالمفرد لا بالمثنّى .

وقولك فى ص ٢٥٤ : لم نجد ذرب ونتع ونبغ ، وأنا أيضاً لم أجدها ، لكني أظن أن ذرب تصحيف ضرب ، وهي واردة في هذا المعنى ، ونتع تصحيف نَدَغ ، ونبغ تصحيف نَسَغ .

هذا ما ظهر لي على وجه السرعة قبل ذهاب البريد وقبل أن أتصفّح باقي الجزءَين من المجلة .

وفي الاسبوع القادم تعود مجلتي (لغة العرب) الى الظهور ، وأنتَ تكون أول مَن يصله الجزء الاول الجديد هدية ، وأتشرف باهدائها اليك وأنتَ الصديق العزيز المفدّى .

هذا ما ظهر لي عند المطالعة . وأما غَبَانِيّ . ويسمّيها الناس عندنا « أَغَبَانيّ » أَغَابانِي ، فقد كتبتُ عنها في معجمي انها منسوبة الى « غَابَان » وهي بلاد اليابان في العصور الوسطى ، ولكني نسيتُ أن أقيّد اسم الكتاب الذي رأيتُ فيه ان اليابان تسمّى غابان . وتسمية أسماء الثياب بأسماء المدن أشهر من أن تذكر .

أملي ان صحتك على أحسن ما يرام في هذه الايام . ومتعك الله بها الى أمد بعيد .

الاب أنستاس ماري الكرملي
غـم

* * *

(٩٠)

١٧ مايو ١٩٢٧

سيدي الصديق العزيز

وصلني كتابك من أيام ، فأخرتُ جوابه الى اليوم حتى عرضتُ أمر طبع كتاب « العَيْن » على مَن أعرفهم من الوراقين ، فرأيتُ منهم احجاماً عن طبعه • والظاهر ان منشأ ذلك من الازمة المالية التى داهمت القطر هاتين السنتين بسبب تدهور ثمن القطن ، لطف الله بعباده • ولكن فى القاهرة شركة لطبع الكتب لا يبعد انها ترضى بطبعه ، غير اني لا اعرف أحداً من أعضائها ، ولذلك كلّفت صديقنا الفاضل سركيس بالتكلم معهم وعرض شروطكم عليهم ، لانه ذو صلة برئيسها وبعض أعضائها ، وعسى أن يوفَّق لما فيه الخير •

سلامي لسيدي الصديق المحبوب ، أما أشواقي فتفوق الحصر • أدامه الله في صحة وعافية •

أحمد تيمور

* * *

(٩١)

١٠ يونية ١٩٢٧

سيدي الصديق العلاّمة حفظه الله

وصلني كتابك محوّلاً اليَّ من القاهرة ، لاني كنتُ فررتُ منها ومن حرّها ومتاعبها الى الريف ، طلباً للراحة ، وقد قرأتُه • وسوف أبلّغ القائمين

بطبع الاغاني ما فيه • وها نحن أولاء في انتظار ما تكتبونه عنه[٢٧٠] للاستفادة منه ، جزاكم الله عن العلم خير الجزاء • أما الجزء ١١ و ١٢ من المجلة[٢٧١] ، فقد وصلاني قبل سفري من القاهرة ، وقد قبلتُ هذه السنة هدية من سيدي اتّباعاً لامره ، ولكن أرجوه أن يعدّني مشتركاً في السنين الآتية وله الفضل •

ما زلتُ متجنّباً المطالعة المتعبة ما أمكن ، حرصاً على راحة عيني كما أمرني الطبيب ، وفي هذا ما يؤلمني ويضايقني لاني تعوّدتها ، ولا أدري كيف أقطع أوقاتي •

وسلامي وأشواقي الكثيرة لسيدي الصديق الودود ودام •

أحمد تيمور

* * *

(٩٢)

٢٤ نوفمبر ١٩٢٧
وصل في ١ ديسمبر ١٩٢٧

سيدي الصديق الاجل حفظه الله

تشرّفتُ بوصول كتابكم ، وقد كنتُ اطّلعتُ على وصف المخطوط[٢٧٢] بالمجلة ، ولكني لمأقرأه قراءة امعان، لاني كنتُ مريضاً ومازلتُ الى الآن ضعيفاً من

---

(٢٧٠) طالع نقد الاب أنستاس للجزء الاول من « الاغاني » في لغة العرب (٥ [١٩٢٧] ص ٢٤٣-٢٥١) •
(٢٧١) يريد بها : « لغة العرب » •
(٢٧٢) يريد به مخطوط كتاب « الحوادث الجامعة » الذي وصفه يعقوب سركيس في مقال نشره في (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٢١٦-٢٢٤ ، ٣٣٩-٣٤٦ ، ٤٠١-٤٠٧) •

أثر هذا المرض الذي طرحني في الفراش نحو ثلاثة أشهر، ومازلت ممنوعاً بأمر الطبيب من الاشتغال والمطالعة الا اذا كانت مطالعة تسلية • ولهذا فاني آسف على عدم امكاني القيام بأمر سيدي الصديق بخصوص هذه المقالة • فأرجو منه المعذرة ، ودام في صحة وعافية •

احمد تيمور

* * *

(٩٣)

بغداد في ٢٢ نيسان سنة ١٩٢١ [٢٧٣]

سيدي الصديق الأجل

نقلت الينا أخبار مصر انفصال تلك المهجة من ذيالك القلب المحب الذي أبلغه العلم والادب النهاية القصوى من الاحساس والشعور ، فكانت وفاة ذلك الابن العزيز بمنزلة الصاعقة على فؤاد الوالد • واننا اذا تتبعنا أمور هذه الدنيا ، نرى ان الرجال العظام يفجعون بكبائر الدواهي ، وما ذلك الا من مدبر الكون يرى ان من مزايا كل موصوف بالعظمة في هذه الارض ، أن ينال قسطاً من عظمته• ألا نشاهد في الطبيعة ان الصواعق لا تنقض الا على شوامخ الجبال ورفائع الابنية، وان أكابر البلايا تصيب سادات القوم ؟ ولهذا نأمل انكم تلقيتم هذه الداهية بقلب واسع وصدر رحب ، ليجزل لكم الله الثواب ويفرغ على تلك النفس الراحلة عن هذه الدار الفانية سجال عفوه وآلائه ، انه الرحيم الكريم •

الاب أنستاس ماري الكرملي

* * *

(٢٧٣) بعد أن بلغنا هذا الحد من طبع الرسائل ، أتحفنا السيد حكمة رحماني بهذه الرسالة التي يعزي بها الاب أنستاس صديقه أحمد تيمور ، بوفاة ابنه محمد تيمور • وقد وفق للعثور عليها ، في بعض مجاميع الاب أنستاس (دفتر الرسائل ، الرقم ٤ ؛ ص ٨٢٠) • فوضعناها في هذا الموضع ، وكان حقها ان تكون بين الرسالتين (٧) و (٨) •

المستدرك

المستدرك

الصفحة	السطر	
٣	٨ – ٩	ما كان قد حُذف من رسائل أحمد تيمور ، لدى طبعتها سنة ١٩٤٧ ، انّما تَمّ حذفه استجابة لرغبة الأستاذ محمود تيمور .
٣	١٠–١١	الرسائل التي عثر عليها (جليل العطيّة) كانت في حوزة (فائق بطّي) وقد آلت اليه من تركة والده (رفائيل بطّي) . فقد تناهى الينا انّ «لجنة نشر المؤلّفات التيمورية» كانت قد عهدت بها اليه ليتولّى تحقيقها ونَشْرها . ولكن الشواغل حالت بينه وبين اخراجها .
٢٢	٢٢	الطبعة الأولى من « الكنايات العامية » طُبعت بمطبعة الاستقامة في القاهرة ، في ١٢٨ ص .
٢٢		أضف الى مؤلفات أحمد تيمور التي نشرتها « لجنة نشر المؤلّفات التيمورية » : كتاب « الموسيقى والغناء عند العرب » .
٤٧	٤ ، ٧	كَسَابِ . جاء في كتاب «ما بَنَتْهُ العرب على فَعَالِ »: للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (تحقيق الدكتور عزّة حسن . دمشق ١٩٦٤ ؛ ص ١٢–١٣) : « كَسَابِ من أسماء إناث الكلاب » .
٨٩	١١	الأستاذ نمر : هو الدكتور فارس نمر ، أحد منشئَي مجلّة « المقتطف » . توفّي سنة ١٩٥١ .
٩٤	١٠–١١	« الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد » : حققه حسين تورال وطه محسن . (بغداد ١٩٧٢ ؛ ١٥٦ص) .

الصفحة	السطر	
٩٨	٦	هو الشيخ محمد بخيت : مفتي الديار المصرية ومن كبار فقهائها • توفّي سنة ١٩٣٥ •
١٠٠	١٣-١٤	مؤلّف هـذا المعجم الارمي ـ اللاتيني ، الذي نوّه به الأب أنستاس ، هو المستشرق الانكليزي باين سميث •
١٠٢	١	غاية البيان (أو نهاية البيان) في أوصاف الحيوان : للعوفي • قلنا : ورد اسم هذا الكتاب أيضاً بصورة « كشف البيان عن صفات الحيوان » لمحمد بن محمد بن علي ابن عطية العوفي، المتوفّى سنة ٩٠٦هـ (١٥٠١م) • راجع : الأعلام : للزركلي (٧ : ٢٨٢) •
١٠٥		يُضاف الى الحاشية (١٠٧) : جاء في مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق (٤٨ [١٩٧٣] ص ٤٤٥) : « ••• ووافقت اللجنة [لجنة إحياء التراث في مجمع اللغة العربية بالقاهرة] على تحقيق « ديوان الأدب » : لأبي اسحق ابراهيم الفارابي ، وتمّ تحقيق الجزء الأول ، وأصبح معدّاً للنشر، وستتلوه الأجزاء الثلاثة الباقية » • وجاء في مجلّة « أخبار التراث العربي » التي ينشرها معهد المخطوطات العربية في القاهرة (العدد ٥٠ ، ص ٤) : انّ الدكتور أحمد مختار محمد ، أتمّ تحقيق الجزء الثاني من « ديوان الأدب » •
١١٦	١	«آبدان : موضع واسع عميق يُجْمع فيه الماء» • قلنا : هذا الموضع هو ما يُعرف بـ « الصِهْرِيج » والجمع : الصهاريج • وهي كالحياض ، يجتمع فيه الماء • أنظر : المُعرَّب : للجواليقي (تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٩٤٢ ؛ ص ٢١٥) •

الصفحة	السطر	
١٣٣	١١	جبال حسن قلي خان : التسمية الشائعة لها هي « جبل حسين قلي خان » ، المعروف اليوم بجبل پشتكوه • (عن الأستاذ عبدالرزاق الحسني) •
١٣٧	١١	عن « شذور العقود في تاريخ العهود » ، راجع كتاب : « مؤلّفات ابن الجوزي » : لعبدالحميد العلوچي ؛ ص١١٣ •
١٤٣	٦	هو الشاعر هميان بن قحافة • راجز محسن اسلامي ، كان في الدولة الأموية : (معجم الشعراء : للمرزباني ؛ تحقيق : كرنكو • القاهرة ١٣٥٤ هـ ، ص ١٩٧ ـ ١٩٨ ، الرقم ٦٩١) •
١٦٨	١٤	هو الأستاذ جَبْر ضُومِط : أديب عالم بعلوم العربية • توفّي سنة ١٩٣٠ •
١٦٩		يُضاف الى الحاشية (١٨٩) ما يأتي : وقد وقف أحدنا ، كوركيس عوّاد ، في خزانة الأستاذ (أبو القاسم محمد كرّو) في تونس ، على مجموعة نادرة ، مِمّا يُعرف من ترجمات رباعيات عمر الخيّام الى اللغة العربية ، والى غيرها من اللغات •
١٩٥	١١	هي مجلّة « المشرق » التي كان يصدرها في بيروت الأب لويس شيخو اليسوعي ، المتوفّى سنة ١٩٢٧ •
٢١٢		أضف الى الحاشية (٢٥٤) ما يأتي : ونشر هلال ناجي « كتاب الكُتّاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها » : لأبي القاسم عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي ، من رجال القرن الثالث للهجرة : (مجلّة « المورد » ٢ [بغداد ١٩٧٣] العدد الثاني ؛ ص ٤٣ ـ ٧٨) •

الصفحة	السطر	
٢١٤	١٢	جبل الكرمل : قلنا : جاء في معجم البلدان (٤ : ٢٦٧) : « كِرْمِل ، بالكسر ثمّ السكون وكسر الميم ولام : هو حصن على الجبل المشرف على حيفا بسواحل بحر الشام ، وكان قديماً في الاسلام يُعرف بمسجد سعد الدولة » •
٢١٥	٧	« العالَم العربي » : جريدة يومية ، أصدرها في بغداد سليم حسّون ، المتوفّى سنة ١٩٤٧ •
٢١٩	١٦	طَبَع عبدالعزيز الميمني ، فهرساً لكتاب « خزانة الأدب » عنوانه « أقليد الخزانة » •
٢٢٠	١٦	قصيدة قُدَم بن قادم صاحب جبل حُنَيْن ، وهو وليّ من أولياء اليمن وتُبَّع من التابعة ، تُنْسَب اليه هذه القصيدة المشهورة التي نشرها بترجمة ايطالية ، المستشرق الايطالي غريفيني ، بعنوان : Griffini, Il Poemetto Di Qudam. (Roma, 1916).
٢٢٧	٥	راجع في هذا الشأن بحثاً عنوانه « فنون التصوير والتزويق والنقش والتدهين والتلوين ونحوها » : لميخائيل عوّاد : (مجلّة « المعرفة » ١ [بغداد : ١٥ تشرين الثاني ١٩٦١] العدد ٢١ ، ص ٥ – ٦) •
٢٣٠	١٩	أَغاني : ورد تفسيرها في « المساعد » : للأب أنستاس (١ [بغداد ١٩٧٢] ص ٢٥١) •

١

* * *

سلسلة كتب التراث

١ ـ الدر النقي في علم الموسيقى	تحقيق جلال الحنفي
٢ ـ ديوان عدي بن زيد	تحقيق محمد جبار المعيبد
٣ ـ مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء	تحقيق رجاء السامرائي
٤ ـ أصحاب بدر	منظومة الشيخ حسين الغلامي
٥ ـ ديوان ليلى الاخيلية	تحقيق خليل العطية وجليل العطية
٦ ـ الدر المنتثر في اعيان القرن الثاني عشر للحاج علي علاء الدين الآلوسي	تحقيق جمال الدين الآلوسي وعبدالله الجبوري
٧ ـ الجمان في تشبيهات القرآن للبغدادي	تحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي
٨ ـ ديوان العباس بن مرداس	تحقيق الدكتور يحي الجبوري
٩ ـ رسالة الطيف للأربلي	تحقيق عبدالله الجبوري
١٠ـ خصائص العشرة الكرام للزمخشري	تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني
١١ـ رسائل في النحو واللغة لابن فارس	تحقيق الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني
١٢ـ تحفة الادباء وسلوة الغرباء للخياري	تحقيق رجاء السامرائي
١٣ـ شعر ثابت بن قطنة	تحقيق ماجد السامرائي
١٤ـ ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي	تحقيق هاشم الطعان
١٥ـ ديوان الاسود بن يعفر	تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي
١٦ـ ديوان لقيط بن يعمر الايادي	تحقيق خليل ابراهيم العطية
١٧ـ ديوان كشاجم	تحقيق خيرية محفوظ

١٨- مختصر التاريخ لابن الكازروني — تحقيق الدكتور مصطفى جواد

١٩- شعر الحسين بن مطير الاسدي — تحقيق الدكتور محسن غياض

٢٠- ديوان عمرو بن قميئة — تحقيق خليل العطية

٢١- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي — تحقيق الدكتور محسن غياض

٢٢- اوراق من ديوان ابي بكر الاصبهاني — تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي

٢٣- شرح القصائد التسع المشهورات لابن النحاس — تحقيق احمد خطاب

٢٤- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصبهاني (مجلدان) — تحقيق محمد بهجة الاثري

٢٥- فهارس لغة العرب — حكمت توماشي

٢٦- مجلة لغة العرب (المجلد الاول) — بأشراف الدكتور ابراهيم السامرائي وزكي الجابر

٢٧- حماسة الظرفاء لابي محمد عبدالله بن محمد الزوزني (الجزء الاول) — تحقيق محمد جبار المعيبد

٢٨- الفتح على ابي الفتح لابن فورجه — تحقيق عبدالكريم الدجيلي

٢٩- الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور — كوركيس عواد وميخائيل عواد وجليل العطية

* * *

الفهـــارس

١ ـ فهرس الأشخاص (يدخل في ذلك : أسماء المستشرقين) .

٢ ـ فهرس الأقوام والجماعات والمِلَل والنِحَل .

٣ ـ فهرس الأمكنة والبقاع (يدخل في ذلك : خزائن الكتب ، أي المكتبات) .

٤ ـ فهرس الكتب والرسائل (المخطوطة والمطبوعة) ، والمجلات ، والجرائد ، والمقالات . (وفي آخرها : فهرس المراجع الافرنجية) .

٥ ـ فهرس الكلمات الدخيلة ، والمصطلحات ، وألفاظ الحضارة .

* * *

ملاحظـة

بشأن فهارس الكتاب

يرجى من المطالع الكريم ، أن يضيف صفحتين الى كل رقم ورد في الفهارس الهجائية ، ليهتدى الى ما يريد ٠ فالرقـم ٢٥ مثـلا يصبح ٢٧ و ٦٢ يصبح ٦٤ وهكذا الامر في جميع الارقام ٠

١ـفهرس الأشخاص (يدخل في ذلك :أسماء المستشرقين)

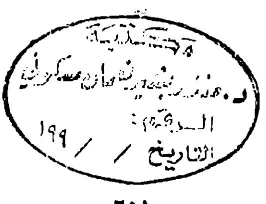
(ب)

(ن)

(ه)

(و)

(ي)



٢ ــ فهرس الأقوام ، والجماعات ، والمِلَل ، والنِحَل

٣ ـ فهرس الأمكنة والبقاع (يدخل في ذلك : خزائن الكتب ، أي المكتبات) :

٤ ـ فهرس الكتب ، والرسائل (المخطوطة والمطبوعة) ، والمجلات ، والجرائد ، والمقالات(*) ، (وفي آخرها : فهرس المراجع الافرنجية) .

(*) ج = جريدة
ق = مقالة
م = مجلة

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(ز)

المراجع الاجنبيــة

Arnold (Th. W.), Painting in Islam. 158.

Badger (G. P.), English-Arabic Lexicon. 170.

Barbier de Meynard, Surmoms et Sobriquets dans La Literaure Arabe. 52

Brockelmann (C.), Geschichte der Arabischen Litterature. 105

Carra de Vaux, Les Penseurs de l'Islam. 1973.

Chauvin (V.), Bibliographie des Ouvrages Arabes et relatifs aux Arabes publiès dans l'Europe Chretienne de 1810 à 1856. 174

Desmaisons (J.J.P.), Dictionnaire Persan-Francais. 221.

Dozy (R.), Supplément aux Dictionnaires Arabes. 56

Duval (R.), Lexicon Syriacum, Auctore Hassano Bar Bahlul. 94 100

Fagnan (E.), Additions aux Dictionnaires Arabes. 172

Ferrand (G.), Instructions nautiques et Routiers Arabes et Portugais des XV et XVI siècles 58.

Hoffmann (G.), Syrisch-Arabisch Glossen: "Bar Ali's Lexicon". 94

Griffini, Il Poemetto di Qudam. 240

Houdas, Le maroc de 1631 à 1812 : 159

Huart (Cl.), Histoire des Arabes. 61

Massignon (L.), Essai sur les origines de lexique technique de la mystique musulman. 87.

——, La Passion d'Al-Hallaj. 87

El-Naggary, (M.), Dictionnaire Francais-Arabe. 170

Payne-Smith, Thesaurus Syriacus. 100

Sbath (P.), Al-Fihris. 189

Encyclopédie de l'Islam. 51

Oriental Translation Fund. 54

Recueil de memoires et de Textes publié en l'honneur du XIV' Congrès des Orientalists, Alger 1905. 99.

٥ ـ فهرس الكلمات الدخيلة ، والمصطلحات ، وألفـاظ الحضارة :

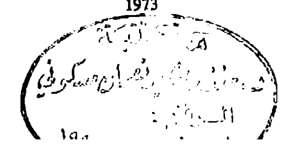
(ب)

(ح)

(خ)

رقم الايـداع في المكتبة الوطنية ـ بغـداد
« ٧٣ لسنة ١٩٧٤ »

AL-HURRIYA PRINTING HOUSE
GOVERNMENT PRESS
BAGHDAD — IRAQ
1973



Letters Exchanged

BETWEEN

ANASTASE AL-KARMALI *and* **AHMAD TAIMUR**

EDITED BY

GURGUIS 'AWWĀD   MIKHĀ'ĪL 'AWWĀD   JALĪL AL-'ATIYAH

1973 — 1393